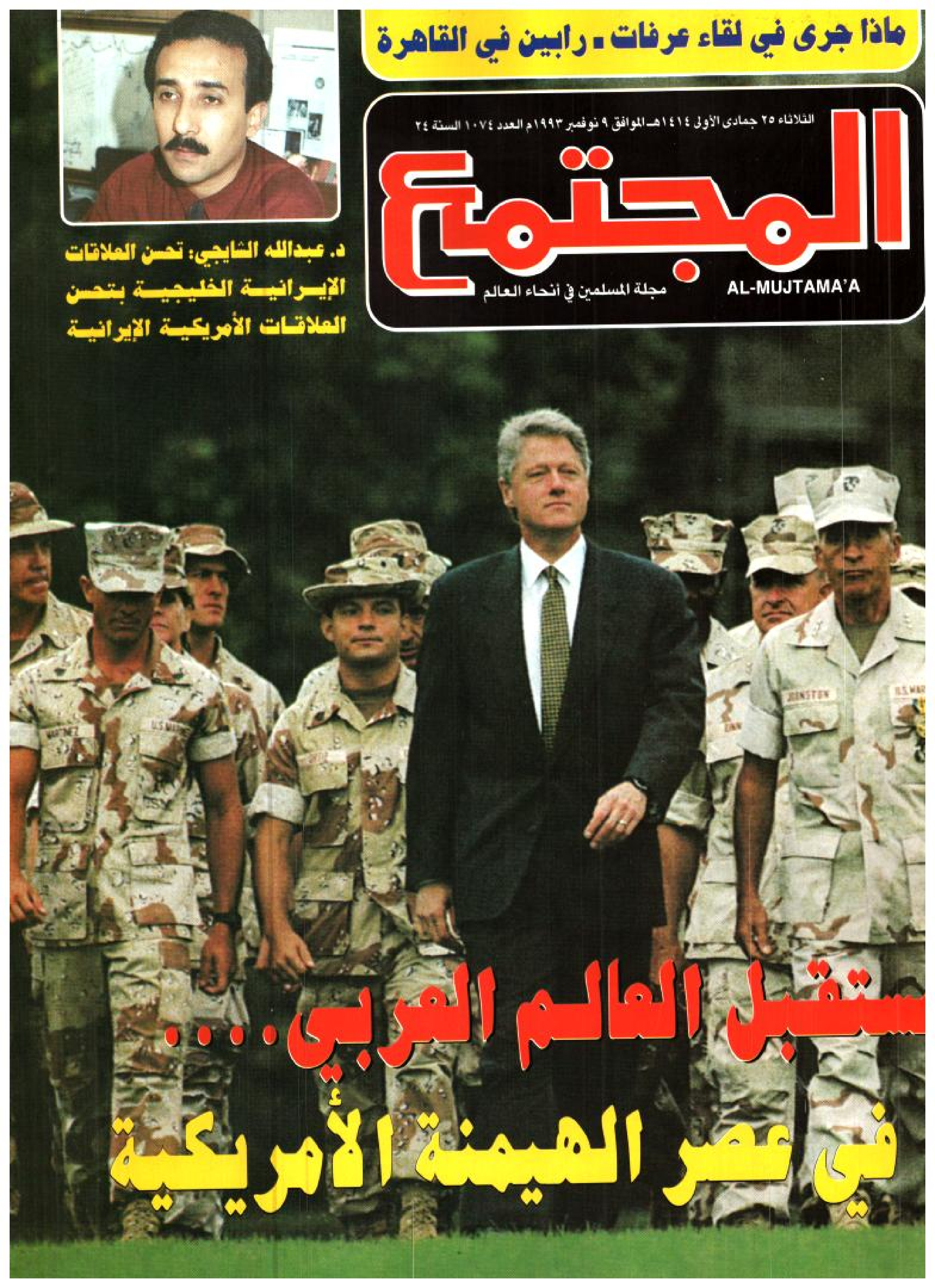


ماذا جرى في لقاء عرفات ـ رابين في القاهرة
الثلاثاء ٢٥ جمادى الأولى ١٤١٤هـ الموافق ٩ نوفمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٧٤ السنة ٢٤
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
د. عبدالله الشايجي: تحسن العلاقات الإيرانية الخليجية بتحسن العلاقات الأمريكية الإيرانية
مستقبل العالم العربي....
في عصر الهيمنة الأمريكية

مولود جديد

القياس الحقيقي
150 ملم

خفيف الوزن
قوي الأداء

هاتف سوني الخلوي الجديد المنتظر

CM-H333

• الوزن الصافي 235 غرام فقط • سماعة جديدة قابلة للتحريك إلى الأعلى • يمكن استخدام أي مفتاح كمفتاح إجابة.
• 3 مفاتيح للإتصال المباشر • استعمال متواصل 90 دقيقة.
• إعادة الطلب أوتوماتيكيا • جاهز للإستعمال على مدى 24 ساعة • إستقبال صافي.

بالإضافة إلى العديد من المزايا الهامة الأخرى

بسعر مُغرٍ جدًا 249 د.ك
(وبدون خطط)

كفالة
سنة واحدة
الكويت

CELLULAR TELEPHONE
SEND END POWER
ONE-TOUCH DIALLING
SONY

الجهاز مزود بالمستلزمات التالية:

QN-333BP -1
بطارية

QN-333BC -2
شاحن للبطارية

QN-323AC -3
محول كهربائي

كما تتوفر مستلزمات إضافية حسب الطلب

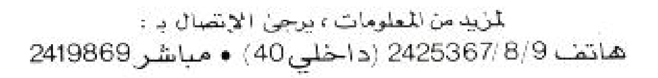
QN-333LC/H
حقيبة حمل

QN-333HFK
مجموعة إستخدام الهاتف دون الإمساك به.

QN-333CC
توصيل إلى ولاعة السيارة

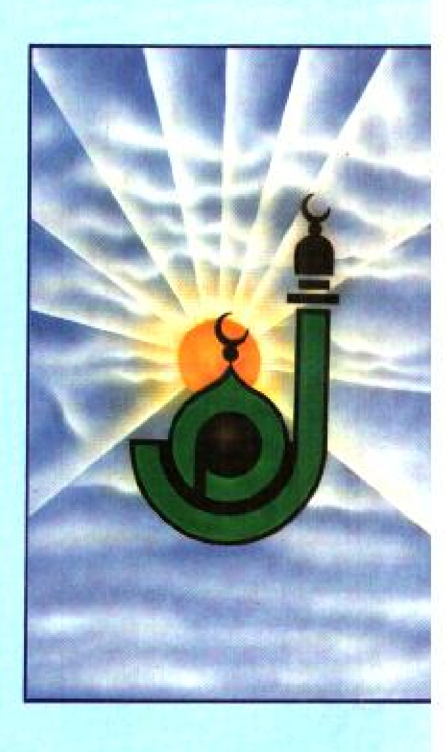
QN-333BP
بطارية







من مشاريعنا الخيرية



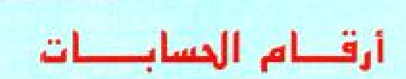


مسجد المركز الاسلامي ودار العلوم الملحقة به على نفقة الحاجة فاطمة الرفاعي وزوجها المرحوم سيد عبدالرحمن سيد الرفاعي.

قال تعالى: «واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين..»

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من بنى بيتاً يذكر الله فيه، من مال حلال بني الله عز وجل له بيتاً في الجنة».

رواه البخاري والنسائي



في الكويت	في المملكة العربية السعودية	في البحرين	في قطر
حساب جاري صدقات : ١٧٥٧/٣	حساب رقم : ٤١٧٥٠٠٠ للزكوات	حساب رقم : ٠١-١٧٤٨١٥٠-١-١٠١ للصدقات	حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٧٨ للصدقات
حساب جاري للزكوات : ١٩٠٣/٧	حساب رقم : ٤١٧٥٠٢٠ للصدقات	حساب رقم : ٠١-١٥٧١٠-٤-١٠١ للزكوات	حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٥١ للزكوات
(بيت التمويل الكويتي/فرع الفيحاء)	جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية للإستثمار الخليجي بكافة فروعها	لدى مصرف البحرين الإسلامي	لدى مصرف قطر الإسلامي

لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

ص.ب : ٦٦٧٢٣ - بيان - 85734 كويت



تلفون : ٢٤٣٥٦٠٤ - ٢٤٣٥٧٤٠

فرع صباح السالم : ٥٥٢٦٤٢٨

الفرع النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

فروع اللجنة : الجهراء - الصباحية

العارضية - الفنطاس - الرقة



AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢٥ جمادى الأولى ١٤١٤هـ الموافق ٩ نوفمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٧٤ السنة ٢٤

كلمة المحرر

الماء يذيب الصخر والورد يحجب الشمس والكلمة الأمينة الصادقة التى تحمل فكرة سامية وحقيقة هادفة هادية تفعل فى النفوس فعل الكيمياء فى المعادن فتصقل جوهرها وتزيد إشراقها وتردها الى فطرتها الصافية الأصيلة التى خلقها الله عليها «فطرة الله التى فطر الناس عليها» ، ونحن اخى القارئ نحاول من خلال هذا الرباط الوثيق الذي يربطنا بك رباط الكلمة الصادقة الأمينة ان نكون على موعد فيما نقدم لك من أخبار عالمنا الإسلامى او ما نطرحه على صفحات مجلتنا هذه من دراسات وتحليلات وتحقيقات وتقارير نحاول بها ان نعطيك بقدر جهدنا المتواضع . صورة صادقة عن هذا العالم وما يرتبط معه او يتصل به فى دنيا الناس سواء كان اتصالا من قريب أو من بعيد .. نحاول ذلك بقدر جهدنا وطاقاتنا وبقدر ما تسمح به الظروف من حولنا . الظروف التى نحن معها فى سباق لنتخطى الحواجز، فقد نكتفى بالكلمة عن الجملة وبالإشارة عن العبارة ونعلم انك بفطنتك سوف تفهم عنا ما لم نستطع قوله :

وفى النفس حاجات وفيك فطانة
سكوتى نطق عندها وبيان

وبين يديك عزيزى القارئ هذا العدد نتناول فيه احداث كشمير والبوسنة ومصر وفلسطين وليبيا وقضايا العرب والإسلام فى الشرق والغرب .. فإلى صفحات هذا العدد ....

في هذا العدد

● الافتتاحية	٦
● د. الشايجي: تحسن العلاقات الإيرانية الخليجية مرتبط بـ ...	١٤
● غيوم فى سماء العلاقات المصرية الأمريكية	٢٦
● حصار مسجد «حضرة بال» ازمة غير متوقعة تواجه بوتو	٣١
● منسق التجمع الليبى «للمجتمع» : دعوة الجزائر مشبوهة ...	٣٢
● فتنة عبديتش هل تكون الخنجر الأخطر ...	٤٠

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة ١٣٠٤٩
التحرير .. ت : ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
التوزيع والاشتراكات : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت ـ ٢٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة ـ قطر ٥ ريالات - بريطانيا جنيه ونصف استرليني - الأردن ٧٠٠ فلس.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	٢٠ دينارا كويتيا
الاشتراك المجدد	١٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٧٠ دولارا أمريكيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	١٤٠ دولارا أمريكيا
الدول الاجنبية	٨٥ دولارا أمريكيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	١٥٠ دولارا أمريكا

طبع بمطابع الوطن بالكويت

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

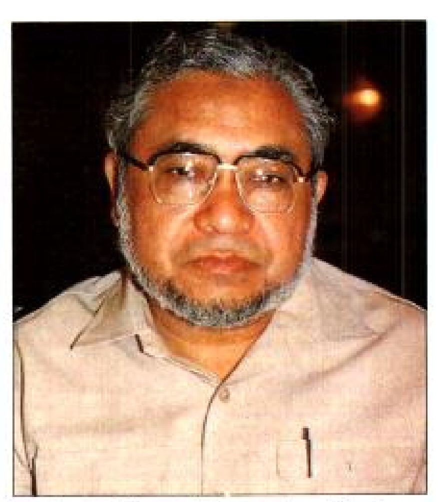
استقطاب المال العربى والخليجى الى الخارج

كشف مسئولون عرب يحضرون مؤتمرا للاستثمار العربى افتتح فى دبى الاثنين فى الاول من نوفمبر الماضى أن هناك هروبا لرؤوس الأموال حكومية واهلية تقدر بـ ٦٧٠ مليار دولار منها ٣٠٠ مليار موظفة فى اسواق الأسهم و ٢٦٠ مليار على شكل ودائع، ومعظم هذه الأموال تملكها دول الخليج، واكد هؤلاء المسئولون ان مقابل كل دولار يستثمر فى العالم العربي هناك ٥٦ دولار تستثمر فى الاسواق الدولية . لكن اخطر ما فى الامر انه بدا منذ انتهاء حرب تحرير الكويت تدفق مؤسسات دولية عملاقة على دول المنطقة لجذب الرساميل العربية والخليجية إلى الخارج ومن هذه المؤسسات شركة «ميريل لينش» الامريكية و «ستيت ستريت غلوبال ادفايزرز» وهذه الأخيرة اعلنت يوم الثلاثاء الثانى من نوفمبر انها استطاعت استقطاب نحو ٣٠٠ مليون دولار معظمها استثمارية خليجية منذ ان بدات عملياتها فى دبى هذا العام.

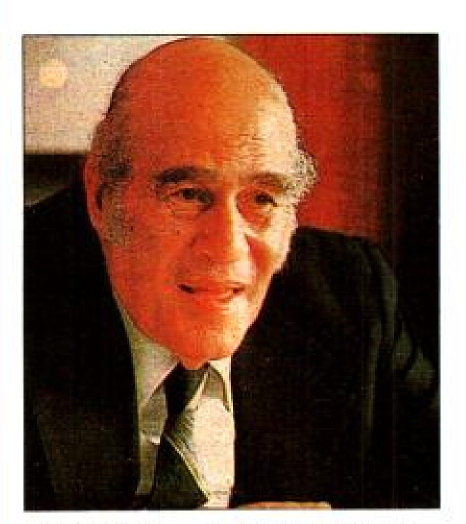
ويبرر المستثمرون العرب اسباب هذا الهروب هو عدم الاستقرار السياسى فى المنطقة وغياب اجراءات الحماية والتعقيدات الإدارية . وإذا نجحت المؤسسات المالية الغربية فى استثمار ظروف المنطقة لصالحها فى استنزاف الثروات العربية والخليجية فهل سيتماسك العرب وسيكون لديهم القدرة في مواجهة التحدى الأمريكي - الصهيوني بعد اتفاق غزة اريحا والذى يعطى الفرصة كاملة للاقتصاد المتحالف فى استغلال الظروف السياسية الحالية لمزيد من المكاسب لبناء الاقتصاد الإسرائيلى على حساب استنزاف الثروات العربية والخليجية، فهل يحذر الساسة والاقتصاديون العرب ويواجهون هذا التحدى بوضع سياسة اقتصادية موحدة وإنشاء مؤسسات وطنية عربية وإسلامية قادرة على استغلال الموجودات المالية وإيجاد سوق إسلامية متحدة ومتضامنة .



ماذا جرى فى لقاء عرفات - رابين فى القاهرة (ص ٢٨)



د. خورشيد احمد .. يتحدث في مؤتمر (الإسلام والغرب تعاون لا مواجهة) (ص ١٨)

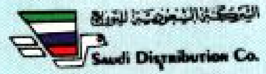


حرية الصحافة فى مصر تواجه ازمة جديدة (ص ٣٨)

الاعلانات

امتياز الإعلان - دار الوطن :
ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠
فاكسميلي : ٤٨٤٠٦٣١
ص.ب ١١٤٢ الصفاة
الرمز البريدي ١٣٠١٢

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

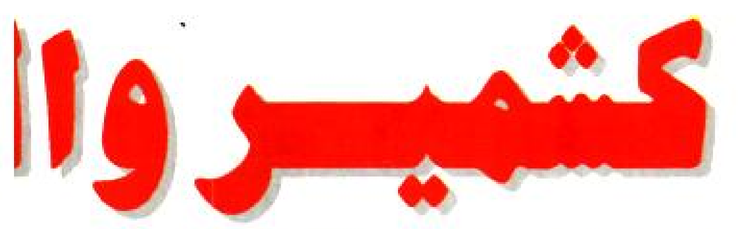


الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

هاتف مجاني من كافة انحاء المملكة ت : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٣٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ١٧٢٤٥٥٥
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت :٤١١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٦٢٠٣٦
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٣٦٨٧ صلالة
بريطانيا ، UNIVERESAL PRESS-LONDON. U.K Tel : 0817494302
الاردن ، دار الشيماء للنشر والتوزيع - عمان - ت: ٦٩٦٣٤١ - ٨١٩٥٤٥ - فاكس/ ٦٩٦٣٤٢



■ صورة من المقاومة الكشميرية

ربما ساهمت محنة المجاهدين المحتجزين في مسجد «حضرة بال» في مدينة سرينيغار الكشميرية المسلمة في التعريف بقضية إسلامية دامية كانت طي النسيان عقودا عديدة.

فمنذ عام ١٩٤٧ ضمت الهند وبالقوة ولاية كشمير المسلمة واستخدمت القوة العسكرية والقمع غير المحدود لإرغام ملايين من سكان الولاية المسلمين للخضوع لحكمها، ووقعت في كشمير منذ ذلك الوقت ممارسات شبيهه بما سمع العالم به ورآه في البوسنة والهرسك من قتل جماعي وحصار للمدن وهتك لأعراض النساء المسلمات بالآلاف لتحقيق الهيمنة على الولاية وقهر جهاد الشعب المسلم هناك.

وكما مارست الأقطار الإسلامية سياسة

ـدور المطلـــوب

الضعف والاستجداء للمنظمات الدولية للتدخل لإنهاء قمع المسلمين في فلسطين وافغانستان والبوسنة والهرسك، فإنها تجاه كشمير فعلت ما هو اقل من ذلك بل ونجحت حكومة نيودلهي الهندوسية في الاحتفاظ بعلاقات دبلوماسية متينة مع معظم العواصم الإسلامية، وتلقت هذه الحكومة دعم العديد من الاقطار المسلمة في احتلال موقع متقدم وريادي بين دول العالم الثالث ضمن منظومة ما يسمى بدول عدم الانحياز.

وخلال محنة القمع الهندوسي للمسلمين في سرينيغار واستمرار الحصار لمسجد «حضرة بال» تكرر نفس المشهد الذي عرضناه من قبل عندما هدم الكفرة الهندوس مسجد «أيوديا» التاريخي وعند كل ضربة توجهها نيودلهي للإسلام في الهند. إذ يكتفي العالم الإسلامي بالاستنكار اللفظي ودعوة المنظمات الدولية للتدخل دون أن يتحقق أدنى تحرك اسلامي جماعي وفعال للضغط على الهند لتصحيح سياساتها الكشميرية.

وإن الأخبار الواردة من كشمير تنبئ بمواجهة دامية وطويلة يحتاج المسلمون هناك خلالها إلى كافة صور الدعم المادي والسياسي والمعنوي، فالقوات الهندية تنتشر في كشمير بمئات الآلاف وممارسات هذه القوات لا تستثنى القتل الجماعي وإحراق القرى واستخدام الغازات المثيرة للأعصاب، ويستفيد الهنادكة من التعامل الدولي المشبوه من محنة البوسنة والهرسك كنموذج مشجع للاستمرار في الممارسات وتقليد جنودهم في كشمير لممارسات الصرب والكروات مثل اعتقال الشباب وتجريد القرى والأرياف منهم، واعتماد الاغتصاب الجماعي بأسلوب للقهر والترويض والسيطرة على الأرض.

إن التحرك الإسلامي المطلوب لمواجهة محنة كشمير لايقل وجوبا عن التحرك المطلوب لقضيتي فلسطين والبوسنة، فالقضية الكشميرية تحمل في طياتها بذور حرب مدمرة في شبه القارة الهندية قد يدفع المسلمون اغلى الثمن فيها.

والتحرك المطلوب لايقتصر على الضغوط الدبلوماسية المباشرة فللمسلمين خيار التلويح بالمقاطعة الاقتصادية وبالضغط السياسي المستمر على المنظمات الدولية باستخدام الثقل الكمي الإسلامي لاستصدار قرارات تدين الهند وتدعو لوقف ممارساتها ضد المسلمين.

« ومنا .. إلى »

● معالي وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح ما كان ينقصنا في فترة ما قبل الأزمة وفترة الأزمة وما بعدها هو تواجد اعلامي مميز في العواصم العالمية، وكان يمكن تحقيق ذلك بتنشيط عمل الملاحق الإعلامية التابعة لسفاراتنا في الخارج.

■ وزير الاعلام

اما قناة ترفيهية تبث الأفلام والمسرحيات والاغاني فهذه لن تضيف جديدا للقضية الإعلامية الكويتية، بل سوف تكون معول هدم لا اداة بناء.

● معالي وزير التربية والتعليم العالي د. احمد الربعي ...

■ د.احمد الربعي

مدرسة رسم في المرحلة المتوسطة طلبت من الطالبات الوانا من نوع خاص ارخص هذه الالوان ثمنا تكلفته ٤ دنانير ونصف الدينار، وهذه ليست حالة فردية ولكنها متكررة.

فأين الوعد بوقف طلبات المدرسين الزائدة عن الحاجة والتي تمثل ثقلا على كاهل اولياء الأمور، أم ان هذا الوعد ايضا كان من نوع الوعود المتبخرة في الهواء التي حرصتم على اطلاقها منذ وصولكم لهذا المنصب.

● معالي وزير الكهرباء والماء والأشغال العامة احمد العدساني.. جهود معاليكم محل تقدير كل المواطنين، ونخص بالذكر سعة صدركم وتقبلكم النقد الهاتف بصدر رحب ونتمنى لكم كل نجاح وتوفيق خلال اداء مهمتكم.

■ الوزير الكهرباء والماء

ولكن معالي الوزير لنا رجاء بتنظيم منطقة الفروانية حيث تقع مجموعة من إدارات وزارة الداخلية ومجموعة كبيرة من الشركات الخاصة مما يجعل هذه المنطقة مزدحمة جدا ولكن على الرغم من ذلك فهي منطقة مهملة من حيث المواقف وتنظيم الطرق.

● مدير الإدارة العامة للمرور اللواء عبدالحميد الحجي: اختناق الطرق المؤدية لمنطقتي السرة والجابرية لن يحلها تواجد سيارات ودوريات الشرطة ولكنها بحاجة إلى دراسة شاملة للمنطقة ووضع حلول لهذه المشكلة المتزايدة عاما بعد عام.

ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام.

د. عادل الزايد

وزارة الصحة والعيادات الخاصة

بعد التضارب في القرارات الادارية في وزارة الصحة حول الكادر الوظيفي للأطباء وطرحه بصيغة اثارت الأطباء المعالجين ثم التغيير ثانية بصيغة اثارت الاداريين ثم الى ايقافه تماما وإعادة النظر فيه.

بعد كل ذلك نفيق على ممارسات غاية في الغرابة، والوزارة تعلم عن كل هذه الممارسات ولاتحرك ساكنا لتصحيح هذا الوضع الا وهو وضع الأطباء العاملين بوزارة الصحة ولديهم عيادات خاصة لفترة بعد الظهر اي الدمج بين العمل الحكومي والعيادة الخاصة.. وقد كان هذا الأمر معمولا به من قبل ولكن كان العدد محدودا جدا ولم تكن هنالك ملاحظات او تجاوزات تذكر - كما هو حاصل حاليا - هذا وقد اثرت هذه التجاوزات بصورة سلبية على الخدمة الصحية بالمستشفيات التابعة لوزارة الصحة وذلك لأن القرار اشترط على الأطباء العمل في العيادات الخاصة لمدة اربعة ايام فقط في الأسبوع والتفرغ في الأيام الباقية لخفارة المستشفيات الحكومية وكذلك تم تحديد ساعات العمل في الفترة من ٤ - ٨ مساء ومع الأسف لم يلتزم معظم الاستشاريين بأيام الخفارة حيث اصبحوا يداومون لمدة ستة ايام وساعات عمل مفتوحة وقد ادى ذلك إلى التأثير سلبا على الخدمة كما يلي :

١ - الاجتماعات العلمية التي كانت تعقد في المستشفيات الحكومية تعقد في الفترة بعد الساعة الواحدة وذلك بعد الانتهاء من اعمال الجناح اليومية اصبحت تعقد في الفترة الصباحية وذلك لأن الأطباء مشغولون بعياداتهم الخاصة.

٢ - أصيب معظم الأطباء بالاجهاد البدني والذهني وأصبح ذلك باديا عليهم اثناء العمل الصباحي وتأخير الحضور للدوام ومتابعة اعمال اقسامهم.

٣ - أصبح بعض الاستشاريين لا يشارك في المهمات العلمية لرفع مستواه الفني وكذلك لا يشارك في لجان المقابلات لتعيين الاطباء الجدد وذلك حتى لا تتأثر عيادته الخاصة.



■ وزير الصحة

ملاحظات خاصة على بعض العيادات

● إحدى عيادات العيون يقوم الطبيب الاستشاري فيها بإجراء عمليات تشطيب القرنية في عيادته الخاصة وتكلف اكثر من اربعمائة دينار كويتي (٤٠٠) للعملية الواحدة ولا تجرى هذه العملية في وزارة الصحة ولا ندري ما السبب وراء ذلك حيث ان نفس الطبيب يعمل في الحكومة علما بأن قائمة الانتظار لديه اصبحت طويلة واسعارها مكلفة.

هل المشكلة في عدم توفر الجهاز؟

إذا كان الطبيب قد استطاع توفيره لعيادته الخاصة الا تستطيع الوزارة احضار نفس الجهاز، وإذا كان الطبيب قد تقدم بطلب لشراء هذا الجهاز فلماذا لم يقم بمتابعة الموضوع أم ان التأخير في صالح هذا الطبيب..

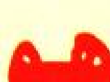
وأين متابعة الوزارة ومراقبتها عليه وعلى الأطباء الخاصين.

● أحد الأطباء الاستشاريين قد قام بإلغاء العيادة الخارجية في المستشفى الحكومي الذي يعمل فيه مما الزم جميع المرضى بمراجعته في عيادته الخاصة وفي هذا إرهاق على كاهل المواطن العادي الذي سيضطر إلى مراجعة الطبيب في عيادته الخاصة ونحن نتساءل هل يحق لهذا الطبيب هذا التصرف.. وأين المحاسبة.

بعض الملاحظات والاستفسارات التي نرفعها لوزارة الصحة ونحن نأمل ان تقوم الوزارة بالاطلاع عليها ومحاولة علاجها..

جمال العدساني





عضو مجلس أمة رشح نفسه لمنصب قيادي مهم خلال دورة الانعقاد الثانية، قام باستعارة سيارة خاصة بالمجلس بحجة العطل الذي اصاب سيارته الخاصة ومر شهر وتلاه شهر والسيارة المستعارة لم ترجع إلى المجلس حتى الآن.

ذات العضو تهرب من حضور اجتماعات مهمة، قام بها احد وفود مجلس الأمة في الخارج، وفضل ان يقضي هذه الأوقات في الأسواق لشراء الصوغة للأهل والأحباء.

فلصاحبنا العضو نقول أرجع السيارة أولا قبل الحديث عن هدر المال العام والخوض في المفاسد الإدارية.

صحفي

إلى الدكتورة: فايزة الخرافي.. مع التحية

إن كل الناس على اختلاف توجهاتها الفكرية تتطلع لكم وتدعو الله لكم بالنجاح في حمل مسئولية الجامعة... وهي ولا شك مسئولية جسيمة وعظيمة.

إن هؤلاء الناس قد سئموا من قيادات الجامعة السابقين فهم يقولون عكس ما يفعلون ويطبقون القاعدة الكويتية «من صاده عشى عياله» .. وانطلقوا في عملهم من مبدأ الشللية والتكتل.

فهــذا د. حسن الإبراهيــم حين كان وزيرا جـاء بصديقـه د.عبد المحسن عبد الرازق مديراً للجامعة.. والمدير جاء بالدكتور أحمد بشارة الذي لعب الدور الأكبر في جعل كل الكليات واللجان المهمة بيده أو بيد تياره .. فاشتعلت الساحة الجامعية بالصراعات ثم جـاء د. علي الشملان وزيرا للتعليم العالي فجاء بصديقه د. شعيب، والذي بدوره جاء بنائب له من أعز أصدقائه... لكن والحق يقال كان عهـد د. شعيب عهد استقرار للجامعة على الرغم من بعض السلبيات.

وها قد جاءت الدكتورة فايزة الخرافي مديرة للجامعة... والناس تضع يدها على قلبها خشية أن تواصل الدكتورة فايزة سياسة من سلف.. وتتبع مبدأ الشللية... ويحاول هؤلاء الناس اقناع انفسهم بأن الدكتورة فايزة ستكون مختلفة.. وسوف تنجح فيما فشل فيه الرجال... وسوف تؤصل القاعدة الربانية « إن خير من استأجرت القوي الأمين».

لكن انتظار الناس لم يطل.. فجاءت تعيينات الأعضاء الخارجيين لمجلس الجامعة مخيبة للآمال.. وهي تدل دلالة قطعية على تسييس التعليم والابتعاد بهذا الصرح الجامعي عن فكر وهموم وتراث هذه الأمة، وإذا كنا لا نلوم الرئيس الأعلى للجامعة فالطبع يغلب التطبيع. وهو سياسي عريق وحزبي محنك... لكننا نلوم ونشدة الدكتورة فايزة على موافقتها على هذا الاختيار فنحن لا نعترض على د. عبد المحسن عبد الرازق فلقد كان مديراً للجامعة، لكننا نعترض على اختيار د. حسن الإبراهيم والسيد عبدالله يوسف الغانم.. أليس بهذا البلد إلا هؤلاء؟ لقد كان د. الإبراهيم عضـوا في مجلس الجامعة لأكثر من فترة وكذلك السيد الغانم... ثم إن هؤلاء خصوم لقيم وفكر هذا المجتمع كما لا يخفى على أحد... بل إنهما وبالذات الإبراهيم ممن يؤمنون إيماناً عميقا بربط مصير الكويت بالقطار الأمريكي... روحاً وفكراً وهدفا...

■ د. حسن الابراهيم

ألم يُقدم د. الإبراهيم والسيد الغانم ما لديهما لمجلس الجامعة والتربية في فترات سابقة؟ ألم يكن من الأجدى بطاقات متجددة أخرى.

ألم يكن من الأجدر تنويع الاختيار فكريا وشخصيا بدلا من اختيار أربعة عناصر من نفس التوجه والفكر.

من هذا المنطلق نستطيع أن نقول بكل صراحة أن تيار حسن الإبراهيم قد عاد للجامعة وبقوة.. وعلى ضوء ذلك سوف تشكل لجان لاختيار العمداء ولن نستغرب إن جاء د. التميمي أو د. الرومي أو د. النقيب للآداب والعمر للتربية وبشارة للهندسة... وعندها لن تكون الدكتورة فايزة إلا واجهة بواسطتها يتم علمنة الجامعة.. أما قضية الكفاءة.. والأمانة... والقيم.. والديمقراطية فتلك مثاليات ينادي بها التيار العلماني وهو خارج السلطة وبعيداً عن القرار فقط.

مؤسف جداً... أن يتم ذلك والناس لا تزال تتذكر مقولة الدكتور الربعي بأنه من أكبر الدمار تسييس التعليم.

مراقـــب

انحـلال اخـلاقـي



اتصل كثير من الأخوة والأخوات بمجلة «المجتمع» يحتجون بشدة على ملاحق بعض الصحف اليومية ومنها ملحق صحيفة السياسة التي تمادت كثيرا في نشر صور النساء التي تخدش الحياء والذوق العام!!

ويتساءلون عن دور وزارة الإعلام حول نشر تلك الصور التي لها مردود سيء على أخلاقيات شبابنا وفتياتنا..

وبدوري أقول هل هذا الأسلوب لدى الصحيفة هو بقصد الربح المادي وزيادة المبيعات من خلال نشر تلك الصور المخلة بالحياء وبين الشباب والشابات؟!

هناك أيضا القناة التلفزيونية الجديدة التي تبث من الساعة ١٢ مساءً وحتى الساعة ٨ صباحا!! ويعرض فيها أغاني وصور ليس عليها رقيب أو حسيب!!

والسؤال لماذا خصصت لهذه الفترة بالذات!! هل هي لكي نُعوِّد الشباب على السهر والذهاب إلى الدوام وعيونهم حمراء؟!! وهل يجوز شرعا عرضها في تلك الفترة فقـط؟!! أي أن اختيار تلك الفترة بعد أن يكون صغار السن قد ناموا!!!

وأقول بأن التوجه العام للدولة يسير نحو المطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية وبتعديل المادة الثانية من الدستور واللجنة التي شكلت بأمر سمو الأمير لاستكمال الشريعة كانت بقصد تهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة السمحاء الغراء.. والإعلام هو أحد الأجواء التي تمهد لتطبيق الشريعة أم أن الإعلام في واد والشريعة والتربية في واد آخر.. والله أعلم.

فهـد الحمـد

يا أبا بدر ... حمدا لله على سلامتك



■ صورة مع العم «ابو بدر» في الفندق بعد خروجه من المستشفى

كليفلاند ـ احمد يوسف

بعد عملية ناجحة في القلب يتماثل العم (ابو بدر) عبدالله علي المطوع ـ كما يحلو للكثيرين ان ينادوه ـ للشفاء .. وقد كانت رحلتنا من واشنطن الى كليفلاند لعيادته في الأسبوع الماضي اكثر من مجرد رحلة لكثرة تداخل الحوافز والمعطيات فيها.

فالرجل ـ اتم الله شفاءه وعافيته ـ له في نفسي وفي نفوس كل من عرفوه من الإسلاميين مكانة خاصة يتحدث عنها الجميع.. وما من أحد سمع بوجوده في كليفلاند للعلاج إلا وسعى لعيادته او الاطمئنان عليه هاتفيا لإصراره على عدم الشفقة على إخوانه وتخفيف العبء عليهم في السفر إليه.

ورغم أن عيادتنا له كانت بعد ايام قليلة من اجرائه للجراحة وقد بدا عليه الإعياء حينما دخلنا عليه، إلا انه حينما رآنا انا ورفيقي الاخ سليمان العلي رئيس مكتب هيئة الإغاثة العالمية في واشنطن والاخ احمد منصور مدير تحرير مجلة «المجتمع» الذي يقوم بزيارة للولايات المتحدة إلا وقد نسي انه مريض وانه في فترة نقاهة من عملية جراحية كبيرة، تستدعي عدم إرهاقنا له ايضا، إلا ان اصحاب الهمم العالية تسيطر عليهم دائما هموم امتهم وقضايا دينهم، فاستهل العم ابو بدر حديثه معنا عن أوضاع المسلمين في الولايات المتحدة وأخذ يستفسر عن مؤتمر «الإسلام والغرب تعاون لا مواجهة» الذي يعتبر اول مؤتمر سياسي للمسلمين في تاريخ الولايات المتحدة، وأول بروز قوي لهم على الساحة السياسية، ثم اخذ يتساءل عن احتياجات المسلمين ودورهم في إثبات وجودهم على الساحة الامريكية ومع سعينا لتخفيف العبء في الكلام عنه إلا انه قال لنا: «إن رؤيتي لكم قد اذهبت عني التعب وجعلت العافية تدب في زوايا نفسي» وأخذ يستفسر من الاخ سليمان العلي عن انشطة الهيئة في الولايات المتحدة، ثم استدار إلى الاخ احمد منصور ليستفسر منه عن «المجتمع» وترتيبات برامج زيارته للولايات المتحدة وتغطياته ومقابلاته وسفراته بين الولايات المختلفة ولقاءاته بالمسؤولين للعودة بحصيلة طيبة من الموضوعات التي أصبحت تتميز بها «المجتمع» ثم اخذ يسألنا عن رأينا في «المجتمع» والدور الذي تقوم به الآن وكيف انها اصبحت تعبر عن قضايا الأمة مما دفعها ان تكون رائدة المجلات الإسلامية ـ بفضل الله ـ ثم سألني عن المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث والدور الذي نقوم به في خدمة قضايا الامة، ثم اخذ يوصينا بدعوتنا وديننا وأن ندرك أيامنا وعطائنا لله فالعمر يمر ولايجني الإنسان إلا ما قدمه لدينه ولدعوته من الخير.

نسينا اننا نعود مريضا ويجب ان نخفف عنه، لكنه لم ينس انه صاحب دعوة وأن همومها تسيطر عليه حتى وهو في حاجة إلى أن يستريح استقبلنا أبو بدر وهو جالس على كرسيه من التعب والإرهاق ثم ودعنا ليس واقفا فحسب وإنما نزل معنا إلى المسجد فصلينا الظهر، ثم ودعنا وهو يقول: «لقد نسيت تعبي بعد رؤياكم وهكذا المرء مع إخوانه» فدعونا له وودعناه سائلين الله تعالى ان يتم شفاءه وعافيته وأن يعيده سالما ؟؟ وأن يطيل في عمره ويعينه على خدمة الإسلام والمسلمين... آمين. ■

الدويلة : هناك من ي

مع بداية دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي السابع لمجلس الأمة التقت «المجتمع» بمجموعة من اعضاء مجلس الأمة وسألتهم عن انطباعهم لهذا الدور وتوقعاتهم وتمنياتهم فجاء هذا اللقاء مع النائب : مبارك الدويلة، حيث قال : لاشك أن دور الانعقاد الاول حظى باهتمام كبير وبإنجازات مهمة، ومع الأسف شوهت صورة هذا الإنجاز من بعض الاقلام ومن خلال حديث بعض الناس في الدواوين ، واعتقد ان هذا التشويه جاء من منطلقين : الاول : هو الجهل وسوء الفهم واللبس والظروف التى مر بها مجلس الأمة وإنجازاته ، والمنطلق الآخر : هو التعمد فى تشويه صورة مجلس الأمة وهى نوع من الحرب الطويلة للديمقراطية والمشاركة الشعبية ، وبالنسبة لدور الانعقاد الحالى اتمنى بإذن الله تعالى أن يتجاوز النواب بعض الإشكالات التى حدثت خلال دور الانعقاد الاول. وان يكون التنسيق بين القوى السياسية والمستقلين وجميع الأعضاء على اكمل وجه واتوقع ان الخلافات بين الاعضاء ستزول بإذن الله خلال دور الانعقاد الحالى ، وإن كانت هناك خلافات فهى فى إطار الديمقراطية التى ننتهجها ونمارس عملنا من خلالها، واتمنى ان يحقق النواب اولوياتهم ولعل من اهمها اسلمة القوانين ، وتحسين الخدمات الصحية بسن القوانين المعنية فى هذا الجانب، وكذلك وضع استراتيجية امنية متكاملة من خلال مجلس الأمة تنتج عنها حل مشكلة البدون، والتجنيس ، وكفاءة عمل الشرطة والأمن الداخلي ، وعلاقته بالأمن الخارجي .

وكذلك متابعة قانون المديونيات، ومعالجة قضايا الاستثمار ومتابعتها خلال هذه الدورة للتاكد من مسألة التطبيق وتطبيق ما اقريناه فى دور الانعقاد الأول، وكذلك القوانين المتعلقة بالرقابة المالية كقانون: «من اين لك هذا؟» والأداء الوظيفى «كقانون محاكمة الوزراء » واعتقد ان المجلس إذا استطاع فى دور الانعقاد الحالى حل معظم هذه القضايا سيكون مكسب للوطن

سعى لتشويه صورة المجلس

وللصالح العام بالدرجة الأولى، وأتمنى ان يتفهم المواطن دور مجلس الأمة ودور عضو مجلس الأمة، وذلك أن دور المجلس مشرع ودور الحكومة منفذ، وأتمنى أن تدرك الصحافة اهمية دورها الذي يجب أن تلعبه وأن تبتعد عن الخلافات الشخصية والصراعات الحزبية، وأتمنى من الجميع ان يقف خلف مجلس الأمة حتى يؤدي دوره على أكمل وجه .



■ النائب مبارك الدويلة

وسألنا النائب مبارك الدويلة عن الوضع السياسي بصورة عامة فأجاب: أعتقد أن المرحلة المقبلة ستشهد إعادة رسم الخريطة السياسية وإعادة ترتيب أولويات الأنظمة في دول المنطقة بعد اتفاق «غزة - أريحا» وما سينجم عن ذلك شيء من الاستقرار المؤقت وأتوقع أنه سيظهر فشل هذا الاتفاق بعد أربع - أو خمس سنوات وينشأ عن هذا الفشل تطرف شديد من قبل بعض الجماعات التي قد تعيد اللااستقرار الى المنطقة، وأتوقع أن خلال الخمس سنوات القادمة سيكون شبه استقرار ويكون مؤقت بعد فشل اتفاق غزة - أريحا، وبالنسبة لدول الخليج سيكون هناك استقرار حذر ما دام «صدام» في السلطة، وأتوقع انتعاش اقتصادي محدود يلازم هذا الاستقرار ويعتمد الاستقرار على ما يتم رسمه من خطط في البيت الأبيض الأمريكي، وذلك فيما يتعلق بمنطقة الخليج وهل «صدام» سيبقى في السلطة أم لا ؟؟

وبالنسبة لدول مجلس التعاون سيكون هناك تنسيق وتعاون أكبر وبالذات ما صدر عن دولة الكويت من اقتراح مقدم من مجلس الأمة وموافقة الحكومة الكويتية باعتماد البطاقة الشخصية للتنقل بين مواطني دول مجلس التعاون، وبالنسبة للمقاطعة الإسرائيلية أتوقع أن هذه المقاطعة ستكون خفيفة، وفي المرحلة القادمة ستكون هناك مطالبات عديدة لرفع هذه المقاطعة ، ولا نغفل حقيقة ثابتة .إن دولة الكويت جزء من هذه الأمة الإسلامية والعربية والخليجية ودول الكويت تدور في هذا الفلك الذي لا تستطيع أن تتخلى عنه ودائما سياستنا الخارجية هي الالتزام بالقرارات الصادرة من المؤتمرات الذي يكون فيها اجماع إسلامي ، عربي ، خليجي . ■

غلط X

* أن لا نرى تشددا في العقوبات ضد اصحاب المخدرات، وخاصة بعد ان كشفت آخر احصائية بإفادة من الانتربول اذ تم خلال عام ١٩٩١ ضبط أكثر من «ثمانية» أطنان من المخدرات «حشيشة الكيف والهيروين والكوكايين وغيرها» في دول مجلس التعاون القريبة ومن أهم مراكز زراعة وتهريب المخدرات «مصر وافغانستان وباكستان وايران» فلا تزال اجراءات التوعية والحماية منه ضعيفة نسبيا.

* ان لا تتم الرقابة على السائق الأجنبي الخاص بالأسر وذلك اثناء القيادة وبرفقته افراد العائلة والسائق يشرب «الدخان» فعلى ولي الأمر أن يمنع هذه الآفة الضارة على صحة افراد العائلة من قبل السائق خاصة وزجاج نافذة السيارة مغلق.

* أن يتبنى بعض أعضاء مندوبي اتحاد الجمعيات التعاونية ديون التجار أثناء الأزمة بإحالتها الى «هيئة التعويضات» لا ينكر احد الدور البطولي والعهد والوعد من هؤلاء الرجال التجار الذين كان لهم دور مميز ومساند للصمود الكويتي.. فلماذا لا يتم تعويضهم بشيء مما يطلبونه وهو حق لهم.

* أن يتم التخطيط والتفكير بأن يتحول مبنى «المستشفى الامريكاني» الى مبنى لدار الآثار الاسلامية. ومن المعروف ان المبنى اقامته الارسالية الطبية الاميركية إبان حكم الشيخ مبارك الصباح في عام ١٩١١م فكيف يعقل ان يكون مبنى اميركي دار آثار «اسلامية».

* أن يكون فارق السعر في تذاكر السفر لدى الخطوط الجوية الكويتية مقارنة بالخطوط الاخرى كبيرا، وقد جربتها بنفسي للسفر الى اميركا وكان السعر للكويتية (٥٥٠) د.ك مقارنة بالايطالية (٣٥٠) د.ك وكم ذهلت حينما صعدت الطائرة الايطالية وأن نصفها من العوائل الكويتية. وهنا نبادر إلى السؤال وحرصا على مؤسستنا الكويتية لماذا تهرب العوائل الكويتية وغيرها الى خطوط أرخص مع أن الخدمة لا أظن فيها فرقا واضحا بينهما. وفي نفس الوقت أعطت الكويتية خصما يصل الى ٥٠٪ الى الهنود المقيمين في اميركا للذهاب ترانزيت للكويت ومنها الى بومباي .. أليس المواطنين أولى بهذا الخصم.

صح ✓

* قيام إذاعة الكويت بتقديم برنامج خاص عن كشف زيف وأسرار «الماسونية» وأباطيلها وهي خطوة جريئة تسجل لها.

* الاستعجال في إصدار ترخيص «الشركة التامينية الإسلامية» والتي بإذنه تعالى سترى النور قريبا... وقد طالب بعض ممثلي شركات التامين من بعض المسئولين في الحكومة بعدم المساهمة في ميزانيتها.

صالح العامر

في الجلسة الأسبوعية لمجلس الأمة :

مناقشة برلمانية للخطاب الأميري .. ور





■ ناصر الروضان ■ عدنان عبد الصمد ■ مشاري العصيمي

عقد مجلس الأمة جلسته الأسبوعية صباح يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٣/١١/٢ فبعد الانتهاء من بند الرسائل والشكاوي والأسئلة تمت مناقشة الخطاب الأميري الذي كان قد ألقاه سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في الجلسة الافتتاحية لمجلس الأمة في دور انعقاده الثاني. وقد تحدث العديد من النواب الذين طالبوا الحكومة بضرورة معاقبة كل من يثبت تورطه في التجاوزات المالية في الاستثمارات الخارجية اضافة إلى مطالبة الحكومة بالتراجع عن قرارها المتعلق بحل اللجان الشعبية العاملة في مجال قضية الأسرى كما طالبوها بعدم ارهاق المواطن الكويتي بفرض الرسوم.

فأشار النائب مشاري العصيمي بأنه يتفق تماما بما جاء في الخطاب الأميري حول قضية الأسرى من كونها ابرز القضايا التي تهم الشعب الكويتي مضيفا انه قبل اشهر كان هناك مثلث يعمل من أجل هذه القضية يتمثل في جهد حكومي وهي اللجنة الوطنية للأسرى والمفقودين وجهة برلمانية وهي لجنة المرتهنين والمفقودين ورعاية أسر الشهداء ولجان شعبية وهي لجان التكافل والجمعية الكويتية للدفاع عن ضحايا الحرب.

وأضاف العصيمي بأن العمل الشعبي والبرلماني مفيد الآن وطالب الأعضاء بأن يولوا هذه القضية اهمية كبرى وفيما يتعلق بحماية الأموال العامة اكد العصيمي بأن القضية ليست في اصدار القوانين وإنما هي في مسألة تطبيق هذه القوانين وعلى من تطبق مشددة على أن تطبيق قانون المديونيات الصعبة هو « الترمومتر الذي يقاس به مدى احترام الدولة ومجلس الأمة وطالب العصيمي بتطبيق القوانين على الكبير والصغير».

النائب غنام الجمهور طالب الحكومة بالتخلي عن فكرة فرض رسوم على المواطنين وقال بأن الحكومة ليست لديها استراتيجية واضحة في ايجاد البدائل إلا بالرجوع على المواطن من خلال فرض الرسوم.

وانتقد الجمهور التسمية التي اطلقتها الحكومة مؤخرا على فئة «البدون» حيث اسمتهم بالمقيمين بصورة غير قانونية وتساءل كيف يكونون كذلك وقد ادخلتهم الحكومة في الوظائف العامة وخاصة في سلك الجيش والشرطة.

وتطرق الجمهور إلى مايعانيه الشاب الكويتي من صعوبة الحصول على وظيفة ومسكن، وطالب الحكومة بإيجاد الحلول المناسبة لذلك.

كما انتقد الجمهور ما يعرضه جهاز التلفزيون من مسلسلات وأفلام هابطة وطالب وزير الاعلام بأن يتدخل ليوقف ذلك لكونه المسؤول الأول عن الإعلام.

وانتقد ايضا تدني مستوى الرعاية الصحية وعلل ذلك بنقص ميزانية وزارة الصحة.

من جانبه رد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان قائلا إننا إذا فرضنا الرسوم فإنها لن تمس محدودي ومتوسطي الدخل وأن فرض الرسوم هو مجرد تسعير للخدمات التي سوف يكون لها اثر كبير في تقليل المصروفات .

وأضاف الروضان إلى أن قضية فرض الرسوم مازالت في طور الدراسة ولم تقر إلى الآن.

من جانبه طالب الدكتور عبدالمحسن المدعج الحكومة باتخاذ اجراءات عملية لاستئصال العابثين بالمال العام وطالبها ايضا بالتراجع عن قرارها بحل اللجان الشعبية العاملة في مجال قضية الأسرى وقال: إنني استغرب تجاهل الحكومة للوجوه الخيِّرة من المواطنين الذين عملوا في هذه القضية منذ ايام الاحتلال الأولى.

وشدد المدعج على ضرورة حل مشكلة «البدون» وعدم تعليقها فقال إن هناك من يستحق الجنسية الكويتية فيجب أن تعطى له.

وهناك من لايستحق يجب أن يقال له ذلك، وطالب المدعج بضرورة اصلاح الاجهزة الأمنية للحفاظ على أمن الكويت الداخلي والخارجي.

وتطرق المدعج ايضا إلى مسألة التعامل مع دول الضد التي وقفت ضد الكويت اثناء الاحتلال العراقي لها وقال إن هناك ايضا احزابا وقفت ضدنا يجب أن يكون لنا موقف تجاههم وأضاف بأن مشكلة الكويت هي مع انظمة دول الضد وليس الشعوب.

النائب عدنان عبدالصمد تطرق إلى اتفاق «غزة - أريحا» وقال: إن لدينا مفاهيما ثابتة مبنية على العقيدة الإسلامية هي أساس التعامل مع اليهود واستدل بقوله تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم».

وأضاف بأن غالبية الشعب الفلسطيني ضد هذا الاتفاق الخياني الذي ابرمته بعض القيادات الخائنة أمثال ياسر عرفات.

وأشار إلى أن هناك قيادات فلسطينية ضد الاتفاق وأضاف بأن هناك تعتيما إعلاميا ضد المظاهرات المناهضة لهذا الاتفاق.

وقال بأن الشعوب مغلوبة على أمرها ولاتستطيع التعبير عن رأيها.

وشدد عبدالصمد على ضرورة عدم تسيان دور الشعوب وقال يجب ان نترك لانفسنا خط رجعة لأن الأنظمة «زائلة والشعوب باقية».

وأكد عبدالصمد بأن الاموال التي سوف تدفع للمساهمة في هذا الاتفاق سوف تذهب إلى ياسر عرفات عن طريق اسرائيل وهذا ما نصت عليه الملاحق السرية للاتفاق.

وذكر بأنه إذا لم يكن هناك استطاعة للوقوف ضد التيار الضاغط من اجل المساهمة في هذا الاتفاق فإنه يجب الا ننسى والا نغير من

والأعضاء يطالبون الحكومة بإلغاء قرار حل اللجان الشعبية العاملة في قضية الأسرى وإيجاد حل نهائي لقضية «البدون»



ض مبدأ فرض الرسوم على المواطنين

مفاهيمنا الإسلامية.

النائب محمد ضيف الله شرار طالب الحكومة بإيجاد بدائل لفرض الرسوم اضافة الى مطالبتها بحل مشكلة البدون باعطاء كل ذي حق حقه وبشكل يضمن سلامة الوطن وينهي هذه القضية إلى الأبد.

- النائب أحمد الشريعان اثنى على ما جاء في الخطاب الأميري لكنه قال: إن ما ورد فيها يحتاج إلى تنفيذ وطالب الحكومة بالتراجع عن قرارها بحل الجمعيات العاملة في مجال الأسرى اضافة إلى تشكيل لجنة من ذوي الاختصاص والمعرفة لحل مشكلة «البدون».

- من جانبه طالب الدكتور ناصر الصانع الحكومة الكويتية بعدم توقيع اي عقد فيما يتعلق بتحويل الكهرباء الى القطاع الخاص إذا كانت كلفته اكبر من التكلفة الحالية.

وأشار الصانع إلى أن هناك ضغوطات تمارس من أجل تمرير صفقة لشركات أجنبية تكلف الدولة مبالغ باهظة وقال إن العروض المقدمة من شركات أجنبية تحمل المال العام ٥٢ مليون دينار بالنسبة لمحطة الشعيبة لتوليد الطاقة الكهربائية.

وذكر بأن التكلفة الحالية للكهرباء هي ٤ فلوس للكيلو واط أما الشركات الأجنبية المستثمرة فإنها سوف تبيعه بمبلغ ٨ فلوس للكيلو واط.

وأشاد الصانع بموقف وزير الكهرباء والماء الرافض لهذه العروض وقال إننا نرحب بالاستثمار العادل ولن ننسى من وقف معنا أيام محنتنا وفيما يتعلق بفرض الرسوم أكد الصانع أن من حق كل مواطن استخدام الخدمات بصورة مجانية إلى سقف معين يفرض بعده رسوما يدفعها المسرفين.

هذا وقد تم في الجلسة تأجيل التصويت على مرسوم انشاء المجلس الأعلى تأجيل التصويت على مرسوم انشاء المجلس الأعلى للدفاع وكذلك تأجيل مناقشة موضوع الردم العشوائي في الشواطىء حتى ينظره المجلس البلدي.

وعرض في الجلسة اقتراح تقدم به عدد من الاعضاء باصدار بيان من المجلس موجه إلى الحكومة الهندية بضرورة وقف المذابح ضد المسلمين وفك الحصار عن مسجد «حضرة بال».

كما أجل الطلب الخاص بانشاء لجنة مؤقتة تعني بشؤون الزراعة.

ورفع رئيس المجلس أحمد السعدون الجلسة إلى الأسبوع القادم.■



■ غنام الجمهور ■ محمد ضيف الله شرار



■ د. ناصر الصانع

رئيس لجنة الشئون التعليمية بمجلس الأمة «للمجتمع»:

سنستدعي وزير التربية والتعليم العالي في حال عدم تطبيق القرار الخاص بالنقاب ونحن ضد مبدأ اطالة الدوام المدرسي



■ د. ناصر صرخوه

قال رئيس لجنة الشؤون التعليمية بمجلس الأمة النائب الدكتور ناصر صرخوه بأن اللجنة لم تتلق شيئا رسميا بخصوص عدم التزام وزارة التعليم العالي والتربية بالقرار الخاص بالسماح للطالبات بارتداء النقاب وذكر في تصريح «للمجتمع» بأن اللجنة في حال تلقيها مثل هذا الأمر فإنها سوف تقوم باستدعاء وزير التربية والتعليم العالي لمعرفة العوائق التي أدت إلى عدم تطبيق القرار.

وقال إننا لانستطيع البت في أي موضوع لم يحال لنا من رئيس مجلس الأمة.

وحول أولويات عمل اللجنة التعليمية خلال الدور الحالي ذكر بأن العديد من المواضيع مدرجة على جدول أعمال اللجنة وقال بأن هناك ٢٤ موضوعا من بينها قانون التعليم العالي وقانون خاص بإنشاء مدينة جامعية جديدة اضافة إلى قانون جديد لجامعة الكويت.

وأشار إلى وجود مشروع قانون انشاء الهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون.

وحول قضية اطالة الدوام المدرسي في حال كون «الخميس» يوم عطلة قال إنه ضد مبدأ اطالة الدوام المدرسي الذي سوف يؤدي إلى ارهاق الطالب وبالتالي التأثير على تحصيله العلمي.

وقال بأنه ليس من المعقول أن نزيد من الحصص بسبب تأخر ولي الأمر في عمله.

وأضاف بأنه إذا كان العذر هو تأخر ولي الأمر عن احضاره ابنه من المدرسة فالحل هو ايجاد وسائل مواصلات للطلبة.■

د. عبد الله الشايجي «للمجتمع»:

تحسن العلاقات الإيرانية الخليجية مرتبط بتح

اجرى اللقاء : خالد بورسلي

تحظى العلاقات الكويتية ـ الإيرانية بالاهتمام البالغ وكذلك العلاقات الخليجية ـ الإيرانية، ولذا توجهت «المجتمع» بالسؤال إلى الدكتور: عبد الله الشايجي المستشار في مجلس الأمة عن حقيقة هذه العلاقات ومستقبلها؟

د. عبد الله الشايجي : أشبه هذه العلاقات بالمثلث الضلعين الكبيرين هي العلاقات الأمريكية الإيرانية، والخليجية ـ الإيرانية، والضلع الأصغر العلاقات الكويتية ـ الإيرانية وهناك فرضية تقول كلما كانت العلاقات الأمريكية ـ الإيرانية تمر بمرحلة الشد والتأزم كما هي حاليا الآن، سينعكس سلبا على العلاقات الإيرانية ـ الخليجية وكذلك العلاقات الإيرانية ـ الكويتية. لذلك أقول إن العلاقات الأمريكية الإيرانية هي مربط الفرس سلبا أو إيجابا بالنسبة لدول المنطقة، وشهدت هذه العلاقة التشدد والتصلب من كلا الطرفين منذ قدوم الخميني وثورته وحتى الآن مع وجود رافسنجاني، وإيران ترى نفسها أكبر دولة مطلة على الخليج من حيث عدد السكان ـ ٦٠ مليون نسمة ـ، وتطل على الخليج بحدود ١٦٠٠ كيلو متر، ومع ذلك لا يتم التعامل معها على ذلك الأساس، على الرغم أن موقف إيران من حرب الخليج كان إيجابيا ولم تستجب للعراق بل نددت بغزو الكويت.. وكان موقفها محايدا، وساهمت في إطلاق سراح الأمريكيين المحتجزين في لبنان، ولكن كل ذلك يتوقف على النوايات الحسنة بالنسبة لإيران إلى واشنطن. أمريكا ترى إيران أنها دولة خارجة عن القانون، وكل تصريحات المسئولين الأمريكيين تؤكد أنه لا يمكن إعادة تأهيل إيران بالمنظور الأمريكي، وآخر هذه التصريحات ما ذكره جيرجيان ـ مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشئون الشرق الأوسط والذي سيعين سفير أمريكا في إسرائيل وكان سابقا سفيراً في سوريا ـ.

أسباب تدهور علاقات أمريكا بإيران

وأمريكا دائما تضع خمس أسباب لتدهور العلاقات مع إيران، وهذا يعني علاقة دول الخليج مع إيران أيضاً متدهورة، أقول كلما كانت العلاقات الأمريكية ـ الإيرانية، متدهورة فإن علاقة دول الخليج مع إيران لن تتحسن لأن إيران تنظر إلينا كجزء من المؤامرة التي تحاك ضدها ونحن نلعب دورا للتواجد الأمريكي في المنطقة وجعل إيران دولة ثانوية وهي تريد أن تكون الدولة الرئيسية في المنطقة، والأسباب الخمسة التي تضعها أمريكا لتدهور علاقتها مع إيران :

أولاً : إن إيران تنتهج وتتسع نووياً، وتتسلح عسكريا وهذا يهدد المنطقة.

ثانيا : أن إيران تستورد سلاح الدمار الشامل، ونحن لسنا ضد تسلح إيران ولكن الأسلحة الهجومية الموجهة وبعيدة المدى واستيراد الألوف من الألغام البحرية والغواصات يثير شكوكنا وتخوفنا في نفس الوقت.

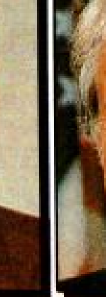
ثالثا : إيران تقوم بإرهاب دول الخليج الصغيرة، وذلك عبر احتلال الجزر الإماراتية وتصريحات المسئولين الإيرانيين بأحقية إيران بالجزر الثلاث.

رابعًا : إيران تتهم بأنها تصدر الإرهاب وتقوم بمعسكرات تدريب كما تتهمها C.I.A ـ الاستخبارات الأمريكية ـ بذلك.

خامسا : إيران تعارض محادثات السلام معارضة شديدة حتى إنها أقامت مؤتمرا قبل سنتين للمنظمات الرافضة شملت المنظمات الفلسطينية مع أن تصريح رافسنجاني ضد اتفاق «غزة ـ أريحا» كان تصريحا ليس بالتشدد ولكن كان فيه اتهام بالخيانة وبيع القضية وضد ياسر عرفات وهناك سبب سادس تقريباً وهو انتقاد



■ كارتر



■ جيرجيان

منظمات حقوق الإنسان في إيران، ووزارة الخارجية الأمريكية لا تزال تضع إيران مع الدول المساندة للإرهاب.

هذه هي الأسباب التي تجعل إيران من الصعب تأهيلها في المنظور الأمريكي، بل بالعكس هناك نظرة بأن تكون إيران منبوذة ومكروهة ومحاصرة إذا لم تصلح هذه الأسباب، وكما صرح جيرجيان لصحيفة الحياة أن إيران ما استمرت بمعارضة السلام فإن الولايات المتحدة الأمريكية ودول المجموعة الأوروبية ستنتظر في اتخاذ إجراءات ضد إيران إذا ما واصلت محادثات السلام، ولم يوضح هذه الإجراءات ولكن في الأغلب اقتصادية لأن إيران بحاجة إلى مساعدات واستثمارات لأنها تعاني من أزمة مالية حادة، ولا نعلم لماذا إيران دائمًا تسيء لنفسها بانتهاج سياسة العنجهية واستعراض العضلات والقيام بالمناورات وتحدي الغرب واستفزاز دول الخليج. حتى الآن غير معروف من يدير الدفة في إيران هل هو رافسنجاني أم المتشددون أم هناك مجموعة غير معروفة، لذلك تظل إيران غير مرشحة إذا ما استمرت في نفس سياسة التحدي، وإيران تعارض أي دولة ليست من دول الخليج تلعب دورا في الأمن الخليجي، وبشكل واضح إيران تعارض التواجد الأمريكي لأنها تريد أن تكون الدولة الأولى في الخليج، إيران تعارض إعلان دمشق وإيران تريد أن يكون لها دور أكبر وثقل أكبر وأن تكون هي المهيمنة، وهذا لن يتحقق بعد انتهاء الحرب الباردة.

أمريكا جاءت الخليج لتبقى

إن أمريكا هنا لتبقى، وعلى إيران أن تصل لقناعة بأنها تفهم ذلك وكذلك لابد من الإشارة إلى أن الصحافة الإسرائيلية والمسئولين الإسرائيليين يسعون بشكل بارز جداً للتأثير على الرأي العام الأمريكي والقيادة الأمريكية لتشويه أكبر لصورة إيران جعل إيران مكروهة بشكل واضح في أمريكا حتى لو حدث تحدي ونوع من المواجهة بين أمريكا وإيران سيكون الشعب الأمريكي مستعدا لتقبل ضرب إيران القيادة الأمريكية مهيأة لذلك

اللوبي الصهيوني والصحافة الأمريكية يستثيرون ال

ـن العلاقات الأمريكية الإيرانية

وخاصة مساعد مستشار مجلس الأمن القومي الأمريكي لشئون الشرق الأوسط - المسئول عن شئون الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي الأمريكي - الذي هو عبارة عن حكومة مصغرة في البيت الأبيض تقدم النصيحة للرئيس الأمريكي ومساعديه، في السابق الإدارة الأمريكية في عهد نيكسون، وريغان ، وبوش تتبع سياسة تقوية العراق على حساب إيران خوفًا من التطرف الإيراني بقيادة الخميني. وقبل ذلك في عهد فورد وجونسون كان هناك تأييد واضح لإيران. الآن السياسة المتبعة هي سياسة الاحتواء المزدوج وهي إضعاف كلاً من العراق وإيران في نفس الوقت، وهذه السياسة لها مؤشرات واضحة في عزل كلا البلدين ومنعهما من استيراد التكنولوجيا الغربية المتطورة والمعاصرة الاقتصادية وعدم الاستثمار في كلا البلدين. لذلك ما دام هذا الضلع الكبير (العلاقات الأمريكية - الإيرانية) في حالة تأزم وشد فلا أرى انعكاسا إيجابيا بالنسبة للعلاقة بيننا وبين إيران، خاصة وأن إيران تصرح بين فترة وأخرى أنها هي الدولة التي تريد أن تكون هي المسئولة عن الأمن الخليجي، وموقفها من الجزر الإماراتية هذا الموقف الذي جلب إليها الويلات، وجعل دول الخليج في حالة إضطراب، ولكن ما نراه في جانب دول الخليج تفاوت في وجهات النظر، فإيران لها تعاون مع دول الخليج في منظمة أوبك، وحدث اتصال هاتفي بين رافسنجاني وسمو أمير البلاد الكويت خلال اجتماعات منظمة أوبك، وهناك تصريحات من إيران تقول بأن الملك فهد سيزور إيران، وهناك تصريحات إيرانية ترددها وسائل الإعلام الإيرانية تقول بأن أمير دولة الكويت سيزور إيران، لا يجب أن ننخدع بهذه الظواهر، حيث لا زال التمثيل الدبلوماسي مع إيران منخفضا، لا نرسل أفضل سفرائنا لإيران، ولكن إيران ترسل أفضل سفرائها لنا يتحدثون اللغة العربية، وإيران مهتمة جدا بالخليج وترى انه المتنفس بالنسبة لها، ونحن ننظر بعين الشك والريبة لإيران بسبب تصرفات ومواقف إيران الواضحة وتشجيعها للحركات المتطرفة لا تتماشى مع السلام العالمي.

إيران عقبة المصالح السياسية الأمريكية في الخليج

فإيران تعتبر عقبة رئيسية للمصالح الأمريكية وخاصة أن أمريكا عندها فكرة واضحة وأنها ستستفيد من سوق دول الشرق الأوسط وخاصة الخليج إدخال تحالفات جديدة، انتهاء الحرب الباردة، انتهاء الشيوعية، انتهاء الدول الراديكالية العربية، أمريكا لها توجه أن تكون منطقة الشرق الأوسط منطقة أمن وسلام، والمساعدة على إيجاد أسواق كبيرة للبضائع الأمريكية. والضغط على دول الخليج لرفع المقاطعة الإسرائيلية وإدخال إسرائيل لأسواق دول الشرق الأوسط ولكن إيران هي العقبة ، ودائما إذا كانت أمامك عقبة ماذا تفعل .. تزيل هذه العقبة، وعلى إيران أن تفهم أنها ما دامت تستمر أن تكون عقبة بأنها ستزال بطريقة أو بأخرى وعلى إيران أن تبتعد عن شعارات الثورة، وتصدير الثورة، وشعارات الإرهاب وتهديد الغرب وتحدي الغرب، إن أي دولة تعارض أمريكا ستدفع الثمن غاليا بطريقة أو بأخرى، وهذا ليس تهديدا ولكن هذا واقع، وأمريكا والغرب يصبرون الآن لأن هناك عقبات تؤجل المواجهة بين أمريكا وإيران، مثل : أحداث روسيا والبوسنة والهرسك، والصومال، وأمريكا ليست على استعداد أن تفتح جبهة جديدة مع إيران في الوقت الحالي، ولكن إذا استمرت إيران على نهجها وسياستها فخلال سنة أو سنتين ستجر نفسها إلى فخ بتحريض من إسرائيل، واللوبي الصهيوني وأيضاً لضمان الأمن القومي الأمريكي في المنطقة ولضمان المصالح الأمريكية، وستدفع إيران الثمن كما دفعت دول أخرى الثمن والسبب إنها تتخذ مواقف معادية للغرب ولأمريكا فالرسالة واضحة، ويبدو أن إيران غير مستعدة لاستلام تلك الرسالة بسبب وجود عدة وجهات نظر في الحكومة الإيرانية في وزارة الخارجية الإيرانية في البرلمان الإيراني ومجلس الشورى الإيراني.

مستقبل العلاقات الإيرانية الكويتية

ونأتي إلى مستقبل العلاقات الكويتية الإيرانية، يبدو أنني أعطيت صورة قاتمة جداً، إيران مرشحة إذا ما استمرت على نفس المنهج أن تكون العراق الثانية، وإذا وقعت حرب قادمة



■ د. عبد الله الشايجي

في الخليج خلال العشر سنوات القادمة ستكون بين (العراق، وإيران)، وستعلن إيران أنها تحارب باسم الإسلام، وتحارب دول الكفر، وعلى الدول العربية والإسلامية أن تقف معها وتساندها ضد الاستعمار الغربي الجديد وهذه اسطوانة كررها صدام حسين، لذلك مستقبل العلاقات الكويتية - الإيرانية متقلبة ومتذبذبة، وأفضل طريقة نحكم عليها هو الانفراج أو عدم الانفراج بين أمريكا وإيران، والسؤال : ما هو العمل؟

نصيحة لإيران

أولا : نخبر إيران بذلك، ونرسل أكثر من رسالة لإيران، ودعوة إيران أن تحضر اجتماع مع دول الخليج حتى نفهمها بذلك أو إرسال وفود إلى إيران من الكويت لنخبره بذلك، وتم عقد ندوة في إيران لمناقشة الأمن الخليجي ولكن لم أستطع حضورها وهذه الندوة تعقد سنويًا ولدى دعوة لحضورها، وكما أخبرني د. عبد الله النفيسي أن إيران على علم بكل ما يجري واجتمع مع كبار المسئولين الإيرانيين وهم على علم بكل شيء ولكن حتى الآن لم أستطع الحصول على أي تفسير، لماذا إيران مستمرة على نهج السياسة التي طابعها التحدي الذي سيؤدي إلى مصاعب لإيران التي تعاني من بطالة كبيرة جدا تتجاوز ٣٠٪، وتعاني من اقتصاد متدهور، وتعاني من تضخم كبير، وتعاني من ٣٠ - ٤٠ مليار دولار ديون، عندما انتهت الحرب الإيرانية - العراقية، كانت ديون إيران صفر، الآن وبعد أربع سنوات ديونها ٤٠ مليار دولار تقريبا، ولا أحد يقرض إيران يجب أن تشتري كل شئ كاش، ونأمل من إيران أن توقف خرق حصتها في أوبيك، لأنها بحاجة للدولارات لتمويل الاقتصاد وشراء الأسلحة وتطوير البنية التحتية، في النهاية العلاقات الكويتية - الإيرانية متذبذبة فهي تحتجز صيادين كويتيين، تهدد وتطلب ٨٠ مليون دولار لقاء أرضية للطائرات الكويتية التي بعثها العراق لإيران التي كانت تستخدم هذه الطائرات في رحلات داخلية للمدن الإيرانية ، أثناء فترة الغزو العراقي للكويت، إيران أبدت حسن نية لتسليم الطائرات وطالبت بهذا المبلغ، على أي أساس تطالب بهذا المبلغ؟ المفروض أنها ما تطالب بهذا المبلغ لأنها استخدمت الطائرات بصورة سيئة، لذلك لدى إيران كثير من الورق أن تلعبها بذكاء، ولكنني

ـحكومة والشـعب ضد إيران

ارى ان إيران لم تلعب بأي ورقة بذكاء، اسلوبها دائماً نشر الرعب، التشكيك والإضافة لدولة الخليج الست وللغرب وجميع دول الخليج لا تنظر للخطر الإيراني، بنظرة واحدة مثلاً: سلطنة عمان علاقتها ممتازة مع إيران، ولكن الكويت والسعودية والبحرين والإمارات دائماً تشكك في إيران، وقطر علاقتها جيدة بعض الشيء مع إيران ولا زالت إيران تنظر للبحرين بأنها فارسية ويجب ان ترجع للأصل وهناك في البرلمان الإيراني مكتب لمراقبة البحرين، وطالما دول الخليج لا تنظر بنفس زاوية الخطر مع إيران فهذا ايضا يشكل عقبة في دول الخليج ليس عندهم نفس الشعور بالخطر، او بالازمة او فهم او قراءة الموقف الإيراني كقراءة موحدة لذلك تستطيع إيران ان تخترق ذلك عبر عمان، او قطر إلى دول الخليج وأن تكون لدول الخليج استراتيجية واضحة مع إيران وموقف موحد ويجب على إيران ان تفهم كيف نشعر، وكذلك على إيران ان تفهم كيف يشعر عنها العالم فى الخارج الشعب الأمريكي يكره إيران، ليس فقط القيادة، لأن الشعب يسمع من الإذاعة والتلفزيون ان إيران شيطانية، لا ارى بارقة امل في العلاقات الخليجية الإيرانية، طالما ان العلاقات الأمريكية - الإيرانية ، على درجة من التدهور والتشدد وعدم الاستقرار، وامريكا ليست مستعدة لفتح صفحة جديدة مع إيران او مساندة المعتدلين، ولقد صرح بذلك احد كبار المسئولين فى الكونغرس الأمريكي: «اكتوينا بالعراق لأننا ساندنا العراق، وذهب الآن كبار المسئولين مثل بوش، وبيكر، الذين هم وراء مساعدة العراق والآن الموظفون الصغار هم الذين يدفعون الثمن لمساعدة العراق، فأخبرني هذا المسئول خلال زيارتي الأخيرة: إننا غير مستعدين ان نقول للرئيس كلينتون او كريستوفر ان نفتح صفحة جديدة مع إيران سرية، لن نفعل ذلك ولا نستطيع لأننا تعلمنا درسا قاسيا من فتح صفحة سرية مع العراق ونحن الموظفين الصغار دفعنا ثمن ذلك... وليس هناك وسيط يجمع بين امريكا وإيران، وحسب تصريح هذا المسئول، ليس هناك من لديه الاستعداد ان يفتح صفحة سرية مع إيران ومنحها المساعدات التسهيلات ومساندة المعتدلين للسيطرة على الحكم هناك. فامريكا غير مستعدة لذلك ونخشى ان نكون امام مواجهة فى المستقبل القريب بين «سبور بور» عالمية وهى امريكا «وسبور بور» محلية وهى إيران.

اتحاد العراق وإيران .. هو الكابوس للغرب

وهناك سيناريو الكابوس كما يطلق عليه فى الغرب وهو ان تتحد العراق وإيران وفعلاً هناك تعاون بين الدولتين وبشكل سرى ولكن بدأ يظهر في الآونة الأخيرة وهو أن إيران تقوم بتسويق النفط العراقى وهذا اختراق لقرارات الأمم المتحدة. وهذا ايضا قد تستخدم فى المستقبل كذريعة لضرب إيران، وهناك اخبار تفيد بأنه يوجد تبادل تجارى بين العراق وإيران، ولعدم وجود رقابة واستمرار إيران علي هذا النهج في تسويق النفط العراقي وخرق قرارات الأمم المتحدة في تعاملها مع العراق، ومعارضتها مع العراق، لاتفاقية السلام، ومعارضتها للوجود الأمريكي، ومعارضتها للأمن الخليجي حيث تريد أن تلعب الدور الرئيسي، ودعمها للإرهاب، وإحضار خبراء نوويين من الاتحاد السوفيتي السابق، وشرائها للأسلحة الهجومية، والتصريحات النارية التى يطلقها رئيس البرلمان الإيراني والمتشددين في الحكومة الإيرانية ضد امريكا وضد الغرب فإن إيران ستدفع الثمن غاليا وسيكون مكلفا جدا، وعلى إيران ان تفهم انها ليست دولة عالمية وأن تفهم موقفها، وإنها تعانى من مشاكل كبيرة فى الداخل وخاصة اقتصادية، وهى بحاجة للتكنولوجيا وللتطور، وبحاجة للغرب من حيث الاستثمار وتحريك عجلة الاقتصاد اى دولة مرت بما مرت به إيران يجب أن تغير سياستها وتغيير هذه النبرة والتكتيك وتنتهج سياسة السلام لان العالم كله كما صرح الرئيس الأمريكي ومساعديه في شهر سبتمبر إن هناك نوعا من الديمقراطية ونوعا من التعاون والعالمية فى الديمقراطية والسلام والتعاون، إيران عقبة كبيرة للنظام العالمى ككل وللفكر الأمريكي باتجاه منطقة الخليج فى المستقبل، وإيران إذا استمرت كذلك واستمرت عقبة ستزال بطريقة او بأخرى، وهذا ليس تهديد ولكن هذا ما يسمى مصالح فى السياسة الدولية وعلى إيران أن تفهم ذلك.■

من مصادر المجتمع


■ عباس مدني

● أصدرت عدة منظمات وأحزاب وحركات إسلامية بيانات وبعثت رسائل للمطالبة بإطلاق سراح الشيخ عباس مدني الذي أعيد الى السجن المدني بالبليدة بعد أن أجريت له فحوص طبية في المستشفى العسكري بالعاصمة إثر تعرضه لنوبات قلبية حادة.


■ عصمت عبد المجيد

● جامعة الدول العربية لم تتلق - حتى الآن - ردود الدول الأعضاء على دعوة ليبيا لعقد جلسة طارئة لمجلس الجامعة العربية لمواجهة المساعي الصهيونية لرفع المقاطعة العربية، باستثناء سوريا والسودان.

■ مصادر دبلوماسية في القاهرة كشفت عن أن الإدارة الأمريكية طلبت من مصر بذل أقصى مساعيها وجهدها لدفع الدول العربية لإلغاء مقاطعتها الاقتصادية للعدو الصهيوني، المصادر أكدت أن مصر بررت موقفها بوجود قرار صدر بالإجماع عن جامعة الدول العربية عقب عدوان ١٩٦٧، وزوال المقاطعة مرتبط بالتسوية الشاملة وعودة جميع الحقوق العربية المغتصبة.


■ عرفات

● كشفت مصادر مطلعة أن ياسر عرفات سيحضر المؤتمر الشعبي العربي والإسلامي الذي سيعقد في الخرطوم في ٢ / ١٢ / ١٩٩٣م، كما أن دعوة ستوجه كذلك الى قيادة حركة حماس لحضور المؤتمر.

الجدير بالذكر أن حماس رفضت التقاء عرفات بناء على وساطة سابقة للرئيس اليمني بعد توقيع اتفاق «غزة - أريحا».


■ وزير الداخلية الأردني

● أصدرت محكمة العدل العليا في الأردن قرارا بالاجماع ببطلان قرار وزير الداخلية الأردني الذي منع بموجبه عقد المهرجانات الانتخابية للناخبين، كما أن وزير الداخلية أصدر قرارا معدلا للبطاقة الانتخابية بحيث أصبح يتوجب على الناخب إبراز وثيقة إثبات شخصية بالإضافة الى البطاقة الانتخابية. وقامت جبهة العمل الإسلامي وقد أعربت عن خشيتها من أن تستغل البطاقة للتلاعب في الانتخابات.

ويذكر أن هذه التطورات جاءت عقب لقاءين بين أمين عام جبهة العمل الإسلامي والمراقب العام للإخوان المسلمين في الأردن كلا على حدة مع الملك الأردني.

مستقبل العالم العربي في عصر الهيمنة الأم

بقلم : فضيل الأمين - رئيس المجلس الأمريكي للشئون العامة



إن مصافحة عرفات لرابين تعبر عن بداية لمرحلة جديدة في مستقبل منطقة الشرق الأوسط وما حولها. هذه المرحلة الجديدة أفرزتها عوامل عدة محلية، وإقليمية، ودولية، كما أن تداعياتها القريبة والبعيدة ستلمسها على كل هذه الأصعدة. إن عالم ما بعد الحرب الباردة قد دفع الأنظمة العربية كما دفع الدولة اليهودية إلى إعادة ترتيب أوراق التحالفات والصداقات والعداوات، وجاءت كارثة الحرب في الخليج لتشرح هذا المسار وتعمقه. كما أنها كرست الهيمنة الأمريكية على المنطقة، وأكدت أهمية عاملي الطواعية والاستقرار في تعاملها مع الأنظمة. إن نهاية الحرب الباردة أنهت استراتيجية المحاور التي كانت خياراً هاما لدى دول العالم الثالث وعلى رأسها العالم العربي، وثبتت واقع المحور الواحد الوحيد في العلاقات الدولية.

أثر التحول الدولي على الأنظمة العربية

إن هذا التحول الدولي الذي وجدت الأنظمة العربية نفسها أمامه يصاحبه تهديد داخلي، حيث أن شرّعيتها الشعبية القبلية والعشائرية أو الثورية قد ازداد تضعفها وتآكلها مع استمرارية الفشل السياسي والاقتصادي (كما بدا واضحاً في هزائمهما المستمرة) في صراعها مع «العدو المركزي» اسرائيل. إضافة الى ازدياد قوة المعارضة الداخلية والاحتجاج الشعبي الذي يعبر عن نفسه في أشكال عدة، يعتبر العنف الذي يتحدى قبضة تلك الأنظمة الجديدة احدى أوجهتها، حتى أنه وصل إلى درجة استحالة اخماده أمنيا وعسكريا. إن هذا المأزق الصعب قد دفع الأنظمة وحلفائها الغربيين وعلى رأسهم الولايات المتحدة إلى تطوير استراتيجية جديدة للمنطقة تؤكد على حالة الطواعية والاستقرار، وتستخدم نهج الاحتواء الذي أثبت نجاحاً خلال الحرب الباردة.

لقد كان واضحاً أن رياح التغيير العالمية سيكون للشرق الأوسط والعالم الإسلامي منها النصيب الأوفر، والذي سيكون مضراً بالأنظمة وبإسرائيل والولايات المتحدة دونما شك.

من هنا، كان لقاء «المهددين حتميا»، فإذا كان الخطر الزاحف نحوهم هو خطر مشترك، فإن واجب مواجهته يعتبر واجبا مشتركاً، إن هذا الخطر يهدد كل طرف من تلك الأطراف بطريقة معينة ويؤثر على مصالحه بشكل محدد، فالأنظمة العربية تواجه خطر الانهيار والسقوط تحت مطارق المعارضة الشعبية، التي تقف على رأسها الحركة الإسلامية، أما بالنسبة لإسرائيل فإن هذا معناه أن سقوط تلك الأنظمة هو بمثابة سقوط طوق الحماية من حولها، والتهديد المباشر لوجودها، أما الولايات المتحدة فبالإضافة الى اعتبارها أن أي تهديد لإسرائيل هو تهديد مباشر لها، فإنها كذلك ترى أن أي تطلعات تحررية تتحدى عامل المطواعية أمر ينذر ببداية النهاية لهيمنتها على المنطقة، ووقوع اقتصادها تحت رحمة القوى الجديدة.

مشكلات الأنظمة العربية

وأمام هذه المعطيات جاءت الاستراتيجية الجديدة المعتمدة على مبدأي الاحتواء والتجميل - احتواء القوى المعارضة، والإصلاح بالترقيع - للأنظمة القائمة عن طريق معالجة العوامل التي أدت إلى تسارع انحسار الشرعية وتآكلها.

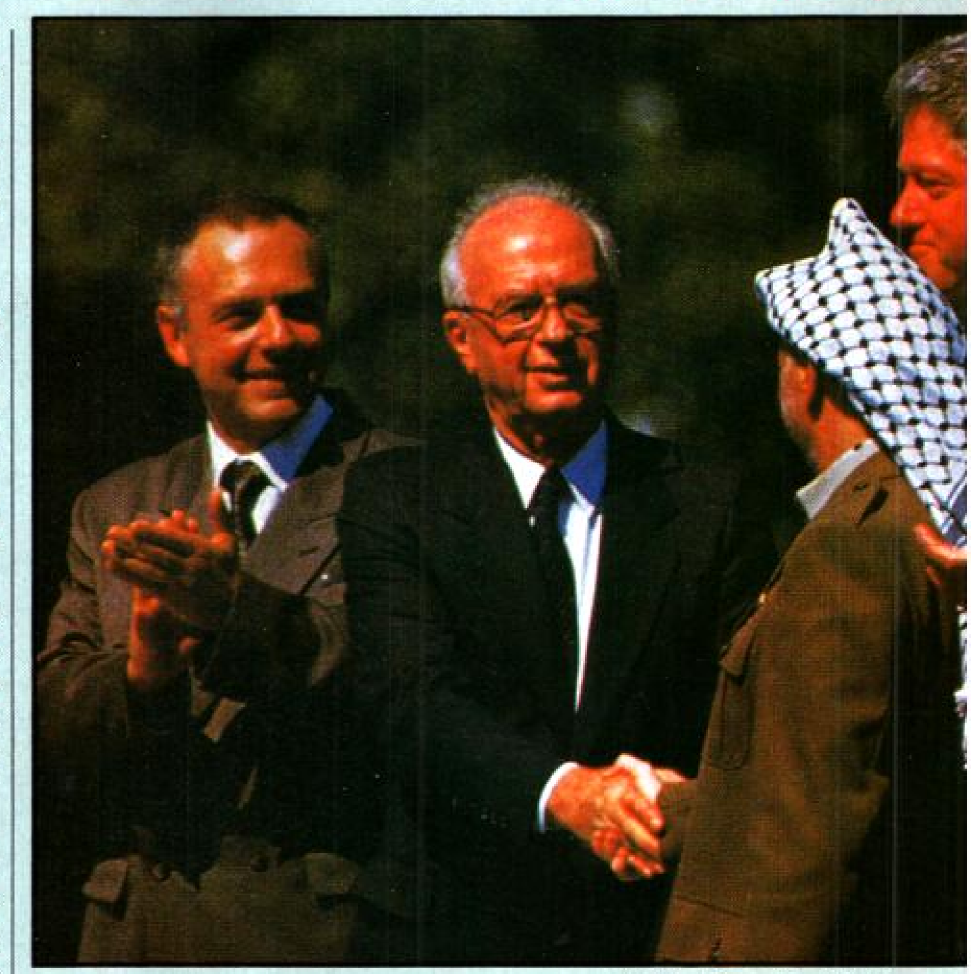
إن هذا المقال يركز على تحليل موقع المصافحة بين عرفات ورابين ومعناها في إطار تلك الاستراتيجية بالنسبة للقضية الفلسطينية، وماذا تعني القضية الفلسطينية ضمن تلك الاستراتيجية بالنسبة للأنظمة العربية؟ كما يتطرق الى تداعيات تلك الاستراتيجية مستقبليا وهي تحاول انقاذ ما يمكن انقاذه من بقايا لشرعية الأنظمة العربية، مع التعريج على التداعيات في المنظور المتوسط والبعيد، إن الأنظمة العربية تعاني من مشكلة اللاشرعية لعدة أسباب أهمها على الإطلاق:

١ - فشلها في حل القضية الفلسطينية على مدى أكثر من أربعين عاما.

٢ - الأزمة الاقتصادية الخانقة التي أدت الى ارتفاع هائل في معدلات البطالة، وانهيار الاقتصاد المحلي نتيجة السياسات الاشتراكية وانتشار الفساد والاختلاس.

٣ - الأزمة السياسية، فالقمع السياسي والأمني كما ذكرنا ولد رد فعل يشابهه في العنف، ويكتسب شرعية مستمرة على حساب تقلص مستمر في شرعية الأنظمة، كما أن الوعي السياسي والتطور العالمي، وارتفاع معدلات

...ريكية وسياسة الاحتواء والتجميل!! (*)



■ بداية مرحلة جديدة في العالم العربي

التعليم، وتطور وسائل الاتصال العالمي، إن كل ذلك أخرج جيلا يتوق إلى ممارسة دور سياسي، ويسعى إلى المشاركة في اتخاذ القرار.

٤ ـ الهيمنة الأمريكية على السياسة العالمية عموما وعلى صعيد الشرق الأوسط خصوصا، الأمر الذي جعل السعي إلى الحليف الأمريكي هو الخيار الوحيد لتلك الأنظمة، وإدراكهم بأن مفتاح القلب الأمريكي هو إسرائيل، وأن الواقع كما يرونه يتطلب المصالحة مع المفتاح من أجل فتح الباب.

استراتيجية جديدة

ولهذا طرحت الاستراتيجية الجديدة علاجات لهذا المأزق وأسبابه، متوقعة بأن ذلك سيكون كفيلا بتحقيق استقرار معقول في المنطقة لفترة طويلة وهذه العلاجات في شكل سيناريو متكامل كالآتي:

١ ـ أنه إذا تم التوصل الى حل القضية الفلسطينية ـ التي نخرت في شرعية استمرار الأنظمة بعد أن كانت سببا في وجودها ابتداء بشكل أو بآخر ـ فإن ذلك يؤدي إلى التخلص من أحد أهم العوامل، فالعديد من الأنظمة الحالية جاءت على متن دبابة من أجل تحرير فلسطين أو من أجل القضاء على الأنظمة الأخرى التي كانت تحكم وفشلت في مشكلة الشعب الفلسطيني، وأن فشل هؤلاء المستمر في إلقاء إسرائيل في البحر وهزيمة جيوشهم المستمرة أمام الغطرسة اليهودية، أسقطت قدرًا من الشرعية التي عملوا جاهدين من أجل الحصول عليها من وراء تلك المتاجرة، كما رفع أسهم المعارضة وأعطاها سلاحا قويا تتحدى به هذه الأنظمة، وتشير به إلى عدم صلاحيتها بالاستمرار في تجريع الأمة العربية كؤوس الذلة والهوان على أيدي اليهود.

إن التخلص من مشكلة فلسطين عن طريق دفع الفلسطينيين والضغط عليهم من أجل الوصول إلى حل، أي حل يؤدي إلى إنهاء القضية وإلغائها من أجندة الأنظمة والشعوب في المنطقة، هذا التخلص سيؤدي حسب الاستراتيجية العامة إلى سلب أحد الأسلحة القوية والماضية من يد المعارضة، وعلى رأسها الحركة الإسلامية التي تعتبر أن تحرير فلسطين هي أحد أعمدة أجندتها الدينية والسياسية.

ولهذا رأينا أن اتفاقيات السلام والتطبيع من قبل الأنظمة العربية المختلفة كانت جاهزة، وبرزت بسرعة مدهشة فور توقيع عرفات على شروط رابين في اتفاق ما يسمى (غزة ـ أريحا) وبدأت حملة الزيارات الرسمية ونشطت حركة التطبيع التي ستكتمل عناصرها مع أوائل العام المقبل.

٢ ـ حسب استراتيجية إطالة عمر الأنظمة العربية التي ذكرناها، تبقى قضيتان هامتان في حاجة إلى معالجة، فالاحتجاج والغضب الذي يظهره المجتمع تجاه الأنظمة الحاكمة والذي يعتبر ـ حسب النظرية ـ الوقود الذي تتغذى عليه القوى المعارضة وخصوصا القوى الإسلامية، تكمن أسبابه في الوضع الاقتصادي المتردي في البلدان العربية، وارتفاع معدلات البطالة إلى أرقام خيالية تصل إلى ٤٠٪ من القوى العاملة وخاصة بين الشباب، والذي تعود أسبابه إلى السياسات الاشتراكية وغياب السوق المفتوح وإمكانيات الاستثمار. كما تكمن أسبابه أيضا في القمع السياسي والحكم الدكتاتوري الشمولي الذي يكمم الأفواه ويمنع أية مشاركة سياسية ولو كانت رمزية.

إن الأسلوب الجديد في مواجهة هذه القضايا يتجه إلى معالجة الوضع الاقتصادي بالتخفف من السياسات الاشتراكية، والسماح بأعمال استثمارية أكبر. وترى الأطراف المشاركة في «عملية السلام» أن النمو الاقتصادي بين دول المنطقة ـ وعلى رأسها اسرائيل ـ يحتاج إلى

حرب الخليج تكرس الهيمنة الأمريكية على المنطقة

اجواء سلام وتعاون - وان مفتاح ذلك - كما ذكر احد المحللين اليهود - بالقول ان: «المال الخليجي والعمالة العربية والعقل اليهودي إذا اجتمعت، فإنها ستؤدي إلى خلق قوة عظمى جديدة في منطقة الشرق الأوسط». ولهذا فإن الأنظمة وحلفاءها يراهنون على «عملية السلام» والتطبيع بأنهما سيكونا ممهدان مهمان وأساسيان من اجل تطوير الوضع الاقتصادي والحصول على معونات امريكية واوروبية اكبر، الأمر الذي سيساهم في معالجة المشكلة الاقتصادية وإدخال نوع من الرفاهية على المجتمعات العربية، ويجهض مرتكزا هاما تتكئ عليه المعارضة، كما يمتص غضبة الشباب العاطل والذي يعبر عن غضبه واحتجاجه بالانضمام الى التيارات الإسلامية المعارضة للأنظمة الحالية.

٣ - وتبقى المعضلة الأخيرة في طلب المشاركة السياسية، فالأجيال الجديدة التي ارتفعت فيها معدلات التعليم والنخب المثقفة التي احتكت بالثقافات الأخرى واطلعت على تجارب الديمقراطية في العالم، والتي كان للتطور الهائل في تقنيات الاتصال اثر في تطوير مبدأ حق المشاركة في القرار وبناء المستقبل، كما إن موجة الديمقراطية التي اجتاحت العالم عقب سقوط المعسكر الشيوعي، قد ادت إلى ارتفاع النداء المطالب بالمشاركة السياسية والداعي إلى الديمقراطية .

ديمقراطية مقننة لإطالة عمر الأنظمة

إن هذه العوامل قد ساهمت - حسب النظرية وعمليا في دعم وتقوية القوى المعارضة للأنظمة، فالمشاركة السياسية والمساهمة في عملية اتخاذ القرار هما عنصران هامان في اجندة الحركات المعارضة، التي تقف الحركة الإسلامية على راسها، كما ان غياب الديمقراطية قد ساهم في إضعاف الشرعية لتلك الأنظمة الشمولية.

ولهذا، فإن العمل على دعم استقرار الأنظمة الحالية ومعالجة العوامل التي تضعف شرعيتها، يتجه لحل هذه المعضلة عن طريق تطوير نوع من الديمقراطية المقننة، التي تسمح بجو معين من الحرية والانفتاح، كما تسمح بتعددية مصطنعة تستبعد او تقمع طرفا او اطرافا معينة.

إن إجراء انتخابات او إعلان تعيينات لمجالس نيابية او شورية، ذات صلاحيات محدودة جدا، وإن كان بعضها لا يتمتع بأي صلاحيات على الإطلاق، إن هذه الديمقراطية المدجنة التي تقتصر على إعلان الرأي والمساهمة في ديمقراطية ذات دوائر محدودة، يملك الحاكم امر إلغائها او تعليقها حينما تصل إلى درجة تهدد كيان النظام، او تطالب بنوع من التعاقب على السلطة.

إن الأنظمة وحلفاءها ترى أن هذه الفسحة ستؤدي إلى سحب البساط من تحت القوى المعارضة التي تتهم الأنظمة بالدكتاتورية والشمولية، كما تمتص نقمة بعض القوى العلمانية او اليسارية المتحالفة معها – قوى النظام القائم – وسيؤدي ذلك إلى إلهاء القوى المعارضة والشعوب عموما في الاستعداد للانتخابات او انتظارها او الانهماك في حملاتها. لاشك أن هذه الاستراتيجية - الوصفة - التي بدأت الأنظمة العربية وحلفاؤها الغربيون بتطبيقها في العالم العربي، ستؤدي إلى منح تلك الأنظمة بعض الوقت، كما ستؤدي إلى فرز عناصر القوى المعارضة وامتحان اسباب معارضتها او احتجاجها على الواقع الحالي.

عزل التيار الإسلامي وقمعه

وتبقى القوى التي ستستمر في حركتها ومعارضتها بناء على اجندتها الإصلاحية التغييرية وحيدة في الساحة، وستطبق عليها اخر عناصر الوصفة وهو القمع والعنف، فما ترجو الأنظمة العربية وحلفاؤها تحقيقه من وراء تلك الوصفة هو عزل التيار الإسلامي المتنامي في المجتمعات العربية والإسلامية، عزله من خلال شراء المجتمع سياسيا واقتصاديا، وعزله من خلال التعاون مع فصائل معارضة اخرى، والمناورة مع اية قوى مجتمعية اخرى تمهيداً لمواجهته وقمعه محليا وإقليميا وعالميا.. إن هذه الوصفة - في نظري - ومن خلال استقراء تداعياتها هي آخر طوق نجاة في حقيبة الأنظمة الشمولية الحاكمة وحلفائهما الغربيين.

وكما ان هذه الوصفة ستؤدي إلى بعض ما يطمعون إليه، إلا ان النتائج التي ستتمخض عنها ستؤدي إلى سلسلة اخرى من التداعيات لا تقل اهميته عما شاهدنا في الاتحاد السوفيتي قبل انهياره بقليل. إن إخراج العامل الفلسطيني من اجندة الأنظمة العربية سيفقدها مبرراً هاما طالما استخدمته عبر سنوات طويلة في الدعوة إلى الصمود والتصدي والاستعداد للحرب لإزالة آثار العدوان، وجمع اموال الشعب باسم صناديق الجهاد ودعم القضية، وتبرير الاتفاقات الأمنية والعسكرية الهائلة، التي حوّلت المجتمعات العربية إلى قلاع عسكرية يتضور اهلها جوعا. إن هذا يعني التخفيف من المصاريف العسكرية التي كانت تبرز تحت شعار «الصمود والتصدي» في وجه العدوان الإسرائيلي، إن اليهود اصبحوا - اليوم - اصدقاء واحباء وحلفاء لحكام المنطقة، إن هذه التعبئة الأمنية سوف تستمر في قمع العدو الجديد للأنظمة وهو التيار الإسلامي او ما يسمونه بالأصولية العالمية الجديدة، ولكنهم سيجدون صعوبة في تبريره بسهولة امام شعوبهم، كما كانوا يبررون اعمال العسكرة والحشد باسم مواجهة اسرائيل. إن تخفيف الضغط الاقتصادي ومعالجة هذا المأزق ستؤدي - بلاشك - إلى استقطاب المعارضين ذوي النوايا الانتفاعية وتخفيف الضغط على بعض فئات المجتمع إلا ان الانفتاح الاقتصادي سيؤدي إلى توسيع الهوة بين الفقراء والأغنياء، فالتجربة المصرية بعد معاهدة كامب ديفيد خير شاهد على ذلك، ومايحدث في اوروبا الشرقية ودول الاتحاد السوفياتي سابقا دليل آخر.

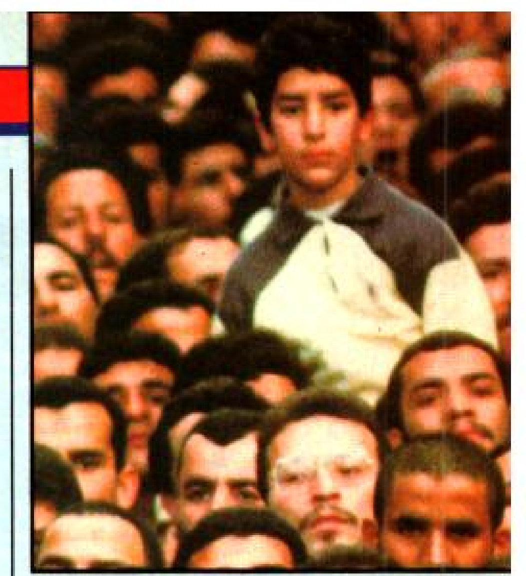
اثر الوصفة الغربية في المجتمع المصري

ففي المثال المصري راينا كيف ازداد عدد القطط السمان كفئة معينة وصغيرة في المجتمع،



■ الصحــوة الإسلا

عـــزل التيـــار الإســـلام
القمـــع والعنـــف آخـ



...ية المرصودة من قبل الغرب

كما ازداد الاستغلال والمحسوبية واتسعت دائرة الفساد، لقد كبرت الفئة الفقيرة وازدادت فقراً نتيجة لارتفاع معدل التضخم ورفع الدعم من المواد الغذائية الأساسية مع استمرار المداخيل دونما تغير، ففي حين كان الأصل أن تكبر الشريحة - الفئة ذات الدخل المتوسط - عن طريق تدفق المال العائد من الاستثمار إلى الفئات الفقيرة، اختفت تلك الشريحة من المجتمع وتحول أغلب أعضائها إلى فقراء، كما تحول عدد قليل منهم جدا من أصحاب العلاقات إلى أغنياء.

يضاف إلى ذلك، دخول العامل اليهودي الراغب في السيطرة على السوق الشرق أوسطي أو الاقتصاد الاقليمي، إن هذا العامل اليهودي همه هو تحويل المنطقة العربية إلى سوق استهلاك للانتاج الذي يسيطر عليه، والصورة القائمة هذه التي رسمها المثال المصري الذي جرّب هذه الوصفة، قد تتخللها بعض تجارب الاستثمار والتطوير من قوى مستقلة تخدم الاقتصاد المحلي، ومحاولة بناء السوق الشرق الأوسطية المشتركة الذي تسيطر الولايات المتحدة وإسرائيل عليه هذه السوق سيسعى القائمون عليها إلى تلافي ما تم في مصر حتى الآن إلا أن المعالجة ستكون محدودة وغير مؤثرة في المعادلة العامة.

أما على الصعيد السياسي فلابد أن نعلم أن الانفتاح الجزئي سيؤدي إلى انطلاق قوى جديدة وإلى خلق فرص لم تكن متوفرة مهما

...ى المتنامى عن طريق
...ـر عناصر الوصفة الغربية

وحدة المصلحة تدفع الأنظمة إلى التحالف مع إسرائيل ضد المعارضة الإسلامية

حاولت الأنظمة السيطرة على الأوضاع وإحكام قبضتها عليها.

فالمشاركة السياسية مثل جنّي القمقم إذا ما أطلقته من زجاجته يستحيل عليك اعادته إلى مرحلة ما قبل الانطلاق، والتجربة الروسية بقيادة جورباتشوف ماثلة أمام أعيننا، كما أن تجربة الجزائر لاتزال أحداثها مستمرة، فالانفتاح سيؤدي إلى المطالبة بالمزيد من الانفتاح كما أن الانفتاح مهما كان جزئيا سيؤدي إلى تذوق الشعوب لطعم الحرية وتبلور أجيال جديدة تربت على تلك الحرية والمطالبة بالحقوق. والأمر مثل كرة الثلج الهابطة من قمة جبل تبدأ صغيرة وتكبر باستمرار تدحرجها.

الواقع الذي ستفرزه الوصفة الغربية

إن هذا الواقع الجديد الذي ستفرزه الوصفة الغربية سيؤدي في محصلته النهائية إلى حدوث التغيير، ووراثة القوى الجماهيرية المعارضة للأنظمة الحالية، وقد يسبق ذلك حالة من الصدام وعدم الاستقرار وهذا أمر طبيعي فالواقع الجديد فرض حدوث تغييرات هائلة مثل هذه، وقد عبر برانفورد ماغروين عن ذلك في بحثه «التحدي الإسلامي في مصر هل وصل نقطة اللاعودة؟» بالقول: «في نهاية المطاف مهما كانت المعارضة الأمريكية النشطة للأصولية إلا أنه قد يثبت أنها غير كافية لتحقيق، الاستقرار للأنظمة العلمانية في المنطقة خصوصا إذا نظرنا إلى التناقض الموروث في أغلب هذه الأنظمة وإلى النشاط المستمر للأصولية، وإلى القبول المجتمعي العام للرسالة الإسلامية. وإذا تزاوج ذلك مع التآكل المستمر لتأثير القوى الخارجية على الوضع فى الشرق الأوسط فإنه يمكن القول - أمام هذه المعطيات - بأن التوجه على المدى البعيد فى المنطقة يسير نحو رفض النموذج الغربي واحتضان التوجهات الإسلامية».

خاتمة

هل تعني هذه الرؤية - بعيدة المدى لمستقبل المنطقة - أن التيار الإسلامي الشعبي فى مأمن من مكابدات ضخمة، وأن الصحوة الإسلامية الحالية ستستمر فى النمو بنفس السرعة والضخامة التى شاهدناها فى السبعينات والثمانينات؟.

ليس ثمة من شك أن التطورات الأخيرة وتداعياتها الأولية المباشرة تعني محاصرة ومطاردة وقمع التيار الإسلامى الذي يحلو للغرب أن يسميه «الأصولية»، ويحلو لمعظم الأنظمة العربية أن تسميه الإرهاب الإسلامى أو التطرف الأصولي.

إن الأسماء عموما لا تهمنا بقدر ما يهمنا أن نعلم بأن هناك تنسيقا وتعاونا مباشرا يتم حاليا بين كل من الأنظمة العربية من جهة وبين إسرائيل والغرب من جهة أخرى.

إن هذا يعنى الاستمرار فى استهداف الحركة الإسلامية وقمعها سياسيا وأمنيا، وتصفية شخصياتها جسديا أو سياسيا واجتماعيا. إن هذه المعركة ستكون خاسرة فى محصلتها النهائية بالنسبة للأنظمة، إلا أنها - للأسف - تدخل المنطقة فى دوامة من العنف والمهاجمة بدأت بوادرها فى مصر وتونس والجزائر، إن التحدى الآخر أمام هذه الحركات الإسلامية يكمن في تطوير قدرتها عى تأطير الصحوة الإسلامية وبلورتها فى تيار شعبى قوى ومنظم، فالانفتاح الاقتصادى على الطريقة المصرية وهو النموذج المطروح سيصاحبه نشر للفساد الأخلاقي والاجتماعى وغزو ثقافى حاد وقوي، واستقطاب غربى لبعض القوى المجتمعية المستغربة والأقليات الدينية والعرقية.

إن هذا التحرك المنظم لإجهاض الصحوة لابد أن يواجهه تحرك إسلامى قوى وجاد، يتجاوز الطرح الشعارى إلى التأطير الثقافى والتعبئة المنظمة، حتى يتسنى تحويل التيار الإسلامي الشعبى الى تيار منظم ومؤسس، وهذا يتطلب تطوير مؤسسات الحركات الإسلامية والثقافية والاقتصادية، وتجذير وجودها الاجتماعى حتى تكون مكوناً أساسيًا فى المجتمع. والصوت الحقيقي المعبّر عن تطلعات المجتمع العربى والإسلامي. ■

(*) خاص للمجتمع - المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث.



أحمد منصور
يكتب من
واشنطن

الإسلام والغرب تعاون لا مواجهة:

أقوى حضور سياسي للمسلمين

المسلمون يعقدون مؤتمرهم السياسي الأول بين مبنى

بين مبنى نادي الصحافة الوطني ومبنى الكونجرس في العاصمة الأمريكية واشنطن اقام المسلمون في الولايات المتحدة يوم الثلاثاء الماضي ٢٦ اكتوبر اول مؤتمر سياسي دولي لهم في تاريخ الولايات المتحدة تحت شعار «الإسلام والغرب .. تعاون لا مواجهة»، وقد شارك في جلسات المؤتمر الخمس مجموعة كبيرة من المفكرين والسياسيين الأمريكيين والمسلمين كان من بينهم البروفيسور خورشيد احمد رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية ونائب امير الجماعة الإسلامية في باكستان، والأستاذ كامل الشريف وزير الأوقاف الأردني الأسبق وعضو مجلس الأعيان، والدكتور إعجاز جيلاني مستشار رئيس الوزراء الباكستاني السابق نواز شريف والمفكر السوداني د. جعفر شيخ إدريس . اما من السياسيين الأمريكيين فقد شارك في جلسات المؤتمر السيد لي هاملتون رئيس لجنة الشئون الخارجية في الكونجرس الأمريكي، والسيد روبرت تورشلي عضو لجنة الشئون الخارجية في الكونجرس، والسناتور تشارلز بيرسي عضو مجلس الشيوخ السابق، ومن ابرز المفكرين الأمريكيين الذين شاركوا في جلسات المؤتمر البروفيسور جون اسبوزيتو رئيس مركز التفاهم الإسلامي المسيحي في جامعة جورج تاون، والدكتورة إيفون حداد الأستاذة بجامعة امهرست، والسيد جورج نيكوس من «تقرير واشنطن لشئون الشرق الأوسط» والسيد جوزيف الدريدج من اللجنة القانونية لحقوق الإنسان في الولايات المتحدة كما شارك في جلسات المؤتمر مفكرون امريكيون مسلمون كثيرون من بينهم د. سليمان نيانج من جامعة هاورد، والدكتورة عزيزة الهبري من جامعة ريتشموند، والدكتور ماهر حتحوت مدير المركز الإسلامي في لوس انجلوس، وفضيل الأمين السكرتير العام للمجلس الأمريكي للشئون العامة، والدكتور محمد شيما رئيس المجلس الإسلامي الأمريكي وغيرهم.

كما حضر جلسات المؤتمر ما يقرب من مائتي مستشرق وباحث وصحفي وكاتب من المتخصصين في الشئون العربية الأمريكية والدراسات الإسلامية والعلاقات بين الشرق والغرب وقد اعطى هذا الحضور زخما كبيرا للمؤتمر علاوة على التغطية الإعلامية الأمريكية للمؤتمر.

اهمية المؤتمر

لم تات اهمية المؤتمر من خلال المشاركين فيه والذين حضروا جلساته فحسب وإنما اكتسب المؤتمر اهمية خاصة عبر عنها الدكتور ياسر صالح رئيس المؤتمر في تصريح خاص «للمجتمع» فقال: «هذا اول مؤتمر سياسي للمسلمين في الولايات المتحدة يعقدونه بهويتهم الإسلامية وهي المرة الأولى التي يدخل فيها المسلمون الى قاعات الكونجرس كمسلمين ويعقدوا جلستين في إحدى قاعاته شارك في احدهما لي هاملتون رئيس لجنة الشئون الخارجية في الكونجرس والسيد موران عضو مجلس الشيوخ وحضر الجلسة الختامية روبرت تورشلي احد اعضاء الكونجرس البارزين وعضو لجنة الشئون الخارجية ، علاوة على المشاركات الأخرى من الباحثين والدارسين والأكاديميين وقد حرصنا على دعوة اكبر عدد من المهتمين لبدء حوار نطرح فيه المفهوم الصحيح للإسلام على الغرب والمسئولين فيه بعدما استطاع اللوبي الصهيوني أن يقود حملة تشويه كبيرة ضد الإسلام والمسلمين عبر وسائل الإعلام الأمريكية جعلت مفهوم المسلم لدي الأمريكيين هو انه ارهابي وأن الإسلام لا يعني سوى الإرهاب، وقد سعينا لتكون هذه خطوة أولى للمسلمين في الولايات المتحدة الذين يزيدون عن ستة ملايين مسلم حتى يكون لهم كيان سياسي مؤثر في الولايات المتحدة، ورغم ان الطريق طويل في هذا المجال ويحاجة الى أموال ضخمة لا قبلَ لنا بها الآن إلا ان الطريق الطويل يبدأ بخطوة واحدة وقد بدانا هذه الخطوة أملين أن تتبعها خطوات أخرى إن شاء الله».

وقد قام بتنظيم المؤتمر وإعداده اربع مؤسسات إسلامية أمريكية هي: المجلس الإسلامي الأمريكي الذي يراسه الدكتور محمد شيما، ومجلس الأئمة الذي يراسه إمام كاشف، والمؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث التي يراسها احمد يوسف، وهيئة التضامن الدولية لحقوق الإنسان التي يراسها الدكتور ياسر صالح.

جلسات المؤتمر

الجلسة الأولى : «الممارسات السياسية والاقتصادية في الإسلام»

كان موضوع جلسة المؤتمر الأولى عن «الممارسات والمفاهيم السياسية والاقتصادية في الإسلام» وقد شارك في الندوة كل من : الدكتور جعفر شيخ إدريس والدكتور خورشيد احمد والدكتور إعجاز جيلاني اما المناقش فقد كان البروفيسور جون اسبوزيتو وقد ادار الجلسة احمد ابو الجبين مدير تحرير مجلة شئون الشرق الأوسط التي تصدر من واشنطن.

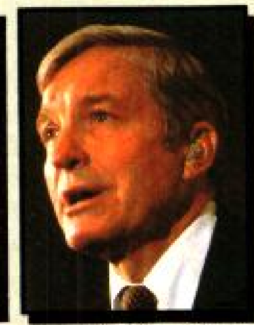
...ن فى تاريـــخ الولايـــات المتحـــدة

...ى الكونجرس ونادى الصحافة الوطنى فى واشنطن

جعفر شيخ إدريس

اما الشيخ جعفر شيخ إدريس فقد استعرض فى كلمته الفروقات والتوافق بين الشورى والديمقراطية والواقع القائم فى التعامل بين المفاهيم الإسلامية والغربية فى هذا المجال وقال: «إن هناك طريقين: الأول: يقوم على الفصل بشكل تام بين مفاهيم الإسلام ومفاهيم الغرب العلمانى، اما الطرح الثانى: فيقوم على تبسيط الفروق بين مفاهيم الإسلام ومفاهيم الغرب في هذا المجال واعتبارها غير هامة، واضاف بأن الافضل هو الإقرار بوجود جوانب خلاف أساسية بين مفاهيم الإسلام ومفاهيم الغرب مع الإقرار بإمكانية الالتقاء في أوجه التشابه بينهما».

وخلص في كلمته الى القول: بأنه إذا كانت الشورى والديمقراطية ينظر إليهما على انهما مفاهيم بحتة فنستطيع ان نقول إنه لا يوجد فرق بينهما أما إذا كانت الشورى هى تعبير عن مفهوم إسلامى والديمقراطية هى تعبير عن مفهوم علمانى فثمة اختلافات بين المفهومين وثمة تشابهات».



السناتور تشارلز بيرسي



د. اعجاز جيلاني



د. ياسر صالح

البروفيسور خورشيد احمد

وبعد ذلك تحدث البروفيسور خورشيد احمد فى كلمة قوية ومحددة تطرق فيها الى اهم القضايا التي تشكل جوانب العلاقة المتوترة بين الإسلام والغرب، فقال: «إن المشكلة ليست مشكلة تصادم وإنما هى مشكلة عدم مساواة وعدم عدالة من الغرب، وقال: ما هو الخطر الذي يشكله المسلمون على الغرب إذا كانوا لا يريدون للمجتمعات الإسلامية ان تتطور وأن تنمو وأن تبنى وتتشكل وفق مفاهيم الإسلام والحضارة الإسلامية، وإذا كان النظام الدولي الجديد الذي اعلنته امريكا يقوم على مبدأ القوة العظمى الواحدة فهل هذا يعطيها الحق فى فرض نفوذها على دول العالم الأخرى؟ إن ذلك يشكل مصدر قلق لنا جميعا... لأن القوة العظمى مهما بلغت قوتها فإن لها حدودا لا ينبغي لها تجاوزها ويمكننا أن نلمس محدودية القوة العظمى - اليوم - فى قضيتي البوسنة والصومال.

واضاف البروفيسور خورشيد احمد قائلا: «إن هناك توجهات كثيرة داخل العالم الإسلامي تدعو للانفتاح في الحوار مع الغرب، ولكن اهتمام القيادات الغربية - للأسف - ينصب على دعم القيادات العلمانية التى لا تمثل بأى شكل من الأشكال غالبية المسلمين.... إن صورة الإسلام والمسلمين تم تشويهها فى الغرب لا سيما بعد الثورة الإيرانية، كما أن صورة الغرب ايضا لا تحظى بالرضا والقبول فى بلاد المسلمين لاعتبارات عديدة منها دعم الغرب المطلق لإسرائيل والأسلوب الانتقائى فى التدخل العسكرى فى بعض المناطق وفرض القيود على نقل التكنولوجيا للعالم الإسلامي، ورفض الغرب الاعتراف بالتعدد الثقافى والحضاري».

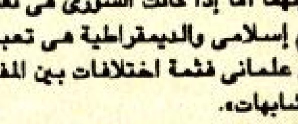
واختتم البروفيسور خورشيد احمد كلمته بتوجيه الخطاب الى الأمريكيين قائلا: «إننا نريد منكم أن تعلموا أننا لا نكن لكم ولا لقوتكم العظمى أحقاداً ولكننا نريد أن يكون لنا حقنا في أن نتمتع بحريتنا في بلادنا وأن نختار النظام الذى يريحنا، وأن تقوم العلاقات بيننا على الصداقة وليس التبعية، وأن تكون هناك إمكانية لتبادل الأفكار وانسياب المعلومات والتلاقح الحضارى والثقافى فى واقع تحكمه علاقة التنافس والتعاون لا السيطرة والتبعية».

الدكتور: إعجاز جيلانى

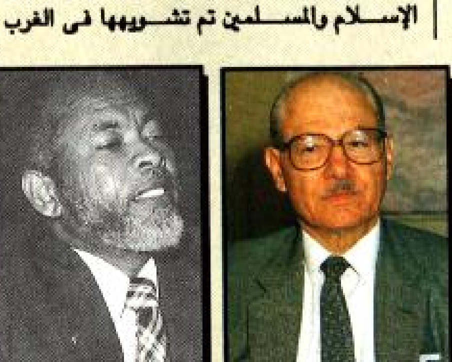
اما الدكتور إعجاز جيلانى فقد أشار فى كلمته إلى أن مجالات الالتقاء بين الإسلام والغرب مفتوحة وإذا كان الغرب قد تقدم فى بعض المجالات العلمية وآلياته الديمقراطية إلا انه قد فشل فى جوانب أخرى لن يجد علاجاً لها سوى في الإسلام مثل الترابط الاجتماعى والأسرى والأسس العامة لبناء المجتمعات.

تعليق اسبوزيتو

بعد ذلك طرح البروفيسور اسبوزيتو مجموعة من التساؤلات ودعا المفكرين الإسلاميين أن يسعوا للإجابة عليها وتوضيحها للغرب، وقال: إن جهل الغرب







الاستاذ/ كامل الشريف

د. جعفر شيخ إدريس



البروفيسور خورشيد أحمد يقول للأمريكيين: إن النظام الدولي الجديد الذي أعلنته أمريكا لا يعطيها الحق في فرض نفوذها على دول العالم الأخرى

بالإسلام ووصول خطابات وعبارات التهديد والعداوة من قبل بعض الفئات الإسلامية وتضخيمها من قبل وسائل الإعلام الغربية جعل الغرب في خوف دائم من الإسلام كذلك يوجد قصور وعدم وضوح للفهم لدى الغربيين حول موقف الإسلام من الديمقراطية باعتبارها النظام الأساسي للحياة الغربية وقال اسبوزيتو: إن هناك انغلاقا وغيابا للنضج والتفتح العقلي بين الشعوب، وهناك صراعات قائمة بين الإسلام والغرب بحاجة الى التخفيف من خلال الحوار والتفاهم والفهم».

الجلسة الثانية: الإسلام ووسائل الإعلام الغربية

شارك في هذه الجلسة كل من: الدكتورة إيفون حداد الأستاذة بجامعة إمهرست والدكتور ماهر حتحوت رئيس المركز الإسلامي في جنوب كاليفورنيا والسيد عابدين جبارة الرئيس السابق للجنة العربية الأمريكية لمكافحة التمييز وفريق فوكس المحرر في مجلة «واشنطن ريبورت» وأدار الجلسة فضيل الأمين السكرتير العام للمجلس الأمريكي للشئون العامة.

إيفون حداد

بدأت الدكتورة إيفون حداد (نصرانية امريكية) كلمتها بالحديث عن المغالطات والأحقاد الموجهة ضد الإسلاميين في بعض الكتب التعليمية الأمريكية بدرجات متفاوتة، وأشارت الى ان وسائل الإعلام الأمريكية قد نجحت في عزل المسلمين واعتبار الإسلام هو نقيض العرب وحضارته واستشهدت بأمثلة كثيرة للتغطيات الإعلامية التي تمت لحادث تفجير مبنى التجارة الدولي في نيويورك حيث ركز الإعلام على هوية المتهمين باعتبارهم مسلمين واعتبر الدين الإسلامي هو المتهم الرئيسي في القضية.

د. ماهر حتحوت

اما الدكتور ماهر حتحوت فقد اكد على ماذكرته الدكتورة إيفون حداد من حيث قيام وسائل الإعلام الأمريكية بإعطاء صورة مشوهة عن الإسلام وأن من مسئولية المسلمين أن يسعوا من خلال نفس وسائل الإعلام هذه الى تغيير المفاهيم الغربية عن الإسلام مؤكدا بأن المؤسسات الإعلامية في الولايات المتحدة ليست احادية وإنما يوجد بها تيارات واتجاهات كثيرة يستطيع المسلمون أن ينفذوا من خلالها، وأن تحرك اليهود عبر وسائل الإعلام الأمريكية نابع من كونهم لوبي منظم وقوي لكن كما يوجد لهم نفوذ على بعض قطاعات الإعلام، فإن لغيرهم ايضا من القوى الأخرى تأثير وسلطان، وإن حاجة امريكا الى الدين الإسلامي يمكن أن تدفع المسلمين في حالة تنظيم انفسهم وتدارك اخطائهم الى ان يكون لهم وجودهم كقوة مؤثرة على الساحة الأمريكية.

فريق فوكس

اما فريق فوكس المحرر بمجلة «واشنطن بوست» فقد عقب على ذلك بالقول: «إن الأمريكيين يعترفون بأنهم لا يعرفون إلا القليل عن الإسلام لذلك فإن مسئولية تعريف الأمريكيين بالمفاهيم الصحيحة للإسلام تقع على عاتق المسلمين وأضاف فوكس قائلا: «إن أجواء الجهل التي يعيشها الأمريكيون عن الإسلام هي التي تولد العداوة».

عابدين جبارة

اما الدكتور عابدين جبارة الرئيس السابق للمنظمة العربية الأمريكية لمكافحة التمييز فقد اتهم الإعلام الأمريكي بأنه يقسم المسلمين الى قسمين: جيدين وهم الذين يحترمون مصالح امريكا، وسيئين وهم الذين يخدمون مصالح شعوبهم التي غالبا ما تتعارض مع مصالح امريكا، وانتقد الدور الذي قام به الإعلام الأمريكي في حادث تفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك بأنه حول الحادث الى محاكمة للإسلام والمسلمين في الوقت الذي قامت فيه رابطة الدفاع اليهودية بما لا يقل عن ٩٠ حادثة تفجير في الولايات المتحدة تم التستر عليها وعدم التعرض لليهود الذين قاموا بها.

الجلسة الثالثة: لي هاملتون ووجهة نظر برلمانية حول علاقة الإسلام بالغرب

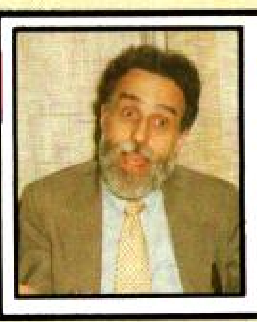
اما الجلسة الثالثة فقد عقدت في قاعة لجنة الشئون الخارجية في مبنى الكونجرس وقد تحدث فيها لي هاملتون رئيس لجنة الشئون الخارجية في الكونجرس وأحد الشخصيات البارزة المهتمة بشئون الشرق الأوسط وقد اشاد هاملتون في كلمته بالأفكار التي طرحتها ورقة المؤتمر واعتبرها إشارة إيجابية رائعة وأعرب عن شعوره العميق بالاحترام والتقدير للإسلام والمسلمين بشكل عام وذكر بأنه لأول مرة في تاريخ الولايات المتحدة سوف تقام مصليات «مساجد» للجنود المسلمين في ثكنات الجيش الأمريكي وقال: إن اختلافنا ليس مع الإسلام ولكن مع التطرف الإسلامي والتحدي الذي يواجهنا الآن هو كيفية إيصال هذا الاحترام لمجتمعات الشرق الأوسط وأضاف لي هاملتون قائلا: « إنني ارفض بعض الطروحات الاكاديمية والتنبؤات التي تتحدث عن صراع بين الحضارات واعتقد بأن هناك مصلحة مشتركة في الإصلاح السياسي وليس بالضرورة أن يكون على النمط الأمريكي، وإننا نأمل ان نخاطب الشعوب في الشرق الأوسط حكوماتها وتطالبها بالتغيير حتى تسمح بالتعددية السياسية والقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان وأن تتخلى الشعوب عن «سياسات اليأس» وعلى المسلمين ان يعملوا على تحسين مستوى المعيشة في بلادهم ويعملوا من أجل إقامة إصلاحات اجتماعية واقتصادية وسياسية في تلك المجتمعات».

الجلسة الرابعة: الإسلام وحقوق الإنسان

وقد شارك في هذه الجلسة كل من الدكتورة عزيزة المهدي وسليمان نيالـ ود.

لي هاملتون رئيس لجنة الشئون الخارجية بالكونجرس الأمريكي يبدي إعجابه بالطرح السياسي الإسلامي في المؤتمر.

البروفيسور أسبوزيتو يطالب المسلمين بتصحيح مفاهيم المسئولين في الغرب عن الإسلام وأنه دين يحترم سيادة الآخرين إذا احترموا هم سيادته



جعفر شيخ إدريس وعلق على الندوة جوزيف البريدج وقد تعرض المشاركون الى نقد سياسة الولايات المتحدة في الكيل بمكيالين ومحاولات تهميش حقوق المسلمين المضطهدين في البوسنة، والتعامل بمقاييس تم فيها تجاوز معطيات العدالة والمساواة معهم سواء على مستوى الحقوق الفردية او المجتمعية.

تساءلت الدكتورة عزيزة الهبري في كلمتها قائلة: هل حقوق الإنسان هي حقوق عالمية أم أنها تختلف من حضارة لأخرى ومن مجتمع لآخر؟ وأكدت في إجابتها على أن حقوق الإنسان حقوق عالمية تتلاقى فيها كل الشعوب، ودليل ذلك ان الإسلام كدين عالمي يحفظ هذه الحقوق للناس جميعا وليس لفئة دون أخرى، أما الذين يقولون بأن حقوق الإنسان تنبع من خلال البيئة والمجتمع حسب متطلباته فهم يسعون لتشويه صورة الإنسان المسلم ويجعلون هذا مدعاة لانتهاك حقوقه في الوقت الذي حفظ فيه الإسلام للإنسان كافة حقوقه السياسية.

وفي ختام كلمتها قالت الدكتورة الهبري: فإذا كان المسلم في أماكن عديدة من عالمنا الإسلامي لا يستطيع أن يتحرك في جو فكري أو سياسي فإن المسلم الأمريكي باستطاعته ان يقوم بهذا النوع من الاجتهاد دون تعسف من الحكم ضد افكاره.

وعلى هذا فإنني اجد مهمة المسلم الأمريكي نحو دينه تتكون من شقين:

الأول: هو تثقيف نفسه تثقيفا دقيقا في القرآن والسنة والفقه والتراث.

الثاني: هوالدخول في اجتهاد حديث مبني على كل هذه الجذور للوصول الى احكام تتفق مع الأماكن والأزمان التي نعيشها الآن ومنها تثبيت مواقف الإنسان من حقوق الإنسان.»

الجلسة الخامسة والأخيرة

وفي الجلسة الختامية للمؤتمر تحدث عضو الكونجرس روبرت تورشيلي عن الدور الذي يمكن أن يلعبه المسلمون لإحقاق توازن في المجتمع الأمريكي بالمساهمة والعمل لتقديم البديل الأخلاقي والقيمي الذي تحتاج إليه أمريكا، ودعا المسلمين الى السعي للقيام بدور في ممارسة العمل السياسي حتى تكون لهم مجموعات ضغط لمكافئة قوى الضغط الأخرى وتوظيف أصواتهم بما يخدم مطالبهم السياسية وقضاياهم كأقليات لها حقوقها في المجتمع الأمريكي.

أما مجاهد رمضان احد زعماء المسلمين السود في الولايات المتحدة فقد طالب المسلمين بأن يكون لهم دورهم في الحياة السياسية في المجتمع الأمريكي وأنهم إذا كانوا عاجزين عن إيصال احد رجالاتهم الى الكونجرس فإن بإمكانهم إذا قاموا بتنظيم جهودهم أن يعملوا على منع أولئك الذين لا يخدمون مصالحهم من الوصول الى الكونجرس وهذا تحدٍّ يتطلب من المسلمين في الولايات المتحدة العمل من أجله لفرض احترامهم والحصول على حقوقهم.

ردود الفعل حول المؤتمر

سبقت ردود الفعل حول المؤتمر قبل انعقاده كما صحبته اثناء وبعد انعقاد جلساته سواء من المشاركين او الضيوف الذين أكدوا على أن هذا المؤتمر هو الخطوة الأولى للألف ميل الأولى لمسلمي الولايات المتحدة، ورغم أنه المؤتمر السياسي الأول للمسلمين إلا أنه حظي بحضور فعال، وترتيب دقيق وطرح قوي، جعل لي هاملتون رئيس لجنة الشئون الخارجية في الكونجرس يبدي إعجابه الشديد بالطرح الإسلامي لورقة المؤتمر واعتبر المؤتمر خطوة إيجابية رائعة للمسلمين في الولايات المتحدة. أما عضو الكونجرس روبرت تورشلي فقد أثنى على هذه الخطوة وطالب المسلمين بتنظيم انفسهم حتى يحصلوا على حقوقهم مثل غيرهم، أما جون انتلس أحد المفكرين الأمريكيين البارزين والأستاذ في جامعة فوردهام في نيويورك فقد أبدى إعجابه بالمؤتمر واعتبره خطوة لتحسين صورة الإسلام والمسلمين في الغرب ورغبتهم في الإصلاح السياسي كما طالب البروفيسور جون اسبوزيتو المسلمين بان يبدءوا حوارا طويلا مع المسئولين وصناع القرار والصحفيين الأمريكيين لتعريفهم بالإسلام الصحيح وأن الإسلام إذا حكم فإنه يحترم سيادة الآخرين كما أن على الآخرين، أن يحترموا سيادته، أما البروفيسورة إيفون حداد فقد طالبت المسلمين في الولايات المتحدة بأن يكرروا مثل هذه المؤتمرات ويكثفوها لأن الحملة الصهيونية على الإسلام والمسلمين لا زالت عاتية ورغم التكاليف العالية لمثل هذه المؤتمرات إلا أنها تحقق نتائج جيدة، وحينما وجدت جوديث ميلر كبيرة مراسلي نيويورك تايمز والكاتبة الأمريكية المعروفة بموالاتها للصهيونية وعدائها للمسلمين سألتها عن رأيها في المؤتمر بصفتها أحد الكتاب المتحاملين على الإسلام فقالت لي: «لقد حرصت على حضور هذا المؤتمر لتصحيح فكرتي عن الإسلام والمسلمين».

آراء كثيرة وقوية غير هذه سمعتها من كل من سألتهم عن ردود فعلهم وانطباعاتهم حول المؤتمر، لكن مصادفتي ولقاءاتي مع كثيرين اكدت أن هذا الظهور السياسي القوي للمسلمين في الولايات المتحدة في أول مؤتمر سياسي لهم سوف يفتح - دون شك - أعينا كثيرة عليهم لا سيما الصهاينة الذين يرصدون كل خطوة للمسلمين سواء داخل الولايات المتحدة أم خارجها، لكن اللعبة السياسية في الولايات المتحدة هي لعبة توازنات ولعبة أموال ولعبة أصوات انتخابية، وهناك تيارات سياسية كثيرة على الساحة الأمريكية تكره اليهود وتعرف تغلغلهم في مراكز صنع القرار الأمريكي التي وصلوا اليها بالدعم المادي وغيره من الوسائل الأخرى التي عادة ما تخرج عن نطاق المبادئ والأعراف الأخلاقية والإنسانية.

لذلك فإن التيار السياسي الإسلامي الوليد في الولايات المتحدة يحتاج الى دعم قوي والى تنسيق دقيق بين فصائل المسلمين المختلفة في المجتمع الأمريكي والتي يختلف المراقبون حول أعدادها الحقيقية التي تتراوح بين ستة وثمانية ملايين مسلم يستطيعون دون شك أن يكون لهم وزنهم وثقلهم المستقبلي في التأثير على الانتخابات البرلمانية أوالرئاسية، ومن ثم التأثير في مراكز صنع القرار الأمريكي، وقد أعرب الدكتور ياسر صالح «المجتمع» عن أمله في أن يصبح هذا المؤتمر سياسيا سنويا لمسلمي الولايات المتحدة وبداية لتجميع الشتات المسلم في هذه البلاد ليصبح قوة مؤثرة توازي قوة الصهاينة او تزيد عليهم، الخطوة الأولى لمسلمي الولايات المتحدة للدخول في المعترك السياسي بدأت في ٢٦ اكتوبر ١٩٩٣م وبدأت معها تحديات كثيرة أبرزها التحدي الصهيوني لكن سياسة الضعف والاستكانة لا تصلح في المجتمع الأمريكي الذي يقوم على عنصرين هما المال والتكتلات البشرية، فهل سيستطيع المسلمون في الولايات المتحدة أن يصبحوا قوة لها تأثيرها على القرار الأمريكي خلال العشر سنوات القادمة؟■

غيوم فى سماء العلاق



أحمد منصور
يكتب من واشنطن

وسط إجراءات أمنية غير عادية شهدتها العاصمة الأمريكية واشنطن فى الأسبوع قبل الماضى قام الرئيس حسنى مبارك بزيارته الثانية الى الولايات المتحدة خلال ستة أشهر محاولا تبديد بعض الغيوم التى ظهرت خلال هذه الفترة بين الجانبين، وقد دفعت الإجراءات الأمنية غير العادية حول مبنى البيت الأبيض وبليرهاوس الأمريكيين وغيرهم من السياح الذين يترددون على المكان الى التساؤل عن سر منع سير السيارات فى جادة بنسيلفانيا طوال إقامة الرئيس مبارك فى بليرهاوس وإيقاف كل من يشتبه فيه، مما دفع الصحفيين الأمريكيين الى مبادرة الرئيس كلينتون فى أعقاب اجتماعه مع الرئيس مبارك فى ٢٥ / ١٠ / ١٩٩٣م الماضى عن سر هذه الإجراءات الأمنية التى لا تتم عادة فى واشنطن فأجاب كلينتون قائلا: «إنها من المستوى الذى نعتقد انه مناسب فى ضوء التوترات الجلية التى تكتنف عملية سلام الشرق الأوسط برمتها، وإننا نعتبر الرئيس مبارك رصيداً قيماً وأردنا بذل أقصى ما يمكن لضمان انه يشعر بالأمن هنا فى بلادنا. ورغم إطراء كلينتون على الرئيس مبارك إلا ان الفتور وعدم الاهتمام من الجانب الأمريكى بدا واضحا من خلال البروتوكولات وأسلوب الاستقبال والموضوعات المطروحة، فقد وصل الرئيس مبارك الى واشنطن يوم السبت ٢٣ أكتوبر، وكان فى استقباله على غير العادة وزير الخارجية وظل يومين فى البلير هاوس دون أن يلتقى به أحد ومخالفة لكل الأعراف الدبلوماسية غادر وزير الخارجية الأمريكى وارن كريستوفر واشنطن صباح الإثنين ٢٥ أكتوبر متوجها الى روسيا مصطحبا معه طائرتين من الصحفيين الأمريكيين لتغطية رحلته فى صورة تبدى عدم اهتمام الخارجية الأمريكية بزيارة مبارك، كما أن اجتماع مبارك مع كلينتون لم يستمر أكثر من خمسة عشر دقيقة خرجا بعدها الى المؤتمر الصحفى الذي لم يوجه فيه أى سؤال الى الرئيس مبارك سوى سؤال أحاله اليه كلينتون حول الإجراءات الأمنية التى فرضتها واشنطن حول البيت الأبيض وبليرهاوس والتى لاقت عدم قبول من الأمريكيين الذين كان يتساءل كثيرون ممن يمرون منهم بالبيت الأبيض وهم مشدوهون... ماذا يحدث داخل البيت الأبيض؟

كما أن الصحافة الأمريكية لم تبد اهتماما ملحوظا بالزيارة أو ما دار فيها حيث احتلت الحرائق المشتعلة فى كاليفورنيا وارتفاع معدل الجريمة فى واشنطن وقضايا أخرى كثيرة صدر صفحاتها الأولى طوال زيارة الرئيس، وقد دفع هذا الفتور الأمريكى الرسمى بعض المراقبين هنا فى واشنطن الى تأكيد مخاوفهم تجاه تغير مرتقب فى السياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر فيما سعى آخرون الى تحديد أهداف زيارة الرئيس مبارك الأخيرة من خلال معطيات الواقع حيث أن الزيارة السابقة لم يمض عليها أكثر من ستة أشهر.

أهداف الزيارة

أوجز المراقبون فى واشنطن زيارة مبارك الثانية للولايات المتحدة خلال ستة أشهر فى عدة أهداف من أهمها :

١ ـ جاء الرئيس مبارك ليؤكد انه الورقة الرابحة الأولى للسياسة الخارجية الأمريكية فى الشرق الأوسط لا سيما بعدما أهملت الإدارة الأمريكية دوره فى ترتيب أوراق «غزة ـ أريحا» من البداية لذلك سعى الرئيس مبارك الى تأكيد ذلك مع الرئيس كلينتون ومع الذين التقوه فى واشنطن حيث ذكر نصا فى لقاء تلفزيونى «إنه بدون مصر لكان من العسير حتى على الولايات المتحدة أن تمضى قدما في عملية السلام، كما أكد على دور مصر فى دعم الوجود الأمريكي فى كل من الخليج والصومال، وفى لقائه مع كلينتون أكد على أنه سيواصل جهوده من أجل إقامة سلام شامل فى الشرق الأوسط بين كافة الدول العربية وإسرائيل وهذا طرح يغرى اللوبي المحيط بكلينتون الذى قال معقبا على كلام مبارك: «لم يكن الاتفاق الاسرائيلى الفلسطينى ليبصر النور لولا تشجيع مبارك المستمر»، كما تطرق مبارك مع كلينتون الى «نوايا القذافى» فيما يتعلق بأزمة لوكيربى وبناء على معرفة كلينتون بهذه النوايا قررت أمريكا تشديد العقوبات على ليبيا.

٢ ـ ضمان التأييد الأمريكى لفترة رئاسته الثالثة التى تكلفت نفقات الإعداد لها وإخراجها إعلاميا ملايين الجنيهات التى أرهقت الخزينة المصرية الخاوية لتقديم شهادة الى الولايات المتحدة والغرب بالرغبة الشعبية العارمة فى استبقاء الرئيس مبارك دون بديل لفترة ثالثة لا سيما بعد ظهور بعض البرامج التليفزيونية الأمريكية التى انتقدت بتورية انتخابات المرشح الواحد دون منافس، والجدير بالذكر أن من أسباب ظهور غيوم فى العلاقات المصرية الأمريكية خلال الشهور الماضية هو الضغط الأمريكى المتزايد من قبل الإدارة الأمريكية لاختيار نائب للرئيس ومخاوف الرئيس مبارك مما وراء هذه الخطوة.

٣ ـ التأكيد على أن «الخطر الأصولى» هو الذى يمثل التهديد الحقيقي لخطوات السلام ومصالح الولايات المتحدة فى الشرق الأوسط ومن ثم تكاتف الجهود خاصة من الأمريكيين للقضاء على هذا الخطر.

٤ ـ ضمان تدفق المساعدات الأمريكية السنوية لمصر التى تقدر بـ ٢,٢ مليار دولار بعدما طالبت بعض الأصوات فى الكونجرس بخفضها لارتفاع معدل الديون الأمريكية وانتهاك حقوق الإنسان فى مصر. وكذلك ضمان تدفق القروض من صندوق النقد والبنك الدولى .

مباحثات مبارك

من خلال هذه الأهداف العامة وما يتعلق بها دارت مباحثات الرئيس مبارك ولقاءاته مع المسئولين فى واشنطن فقد كان محور مباحثاته مع كلينتون حول عملية السلام وما يستطيع الرئيس مبارك ان يقدمه فيها أكثر مما قدم، كما أبدى المزيد من الاستعداد للقيام بدور مشترك

ات المصرية الامريكية



■ مبارك وكلينتون

للسياسة الأمريكية تجاه كل من ليبيا والصومال، وما أكده لكلينتون أكده مع أعضاء لجنة الشئون الخارجية في الكونجرس حينما اجتمع بهم في ٢٦ أكتوبر، كما اجتمع مع وزير الخارجية بالوكالة «كليفورد وارثون» وتركز الاجتماع حول إصلاح الاقتصاد المصري وخطة مبارك لإصلاح هذا الاقتصاد خلال فترة ولايته الثالثة كما اجتمع مع نائب الرئيس ال غور ووزير الدفاع ليس أسبن ورون براون وزير التجارة وبنتسين وزير المالية وأعرب مبارك في لقاء تلفزيوني عن أمله في «أن تستمر المعونة الأمريكية على نفس المستوى لأننا في خضم إصلاحات اقتصادية تقتضي دعم الولايات المتحدة.....».

كما التقى مبارك مع رئيس البنك الدولي لويس بروستوني ورؤساء اللجان المالية ولجان الدعم في كل من مجلس النواب والشيوخ وكان من الملاحظ أن معظم اللقاءات تمت في بليرهاوس مقر إقامة الرئيس مبارك حيث الإجراءات الأمنية المشددة عدا زيارته للكونجرس، كما منع معظم الصحفيين الأمريكيين من لقاء الرئيس مبارك عدا مقابلات نادرة لصحفيين ربما طلبهم الرئيس بنفسه مثل جوديث ميلر كبيرة مراسلي «النيويورك تايمز».

راي المراقبين

كانت «جوديث ميلر» كبيرة مراسلي النيويورك تايمز والمعروفة بتحاملها على الإسلاميين ممن التقيت بهم في واشنطن وقبل ان اعرفها بهويتي الصحفية عرفت أنها على موعد مع الرئيس مبارك بعد ساعات وحينما سألها أحد الزملاء عن رأيها في الزيارة وموقف الإدارة الأمريكية مما يدور في مصر قالت: إن الإدارة الأمريكية قلقة للغاية مما يدور في مصر وهناك مخاوف لظهور أية مفاجئات في ظل الأوضاع الأمنية والاقتصادية المتردية إلا أنها بعد أن ذكرت رأيها بحرية عرفتها بنفسي وطلبت إجراء حوار معها حول كتاباتها ضد الإسلاميين فوجدتها قد خرجت عن الحديث وأخذت تعدل من حديثها السابق حول الأوضاع في مصر، ومخاوف ميلر التي تستقبل رسميا حين تزور القاهرة شاركها فيها كثير من المراقبين والمحللين هنا حيث أكد الجميع أن الإدارة الأمريكية قلقة من الأوضاع المتردية في مصر وأن ضغطها على الرئيس مبارك لاختيار نائب له نابع من وجود فراغ سياسي في البلاد حال حدوث أي طارئ غير متوقع، كما أن جماعات حقوق الإنسان ودعاة الديمقراطية قد انتقدوا بشدة انتهاك حقوق الإنسان في مصر، والأسلوب الذي جرت به عملية الاستفتاء الأخيرة في ظل الاهتمام الأمريكي الأخير بالشئون المصرية، ورفع كثير من المحللين ومراكز الدراسات تقارير الى الإدارة الأمريكية يطالبونها بعدم الانسياق وراء الادعاءات المصرية المتعلقة بالخطر الأصولي مؤكدين أن لسياسة القمع المصرية دور في ظهور هذا التيار كما أن الفساد السياسي، وانتشار الرشوة والفساد العام أدى لظهور طبقتين في المجتمع المصري من الأغنياء جدا والفقراء جدا مما دفع بظهور حقد طبقي وشعور بالامتهان لدى عامة الشعب مما يهدد بعدم الاستقرار.

واستمرار عدم الاستقرار سوف يؤدي الى تهديد المصالح الأمريكية، وأكدت بعض الدراسات على أن الدور الذي يؤديه الرئيس مبارك في عملية السلام والصومال وليبيا ومناطق أخرى بما يخدم مصالح أمريكا في المنطقة يمكن أن يؤديه بديل آخر يقوم بتهدئة الأوضاع في مصر ويؤخر الصدام المرتقب ولو إلى حين، وفي مقابلة أجريتها مع البروفيسور مأمون الفندي أستاذ العلوم السياسية والمحلل السياسي في صحيفة كريستيان ساينس مونيتورز حول العلاقات المصرية الأمريكية قال: «إن الفتور الواضح في استقبال الرئيس والإجراءات الأمنية غير العادية تعتبر رسالة غير مباشرة الى قلق الإدارة الأمريكية مما يدور في مصر لا سيما وأن جماعات حقوق الإنسان تضغط بشدة على الإدارة الأمريكية كما أن كثيرا من المراقبين أكدوا على ما يدور في صعيد مصر هو رد فعل على تصرفات الحكومة المصرية وأنه ليس من مصلحة الولايات المتحدة أن تستمر في سياسة دعم الحكومة المصرية في ظل هذه الضغوط وأكثر ما تخشاه أمريكا هو أن يفلت الزمام من يدها لذلك فإنها أحرص ما تكون الآن على البديل، ولا أستبعد أن تسعى الإدارة الأمريكية الى فتح حوار مع الإسلاميين بل إن لديّ معلومات أكيدة بأنها بالفعل قد فتحت حوارا مع الإسلاميين لا سيما التيارات ذات الانتماء والجذور والقواعد العريضة في المجتمع المصري لضمان حفاظها على مصالحها في حالة وصول هؤلاء بدعم شعبي. الي السلطة.

فقلت له: وهل تتوقع أن تسمح أمريكا لهؤلاء بالوصول الى السلطة ولو بدعم شعبي قال الفندي: إن أمريكا لا تستطيع الوقوف أمام إرادة الشعوب وكل ما يهمها هو مصالحها، وعداء الإسلاميين ليس نابعا من الإدارة الأمريكية وإنما من اليهود الذين يلعبون دون شك دورا في إبراز هذا العداء. والإدارة الأمريكية تدرك جيدا أن استمرار القلاقل في مصر معناه تهديد كامل لمصالح أمريكا ليس في مصر وحدها وإنما في منطقة الشرق الأوسط كلها، لذا فإني أؤكد أنها تبحث الآن عن البديل».

أما البروفيسورة إيفون حداد الأستاذة بجامعة امهرست والكاتبة المتخصصة في شئون الشرق الأوسط فقالت: «لقد تعود الأمريكيون على تغيير الوجوه وإن كانت سياستهم في الشرق الأوسط تخالف ذلك إلا أن حفاظهم على مصالحهم يدعوهم على الأقل للتفكير في ذلك».

ورغم إعلان إدوارد دجيرجيان بأن المعونة الأمريكية لمصر لن تتأثر في الفترة القادمة إلا أن أحد المحللين الأمريكيين الاقتصاديين البارزين والذي طلب عدم ذكر اسمه قال لي: «لقد تم اتخاذ قرار سري بالفعل في الكونجرس بتخفيض المعونة الأمريكية لمصر بما لا يقل عن عشرين بالمائة وسوف ينفذ هذا القرار مع بداية عام ١٩٩٥م».

هذه الرؤى المختلفة لهؤلاء المحللين وغيرهم يؤكد أن الغيوم التي ظهرت في سماء العلاقات المصرية الأمريكية والتي بدت واضحة منذ شهور لم تبددها العبارات الدبلوماسية وبروتوكولات السياسة الأمريكية وأظهرت الزيارة الأمريكية الأخيرة للرئيس مبارك حجم القلق والحرج الذي تشعر به الإدارة الأمريكية تجاه ما يدور في مصر ومع إجابة المراقبين على بعض التساؤلات تبقى هناك علامات استفهام أخرى لا تتم الإجابة عنها بالتوقعات وإنما يجيب عنها واقع الأيام القادمة وشواهد التاريخ القريب■

ماذا جـرى فى لقاء عرفات ـ رابين ف

عمان : عاطف الجولاني

اوردت إذاعة الجيش الإسرائيلي يوم ١٢/١٠/١٩٩٣ نص الحوار الذي دار بين ياسر عرفات واسحق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي خلال لقائهما في القاهرة بتاريخ ٦/١٠/١٩٩٣. وقد كشف الحوار جملة من القضايا الخطيرة التي تتعلق بحقيقة اتفاق غزة ـ اريحا كما كشف حجم الخداع الذي تمارسه القيادة المتنفذة لمنظمة التحرير الفلسطينية على جماهير الشعب الفلسطيني والأمة العربية، ونورد فيما يلي مقتطفات هامة من الحوار المذكور:



■ لقاء القاهرة عرفات ورابين ومبارك

رابين : لدي معلومات تفيد أن هناك معارضة قوية للاتفاق معنا في صفوف المنظمة بما في ذلك منظمة فتح، والمعلومات المتوفرة لدى مثيرة للقلق وهذا ما دفع بي إلى المطالبة بعقد هذا الاجتماع.

عرفات : انا لا انكر بان هناك معارضة لكنها غير مؤثرة وانا شخصيا غير قلق إطلاقا انا ساعالج الوضع حسب طريقتي فانا افهم المعارضة ولدي السبل الكفيلة بمعالجة الوضع(*).

رابين : هناك مسألة هامة بصورة دائمة وهي التصريحات التي تطلقونها بشأنها مدينة القدس الموحدة عاصمة دولة اسرائيل، بالنسبة لي فإن مدينة القدس ستظل موحدة ولن يعاد تقسيمها، انها عاصمة دولة إسرائيل.

عرفات : ولكننا اتفقنا على تأجيل بحث مسألة القدس الى مرحلة لاحقة فهي تدخل في إطار التسوية الدائمة.

رابين : لم اتعهد لكم بتقديم تنازلات في مدينة القدس فهي عاصمة للشعب اليهودي وستظل كذلك إلى الأبد.

عرفات لكن شعبنا ينظر إلى القدس باعتبارها عاصمة دولته المستقلة دولة فلسطين.

رابين : انت تدرك جيدا انه لن تكون هناك دولة مستقلة، وطالما انه لن تكون هناك دولة فلن تكون هناك عاصمة ايضا، وهذه مسألة تحدثنا بشأنها كثيرا جدا وقد توصلنا إلى نقاط تفاهم مشتركة.

عرفات : ولكن شعبنا يتطلع لقيام دولة فلسطينية تكون القدس عاصمة لها.

رابين : إن شعبكم يستطيع الاستمرار بالعيش دون أن تكون له دولة مستقلة واعتقد انه يتعين عليكم في تونس أن تتوقفوا عن الحديث عن هذه المسائل لأن الحديث عن دولة فلسطينية مستقلة والحديث عن مدينة القدس يثير الغضب والاستياء الشديد عندنا في البلاد.

عرفات : أنا افهم بالضبط ما تقوله واعرف ما يدور عندكم في الساحة الإسرائيلية لكنني بالوقت نفسه لا استطيع منع الفلسطينيين من الحديث عن دولة فلسطينية والحديث عن مدينة القدس وانت تعرف أن هذه اشياء حساسة جدا.

رابين : إن الذين يطلقون التصريحات حول الدولة وحول مدينة القدس هو انت ورفاقك في تونس واعتقد ان بإمكانك وقف كل هذا فانت تطلب من رفاقك الامتناع عن الإدلاء بتصريحات حول المسائل الحساسة جدا التي اشرت اليها.

عرفات :كنت اريد التحدث حول مشكلة السجناء الفلسطينيين، وهذه مشكلة هامة جدا والناس يسألونني عن مصير ابنائهم الموجودين في السجون وأنا أتعهد لهم بالإفراج عنهم.

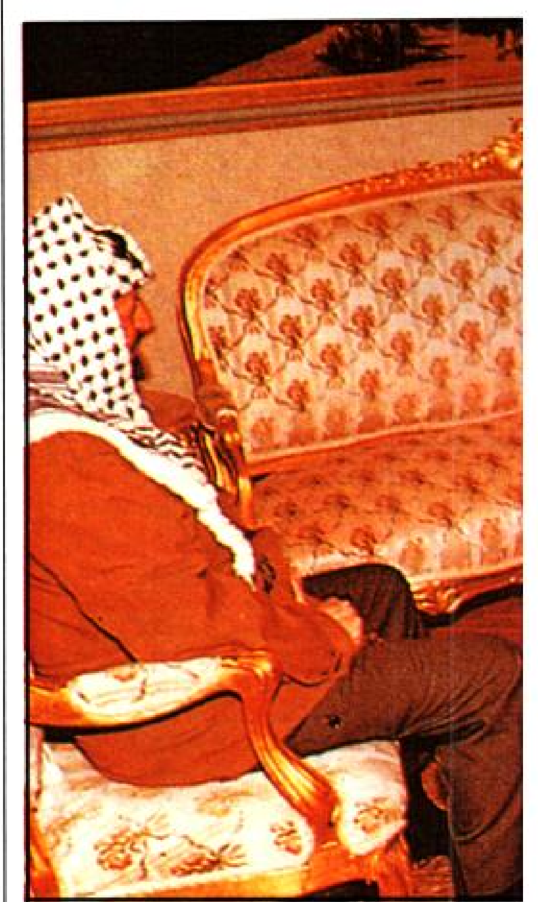
رابين : انا ايضا اريد ان تجد هذه المشكلة حلا لها، وبالنسبة لي فانا معني بأن يغادر الجميع السجون في البلاد لكن هذه ايضا مسألة حساسة فهناك كثيرون ممن ادينوا بتهم قتل وإصابة مواطنين يهود والمس بممتلكات يهودية مثل هؤلاء لن يغادروا السجون ابدا لقد حكم عليهم بالسجن الفعلي لسنوات طويلة لأن الحديث يدور عن جرائم قتل واعمال إرهابية واعتقد انه يوجد لدينا عدة آلاف من هؤلاء السجناء الخطرين.

عرفات : حوالي الف سجين من مختلف الفصائل الفلسطينية.

رابين :انهم نحو أربعة آلاف سجين خطير لن يغادروا السجون.

عرفات : ومتى سيتم الافراج عن السجناء

...ى القاهـــرة



الآخرين.

رابــين : قريبا جدا سيتم الافراج عن مجموعة كبيرة منهم.

عرفات : وهل سيعود الجميع إلى بيوتهم في الضفة والقطاع.

رابــين : سيكون باستطاعتهم جميعا ان يعودوا الى بيوتهم ونريدهم فقط ان يتعهدوا بالتزام الهدوء وعدم العودة إلى الأعمال الإرهابية.

عرفات : نعم انا ايضا لا اريدهم ان يعودوا إلى العمل المسلح وعليك ان تطمئن تماما.

رابــين : استطيع ان اطمئن فقط عندما تنجحون بالسيطرة على الوضع في غزة واريحا انا اعتقد انكم ستواجهون صعوبة.

عــرفــات : لقد تعهدت لكم من قبل باننا سننجح بالسيطرة على الوضع ولاتنسى ان لدينا جيشا من رجال الشرطة المدربين جيدا وهذا الجيش سيحافظ على الأمن والنظام.

رابين : انا اقل ذلك لانكم إذا ماقشلتم يكون اتفاق الحكم الذاتي المحدود قد فشل ولن يكون بإمكاننا الاعتماد عليكم ولن نبحث معكم شيئا.

عرفات : اطمئن ياسيد رابين لن تكون هناك مشاكل وانا اعرف كيف اعالج الوضع لكنني آمل لو انكم تفرجون عن الشيخ احمد ياسين زعيم حماس.

خروج الشيخ ياسين من السجن سيخدم اتفاقنا معكم ونحن بحاجة إلى تحسين علاقاتنا مع حماس وذلك من اجل ضمان الاستقرار والهدوء في مناطق الحكم الذاتي.

رابين : قلت باننا سنفرج عن سجناء لكنني لم اتعهد بالافراج عن زعيم حماس واعتقد انه من مصلحتنا جميعا ان يبقى الشيخ داخل السجن.

عــرفــات : اعتقد انني ساعود إلى غزة واريحا في مطلع العام وستكون معي زوجتي سهى ولم احدد بعد اين سنقيم بصورة دائمة اعتقد اننا سنقيم في المدينتين ويجب ان يكون لنا بيت في غزة وآخر في اريحا.

رابــين : إن مسألة عودتك انت ورفاقك الى غزة واريحا لن تكون سهلة لا، يجب ان نبحث هذه المسألة في الحكومة وساقوم باطلاعك بالنتائج في حينه.

رابــين : سيد عرفات اريد التاكيد هنا بان تصريحاتكم التي تطلقونها تباعا في تونس تثير غضب واستياء الجميع في البلاد وارجو ان يكون واضحا تماما لكم ان هذه التصريحات تتناقض مع الاتفاق الذي وقعنا عليه، إن القدس هي عاصمة الشعب اليهودي ولن نسمح بان تصبح هذه المدينة الموحدة ابدا عاصمة عربية.

عرفات : وماذا تريدون منا ان نفعل، هناك شعب فلسطيني يرى بمدينة القدس عاصمة للدولة الفلسطينية انا شخصيا في وضع حساس وانتم تعرضون هذا.

رابــين : لكن الحديث يدور عن عاصمة الشعب اليهودي وموقفنا كان ولايزال واضحا من هذه المسألة، **لن تصبح مدينة القدس عاصمة عربية لن يكون هناك علم عربي فوق القدس، ولن تكون هناك دولة مستقلة.** ما اردته من وراء هذا الاجتماع اليوم تبديد الأوهام وهذا هام بالنسبة لنا(*).

عــرفــات : لقد تحدثنا كثيرا عن موضوع القدس ولنترك الحديث عن هذا الموضوع فامامنا لقاءات كثيرة قادمة ونحن متفقون على بحث هذه المسألة في المرحلة القادمة في اطار التسوية الدائمة اليس كذلك يا سيد رابين؟.

رابــين : إن موقفنا واضح تماما من هذه المسألة ولا اعتقد ان تغييرا قد يطرا على موقفنا اكان هذا اليوم او في المرحلة القادمة حسبما تقولون لن نسمح بإعادة تقسيم مدينة القدس، إن هذا لايمكن ان يحدث ولن اسمح به وهي عاصمتنا وستظل كذلك إلى الأبد.

عرفات : وماذا تريدون مني ان اقول لشعبي؟

رابين : باستطاعتك ان تقول لهم هذه المدينة عاصمة لدولة اسرائيل وانه لن تكون هناك دولة فلسطينية مستقلة، لهذا فإن شعبكم لن يكون بحاجة إلى عاصمة وهذا يعني ان مدينة القدس الموحدة لن تكون عاصمة عربية ولست هنا لكي ارسم لكم حدود الدولة الفلسطينية المستقلة.

عرفات : يبدو لي ياسيد رابين انك غاضب وانك تتحدث بعصبية لهذا فإنه سيكون من الصعب علينا ان نبحث الأمور بصورة جادة ومعمقة ومرضية.

رابــين : انا لست بغاضب ولست بعصبي المزاج كما تدعي انا اتحدث بصورة موزونة وهادئة جدا وكما اشرت **فانا هنا من اجل تبديد الأوهام، الأوهام التي تسيطر عليك انت ورفاقك في تونس** ويجب ان يكون هناك من يوضح لكم الأمور مجددا لأن التصريحات التي تطلقونها تباعا تشكل تجاوزا للاتفاق بيننا وانا لن اسمح باستمرار هذا.

عرفات : انا ساعمل على معالجة الأمور على طريقتي وانا استطيع ان اقول باننا متفقون تماما.

رابــين : في كل مرة تدعي بانك ستعالج الأمور على طريقتك لكنك بالمقابل لاتفعل شيئا. انت ورفاقك في تونس تدعون بأن اسرائيل وافقت على عودة نحو مليون فلسطيني ممن تركوا البلاد في حرب الأيام الستة وفي السنوات التي تلت هذه الحرب ولا ادري من اين حصلتم على هذه المعلومات فانا رئيس حكومة إسرائيل ليس لدي علم بذلك ولم نبحث مثل هذا الموضوع بالحكومة كما لم ابحثه معكم في المنظمة؟

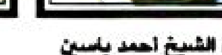
عرفات : لقد تم بحث هذا الموضوع بين وزير خارجيتكم شمعون بيريز وبين ابو مازن واعتقد انهم اتفقوا على نقاط بشان عودة فلسطينيين إلى الضفة الغربية بما فيها القدس وإلى قطاع غزة ومما لاشك فيه انك كنت على علم بذلك.

رابــين : لم يطلعني احد على هذا الموضوع وبيريز ليس مخولا ببحث موضوع عودة الفلسطينيين الذين تركوا البلاد فهذا موضوع هام جدا ويجب طرحه في جلسة الحكومة من اجل مناقشته ولا مجال لطرح الموضوع في هذه المرحلة، وعندما يدور الحديث عن الفلسطينيين الذين تركوا البلاد **فنحن لن نسمح بعودة مئات الآلاف منهم حتى ولا إلى المناطق التي سيطبق فيها الحكم الذاتي** وليس هناك من حكومة إسرائيلية يمكن ان تسمح بعودة مثل هذه الاعداد الهائلة من الفلسطينيين الى البلاد.

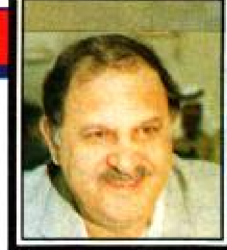
عــرفــات : «يجب ان يطبق حق العودة للفلسطينيين ايضا، وهناك ملايين الفلسطينيين الذين يعيشون في الشتات وهذه مسألة إنسانية بالدرجة الأولى».

رابين : «سيد عرفات، نحن سنسمح للبعض





■ الشيخ احمد ياسين



■ هاني الحسن

بالعودة الى مناطق الضفة والقطاع، لكننا لن نسمح بعودة أحد الى مدينة القدس وإذا كانت هذه مسألة إنسانية وتحتاج الى معالجة دائما فإن أمامكم الدول العربية ، ويمكن أن يتم توطين الفلسطينيين في هذه الدول أو في دول معينة، وإذا كانت الدول العربية معنية بمساعدتكم فلا اظن انها ستعارض هذا، إن هناك مليونا فلسطينيا وربما اكثر من ذلك يعيشون في الأردن ويمكن ان يكون هناك مليون فلسطيني يعيشون في العراق على سبيل المثال وأعتقد ان هذه المسألة ستجد حلها لاحقا».

عرفات : «صدام حسين لن يوافق على توطين الفلسطينيين في بلاده لأنه سيقول بأنه يوجد للفلسطينيين وطن وعليهم ان يعودوا الى وطنهم».

رابين: «نحن سنسمح بعودة أولئك الذين تم إبعادهم من البلاد وعددهم قد يصل الى عشرات الآلاف من الأشخاص فقط، وأعتقد ان هذا كل ما يمكننا ان نقدمه لكم على صعيد عودة فلسطينيين، وفيما يتعلق بالفلسطينيين الذين تركوا البلاد بعد حرب التحرير (١٩٤٨) فهؤلاء جميعا لن يسمح لهم بالعودة وأعتقد أن هذه الأمور قد تم توضيحها لكم في المحادثات المطولة في اوسلو».

عرفات : «نعم، نعم لقد تم بحث هذه الأمور في اوسلو لكننا لم نتوصل الى اتفاق نهائي بشأنها او اعتقد بأن علينا أن نتباحث في موضوع اللاجئين والنازحين أيضا، واللجان الإسرائيلية الفلسطينية ستتباحث بهذه المواضيع».

رابين : انا لا اعتقد هذا، وأنا احاول ان اقول لك بأن هناك مسائلا ننظر إليها بأهمية ولن تكون قابلة للبحث والنقاش ويمكن ان تصرف تعويضات مالية لجميع الذين لن يسمح بعودتهم للبلاد، ويجب أن تحاول مساعدتي حتى لا يكون هناك مأزق خطير يمكن ان يؤدي الى انهيار كل شيء تقريبا».

عرفات :«انا احاول مساعدتك وأريد ذلك وأنت تعرف ياسيد رابين موقفي، لقد توصلنا الى اتفاق ووقعنا عليه ولا يمكننا ان نتراجع ونحن في قيادة المنظمة نتطلع الى علاقات جيدة وحسنة معكم ، علاقات سلام دائم لقد اعترفنا نحن الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني بدولة إسرائيل وحقها بالوجود ضمن حدود آمنة».

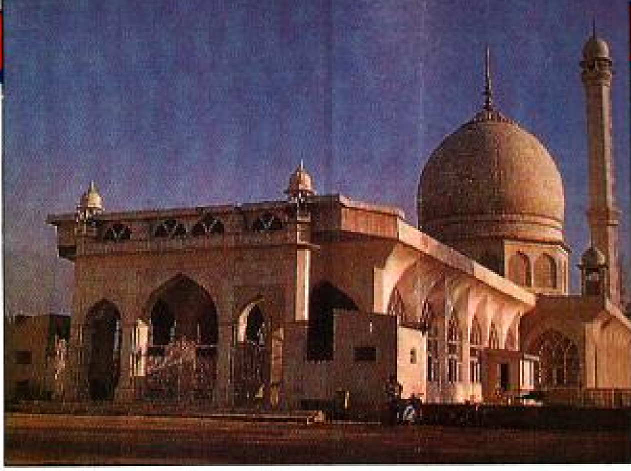
رابين : «إنني سعيد لانني اسمع هذه الكلمات يا سيد عرفات، وأعتقد أن علاقاتنا معكم ستكون جيدة موثقية، هي حتما ستكون جيدة وسنعمل معا في سبيل مصلحة شعبينا، ويتعين علينا ان نضع نصب اعيننا ان هذا الاتفاق بيننا اتفاق يجب أن ينجح وأن يصمد خاصة وأن هناك كثيرين يتطلعون الى إفشاله».

عرفات : «ونحن أيضا ملتزمون بكل ما وقعنا عليه وسوف اثبت باننا نحترم التزاماتنا وتعهداتنا ونحترم كلمتنا».

رابين : «إنني آمل ذلك يا سيدي».■

(*) إثر عودة عرفات من لقائه مع رابين في القاهرة اوعز بمداهمة منزل هاني الحسن ابرز المعارضين له في حركة فتح، وبالفعل تم مداهمة منزل الحسن ومصادرة سلاح حراسه واعتقال بعضهم كبادرة حسن نية وتأكيد على التزام عرفات بوعوده لرابين بتحجيم المعارضة بداخل فتح.

(*) التقى يوسي بيلين نائب وزير الخارجية الإسرائيلي بياسر عرفات في تونس وطلب منه موقف التصريحات المحرجة للطرفين، وتجنب استخدام تعبير «دولة فلسطين» ، وأعلن بيلين في كلمة القاها في ندوة عقدت في تل ابيب انه اوضح لعرفات ان «الكثير من الإسرائيليين يعتبرون مفهوم الدولة الفلسطينية تهديدا لهم لذا من الأفضل تجنب استعمال هذه العبارة».



■ مسجد حضرة بال

حصار مسجد «حضرة بال» ....

أزمة غير متوقعة في انتظار بوتو...

بقلم : فاضل قريشي

أخيرا عادت بناظير بوتو إلى رئاسة الوزراء بعد ثلاث سنوات في موقف المعارضة، إلا انها لم تكد تتسلم زمام السلطة حتى وجدت في انتظارها ازمة خطيرة خارجية غير متوقعة، الا وهي مشكلة كشمير... والتي بسببها اشتعلت الحرب مرتين بين باكستان والهند... ولقد قامت القوات الهندية بمحاصرة مسجد «حضرة بال» في الآونة الأخيرة، مما اثار استياء المسلمين واحتجاجهم وقيامهم بمظاهرات في كشمير وباكستان، وهذا المسجد ذو القبة البيضاء الرشيقة، يحتوي على احد الآثار الدينية حيث يقال انه يحتضن شعيرات من لحية الرسول صلى الله عليه وسلم، ولذا يعتبر من أهم المعالم المقدسة في كشمير، ولكن المسئولين الهنود يدعون أن الانفصاليين من كشمير يهربون الأسلحة الى المسجد بهدف تحويله الى حصن مسلح، وطالبوا من المسلحين بداخل المسجد تسليم أسلحتهم.

وخلال الأسبوع الماضي سقطت أول الضحايا من جراء الأزمة، ورغم حظر التجول الذي يفرضه الآلاف من القوات الهندية سقط حوالي (٤٠) قتيلا من سريناجار وغيرها من مدن كشمير عندما فتحت قوات الأمن النار لتفريق المتظاهرين الذين يحتجون على حصار مسجد حضرة بال، وأعلنت الحكومة الهندية انها أمرت بإجراء تحقيق في إطلاق النار الذي أودى بحياة القتلى، وعلاوة على أحداث العنف، فقد أثار حصار المسجد التوتر من جديد بين باكستان والهند، الدولتين الجارتين اللتين نشبت الحرب بينهما مرتين في عام ١٩٤٨م ثم في عام ١٩٦٥م بسبب مزاعم كل منهما بمطالبه في كشمير.

وتسيطر باكستان حاليا على اكثر من ثلث اراضي كشمير، اما الهند فإنها تحكم ولاية جامو وكشمير حيث غالبية السكان من المسلمين، بينما يطالب البعض بإقامة دولة مستقلة، وخلال الأسبوع الماضي اتهمت الهند المخابرات الباكستانية بإثارة الاضطرابات في كشمير، وطردت أربعة من الدبلوماسيين الباكستانيين، ولكن باكستان انكرت هذا الاتهام وطردت أربعة من الدبلوماسيين الهنود من اراضيها، ثم صعدت الهند الموقف ووضعت قواتها على امتداد الحدود مع باكستان في حالة استنفار قصوى.

عرضت الهند على المسلحين المتحصنين في حضرة بال الخروج في أمان، إذا وافقوا على إخلاء المسجد وترك أسلحتهم، إلا أن المتحصنين بالمسجد ، وعددهم (٥٠) مسلحا وفقا لبعض الروايات.. مع (١٥٠) من المصلين المحاصرين معهم، رفضوا الخروج من المسجد، وفضلوا «الاستشهاد على التسليم» وهددوا بنسف الضريح إذا هاجمتهم القوات الهندية، لكن القوات الهندية اعلنت انها ليس لديها نوايا لمهاجمة المسجد، ولكنها قطعت المياه والكهرباء ومؤن الطعام عن الضريح بهدف تجويع المسلحين لإرغامهم على الخروج.

وفي نيودلهي يخشى المسئولون من تطور الموقف وإطلاق النار في المنطقة المجاورة لحضرة بال، وأن يستغل المسلحون المسلمون الأمر ويصورونه على انه هجوم مسلح للقوات الهندية على المسجد، مثلما حدث في يونيو ١٩٨٤م عندما هاجمت القوات الهندية المعبد الذهبي في امريتسار، وهو الضريح المقدس لدى السيخ، حيث كان المسلحون السيخ يحتمون به، مما أدى لإثارة الاضطرابات، بل واغتيال رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي في نهاية الأمر، ولذا فإن هجوما مماثلا على حضرة بال سوف يفجر الموقف لدى المسلمين الهنود البالغ عددهم (١٢٠) مليونا، وهم ما زالوا يتميزون حنقا وغضبا بسبب هدم مسجد أيوديا في ولاية اوتار براديس في شمال الهند من قبل المسلحين الهندوس في ديسمبر الماضي، حيث لقي ما يزيد عن (١٠٠٠) شخص حتفهم في العام الماضي في اضطرابات طائفية على إثر هدم المسجد، علاوة على ان استخدام العنف لمواجهة الموقف في حضرة بال سوف يثير العالم الإسلامي قاطبة ضد الهند، «وهو ما تسعى إليه باكستان».

حسبما ذكر احد كبار المسئولين في نيودلهي، وان «الازمة برمتها قد حرض عليها القوى الأصولية في باكستان».

ورغم ذلك، ابدت كل من الهند وباكستان رغبتها الا يتطور الموقف بينهما، وفي خطاب له لتهنئة بناظير بوتو بمنصب رئاسة الوزراء، قال رئيس وزراء الهند نارسيما راو : «إننا نتطلع لحوار شامل مع باكستان لمناقشة كافة الأمور ذات الاهتمام المشترك بيننا، بما فيها القضايا التي تتعلق بجامو وكشمير».

إن مجرد ذكر جامو وكشمير كان له دلالة خاصة، حيث كان موقف الهند في الماضي هو ان كشمير جزء لا يتجزأ من الهند، ومن ثم فهي أمر خاص داخلي بالهند وحدها، وردا على هذا الموقف، اكدت بوتو ان حكومتها على استعداد «الدخول في محادثات جادة وهادفة مع الهند» بخصوص كشمير «وكافة المشاكل الأخرى».

لقد كانت أزمة كشمير قضية خطيرة غير متوقعة في لحظة الانتظار الحاسمة بالنسبة لبوتو... لقد تركز اهتمامها وهي في صف المعارضة على استعادة منصب رئيسة الوزراء - وهو المنصب الذي شغلته لفترة (٢٠) شهرا قبل إبعادها عنه، وبعد جولات انتخابية مريرة ضد منافسها اللدود نواز شريف، لم يحقق أي من الحزبين المتنافسين الأغلبية البرلمانية المطلوبة، إلا أن المجلس الباكستاني حسم الموقف واختار بناظير بوتو التي حصلت على (١٢١) صوتا ضد (٧٢) صوتا، وأصبحت رئيسة للوزراء، وتقدم إليها نواز شريف وهنأها بالفوز كبادرة من جانبه للمصالحة بينهما، وبدورها دعت بوتو المعارضة الى «التعاون سويا لفتح صفحة جديدة في تاريخ باكستان».... لقد تولت بناظير بوتو زمام السلطة، وتأمل علاج المشاكل التي تعاني منها باكستان، وفي مقدمتها مشكلة البطالة العالية وتفشي الأمية بين المواطنين، وإصلاح الموقف مع الولايات المتحدة، الحليف الرئيسي والمورد الأساسي للسلاح إلى باكستان، إلا انه ما لم تحل مشكلة كشمير، فإن آمال بوتو في فتح صفحات جديدة في تاريخ باكستان قد تتأخر لوقت طويل.■

ترجمة : محمد عبد الرحمن السعلة
مجلة «نيوزويك» ١ نوفمبر ١٩٩٣ م

دعـــوة الجزائـ

منسق التجمع الوطني الليبي «للمجتمع»:



■ احد التجمعات الليبية

لندن - فهد العوضي

نفى السيد محمد زيان، منسق التجمع الوطني الديموقراطي الليبي ان يكون الانقلاب الأخير الذي حدث في ليبيا بنفس الحجم الذي تحدثت عنه بعض وسائل الإعلام واوضح في الحوار الذي اجرته «المجتمع» معه في لندن مؤخرا بأن الشعب الليبي - يرنو الى اسقاط النظام الحالي ولكن بطريق مبرمج ومنظم ومحسوب وفيما يلي نص الحوار:

المجتمع : هل تعطونا صورة واضحة عن حقيقة التطورات الأخيرة بشأن محاولة الانقلاب على نظام القذافي؟

زيــان : لاشك ان الذي حدث لا يمكن ان نسميه حتى تمردا عسكريا لكنه تعبير غير منظم جيدا للحالة التي يعانيها الشعب الليبي فقد كان جزء من المحاولة مرتبط بالعسكر والجيش والجزء الآخر له ارتباطات مدنية كذلك لأن الكثير من الشباب في قطاعات اخرى غير قطاعات الجيش كان لها شرف المحاولة في التنسيق مع بعض القوى في الجيش وحجم الانقلاب ليس بالصورة التي ضخمتها وسائل الإعلام في الخارج، ولكن القذافي سيستغل هذا التحول العسكري المدني لتصفية جميع من لهم امكانية الاعتراض على حكمه وامكانية تحركهم حتى مستقبلا، فهي باختصار عملية اجهاض للمستقبل.

المجتمع : وهل تعتقد ان الشعب في الداخل سيسمح بمثل هذا الاستغلال؟

زيــان : إن شعار «من تحزب خان» الذي رفعه القذافي في بداية الثورة ترك الناس ينزعون الى التحرك الفردي، وهذا بالتأكيد مالا يعطيهم الفرصة لايقاف مخطط القذافي، والشعب مطالب بأن يعي هذه الحقيقة ويفشلها بتبني برنامج وطني واضح للاطاحة بالنظام وبارساء البديل الوطني الديموقراطي في البلد.

المجتمع : ما الهدف من محاولة بعض وسائل الإعلام الخارجية تضخيم حجم الانقلاب ؟

زيــان : ما ذكر في الصحف عن حجم الانقلاب وتشعباته يعكس طلبات ورغبات بعض القوى الاقليمية والعالمية وبالتالي يستغل الظروف الحالية التي يمر بها النظام الليبي. فالهدف هو الايحاء بأن النظام على ابواب تفسخ داخلي ينبغي سحب الشرعية منه دوليا او اقليميا على الأقل.

المجتمع : كيف استقبل الشعب الليبي في الداخل نبأ حدوث الانقلاب ؟

زيــان : اتضح من الاتصالات ببعض قوى المعارضة في الداخل ان الشعب يرنو إلى التغيير فعلا ولكنه في نفس الوقت يعمل ليكون التغيير مبرمجا وواضحا، ويقدم للشعب بكل فئاته ضمانات دستورية لعدم تكرار ماحصل خلال ٢٤ سنة من المعاناة الداخلية والخارجية؟

المجتمع : هل تمتلك قوى المعارضة رؤية واضحة لموضوع تداول السلطة وإدارة الدولة من جديد بغير الطريقة الديكتاتورية حاليا ام انها ستتصارع فيما بينها كما حدث في افغانستان؟

زيــان : لا تشكل المعارضة إلى الآن قوة حقيقية، وتشتت بعض قوى المعارضة خاصة في الخارج يرجع إلى بعض القوى العالمية والاقليمية التي خلقت بعض هذه التيارات «المعارضة» حتى يكون لهذه القوى صوت داخل النسيج الليبي وحتى تمارس من خلال هذه التنظيمات الصورية ورقة ضغط على القذافي بهدف تحجيم حركته ضدها وللمساومة على بعض القضايا القومية والعالمية. ولاتخاذ مواقف تتناسب ورغبات هذه القوى. من هذا المنطلق نهيب بكافة قوى المعارضة التخلص من كافة اشكال التبعية مهما كانت الصعوبات والتحديات، وان يكون الهدف الحقيقي لها هو العمل على الاطاحة بالنظام القبلي وبناء الدولة العصرية بمؤسساتها الدستورية.

المجتمع : ولكن ما سبب ضعف قوى المعارضة عموما إذا كانت هناك رغبة شعبية للاطاحة بالنظام ولماذا لايكون هناك تنسيق حقيقي بين قوى المعارضة الليبية على غرار التنسيق بين قوى المعارضة العراقية مثلا؟

زيــان: بالنسبة للمقارنة فليس هناك ضغط حقيقي وقوي: داخلي أو خارجي على الشعب الليبي كما هو على الشعب العراقي، فقد نجح القذافي في توفير الحد الأدنى من الحاجات الضرورية للمواطن من ملبس ومأكل ومشرب وبالنسبة لقوى المعارضة فهي ليست في نفس خبرة وقدم المعارضة العراقية التي كانت موجودة حتى قبل وصول صدام إلى السلطة. اضف إلى ذلك سياسة القذافي الترغيبية مع بعض تيارات المعارضة والامثلة الواقعية على ذلك كثيرة كتقديم

الشعب يريد تغييرا مبرمجا واضحا يقدم ضمانات دستورية تمنع الاستبداد والتسلط

ر مشبوهة ولها أغراض أخرى

بعض الرشاوي والأموال خارج الأطر القانونية اضافة إلى سياسته الترهيبية طبعا كالقتل او السجن أو التعذيب او النفي.

المجتمع : كيف ترون ابعاد دعوة الجزائر لبعض قوى المعارضة وكيف تقيمون نتائجها؟

زيان : نعتقد ان دعوة الجزائر دعوة غير صادقة، وهي دعوة مشبوهة لأغراض داخلية محضة فالأخوة الجزائريون عندما دعوا فصائل المعارضة الليبية كانوا يمارسون ورقة ضغط على القذافي لاعتقادهم بأنه سيساهم بشكل او بآخر في زعزعة الوضع الداخلي للجزائر من خلال دعمه لبعض فئات المعارضة الجزائرية. ولو كانت الجزائر صادقة في دعوتها وصادقة في توجهاتها الديموقراطية واحترامها للدستور، لأعطت القوى الإسلامية التي نجحت في الانتخابات الأخيرة تجربة حل مشاكل الشعب .. اما نتائج الاجتماع فلم يتمخض عنه شيئا، حتى البيان الذي نشرته بعض الصحف كان مسربا من احدى الفصائل المشتركة.

المجتمع : على ذكر القوى الإسلامية كيف ترون اعلان القذافي في خطاباته المؤخرة عن استعداده لمناقشة القوى الإسلامية في بلاد كالجزائر وتونس ومصر؟

زيان : هذه الدعوة ايضا مشبوهة لأغراض داخلية محضة، فلو كان صادقا في اعطاء القوة الإسلامية صوتا لبادر في إطلاق سراح المعتقلين الإسلاميين من سجونه ولانتهج في حكمه نهجا مختلفا عن نهجه الحالي ولكن دعوته ليست اكثر من مناورة يوحي بها الى القوى العالمية بانه قادر على تجبين القوى الإسلامية واسكاتها وبيعها للقوى الدولية.

المجتمع : ما هي الاستراتيجية الحقيقية لأي تيار ليبي معارض يبتغي تغير النظام الحالي، وهل يوجد تنسيق بين هذه التيارات؟

زيان : لايوجد تنسيق حقيقي بين قوى المعارضة بعد، وإنما توجد رغبات، غير ان هذه الرغبات تصطدم بالرغبات الشخصية وبمقاصد بعض القوى الغير ليبية، ونأمل ان تنتصر هذه التيارات على هذه المعوقات قريبا.

المجتمع : يسعى النظام الليبي لايجاد ارضية مشتركة للتقارب مع الغرب الى اي مدى تقدرون احتمالات نجاحه في مساعيه.

زيان : نستطيع ان نقول بان القوى العالمية حصلت على صيد ثمين وهي مشكلة لوكربي وستحاول من خلالها وضع القذافي في حجرة التعذيب المستمر مستثمرة في ذلك شبقه للسلطة وتمسكه بها للحصول منه على تنازلات ضد مصالح الشعب الليبي بالاضافة إلى جعله يتراجع شخصيا عن جميع الاهداف المعلنة عن سياسته في الوحدة والتحرير والبناء الاقتصادي المستقل عن التبعية والقذافي مستمر في هذه التنازلات باسم المصالحة وقد قلنا في البيان الذي اصدرناه في مايو ٩٣ تعليقا على هذا التقارب بأن المصالحة يجب ان تكون مع «الشعب صاحب المصلحة الحقيقية في خيرات بلده» واعتقد ان القذافي سيغيب عن الساحة بمجرد ان يستكمل دوره في تقديم التنازلات المطلوبة منه.

المجتمع : ماذا تقصد بتغييبه عن الساحة؟

زيان : القوى العالمية لاتزال تعتبر القذافي يمثل عنصرا مشاغبا استعملته في جميع مراحل تطور حكمه استعملته قوميا وارهابيا وجنوحا الى السلم عند استكمال دوره لن تتمسك به هذه القوى لأدوار جديدة.

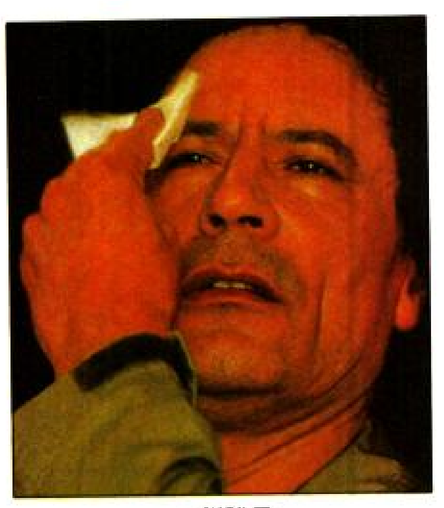
المجتمع : ولكن هناك تقارب بين تيارات المعارضة والقوى العالمية فما هو الفرق الجوهري بين الحالتين؟

زيان : تبني الغرب في سبيل تطوير سياسات القذافي، بعض فصائل المعارضة لتكون بذلك احد وسائل الضغط على القذافي نفسه، وذلك للحصول على تنازلات اكثر ونحن ندين اي تبعية من فصائل المعارضة للغرب وندعو إلى العمل الذاتي والوطني لصالح الشعب نفسه.

المجتمع : ما هو الضمان الذي تعطيه فصائل المعارضة للقوى الشعبية في الداخل بشان الحكم الديموقراطي؟

زيان : لاتوجد ضمانات حقيقية تستطيع ان تقدمها المعارضة للشعب، ولكن على الشعب ان يأخذ المبادرة وينظم نفسه وينتزع حقوقه من خلال مؤسسات دستورية متماثلة القوى ومستعدة لتحكيم المصلحة والعقل في معظم اللعب الديموقراطية.

المجتمع : ما هي اخر مستجدات مساعي القذافي الأخيرة لتحقيق التقارب مع اسرائيل؟



■ القذافي

زيان : زيّنَ للقذافي بأن القوى القادرة على مساعدته في حل قضية لوكربي هي اسرائيل، وحاول ان يخرج «تعويذة» لاستعمالها كرسالة لإسرائيل وللقوى الدولية بأنه مستعد لأن يمشي إلى آخر الشوط.. طبعا لم تسفر مغامرة زيارة القدس عن اي نتائج كان يتمناها وبالتالي رجع إلى تبني مواقفه السابقة إلى ان يجد جديد.

المجتمع : ولكن ما هي الابعاد الحقيقية وراء رفض القذافي لاتفاق غزة - اريحا؟

زيان : إن القذافي لم يدع من الأساس إلى اجتماع المفاوضين في مدريد وأدخل اساسا في لوكربي لتغييبه تماما عن اي دور فاعل في القضايا القومية وبالتالي فالقذافي حاليا ولسنوات قادمة لو استمر في السلطة لن يكون سوى حاكما تقليديا مستبدا لليبيا دون ان يشارك في اي قضية قومية.

المجتمع : ما هو السبب الحقيقي وراء تشرذم قوى المعارضة في الخارج حيث لاتوجد اية ضغوطات ولا ممارسات لسياسة ترغيبية او ترهيبية كما ذكرت لمن هم في الداخل.

زيان : لسنا ضد فصائل المعارضة ولا ضد تنوع التوجهات وأساليب العمل، ولكن كان من المفروض ان يكون هناك حد ادنى متفق عليه بين هذه الفصائل غير أن ما سبق الكلام عنه من وجود قوى غير ليبية، اضافة إلى تغليب المعارضة للمصلحة الشخصية افقدت هذه الفصائل الالتقاء على برنامج الحد الأدنى والعمل بمقتضاه وذلك من أجل مصلحة البلد المفروض اننا متفقون عليها. ■

مقــــال الأســـبوع

بقلم: عبد القادر بن محمد العمارى
قاضى المحكمة الشرعية العليا بدولة قطر

أحكـــام الإعـــدام

بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعى ومنظمات حقوق الإنسان

نشرت الصحف أخيراً أن أمريكيا يدعى كرك بلادستورت، البالغ من العمر اثنين وثلاثين عاماً قد برئ من تهمة القتل والاغتصاب بعد أن حكم عليه بالإعدام وقضى تسع سنوات فى السجن وكان قد صدر عليه الحكم وفقاً لإفادة خمس أشخاص أكدوا أنهم رأوه مع الفتاة القتيلة قبيل اختفائها وبعد الاستئناف أصدرت المحكمة ثلاثة أحكام مؤيدة في حق المتهم لكن الدفاع تمكن بعد ذلك من تقديم قطع جديدة من ثياب الضحية أدى فحصها إلى تبرئة المتهم «بلادستورت» وأعلن القاضى إطلاق سراح المتهم بعد أن اطلعت المحكمة على نتائج الفحوص التى أجريت على عينات من جسم الفتاة البالغة من العمر تسع سنوات والتى تعرضت للاغتصاب والقتل خنقاً فى يوليو عام ١٩٨٤م وقد بينت الفحوص أن بنية المنوى لمرتكب الجريمة لم تكن مماثلة لتلك الموجودة لدى المتهم وعلى إثر ذلك أعلنت منظمة تهتم بحقوق الإنسان فى واشنطن أن السجين هو المتهم الواحد والعشرون الذى يصدر بحقه الإعدام ثم يطلق سراحه بعد ثبوت براءته منذ ١٩٨٠م وقال مدير مركز المعلومات لتلك المنظمة: إن مثل هذه القضايا تؤكد عدم صحة الإبقاء على عقوبة الإعدام.

وفى بريطانيا أيضاً قضايا مماثلة وآخرها ما نشر أن شخصاً يدعى «ليك مانتلى» الذى أعدم قبل أربعين عاماً لاشتراكه في جريمة قتل شرطى كان ضحية خطأ فى الحكم وقال راديو لندن أن حكم الإعدام قد نفذ فى مانتلى الذى كان يبلغ من العمر التاسعة عشر حينذاك على الرغم من أن شريكا قاصراً في الجريمة هو الذى أطلق الرصاصة القاتلة، على الرغم من أن هيئة المحلفين أوصت بالرأفة. وكانت شقيقة المتهم قد بدأت حملة منذ عدة سنوات للحصول على براءة شقيقها حتى بعد مماته وأخيراً أعلنت المحكمة العليا ذلك الخطأ فى الحكم.

الذى أدى إلى الخطأ فى هذه الأحكام هو القانون نفسه وذلك لأن القوانين الوضعية تجعل مجرد اقتناع القاضى بصحة الدليل وكفايته فى الإدانة مسوغاً لإصدار الحكم ضد المتهم ولو كان الإعدام.

بينما نجد أن الشريعة الإسلامية لا تجعل مجرد اقتناع القاضى بالدليل مسوغاً لإصدار الحكم بالإدانة، لأن أدلة الإثبات فى الشريعة محددة ومقيدة بضوابط لا تجعل للقاضى حقا فى تجاوزها ولو كان مقتنعاً بالإدانة شخصياً، خاصة فى مسائل القتل والحدود، إذ لابد من الاعتراف الصريح من قبل المتهم وهو بحالة كمال الأهلية والاختيار أو شهادة شهود تتوفر فيهم الأهلية الكاملة وقد رأوا الفعل المشهود به كما يرون الشمس فى رابعة النهار.

ومنظمات حقوق الإنسان فى الغرب تطالب بإلغاء عقوبة الإعدام لأنها تؤذى الشعور الإنسانى، كما تقول فإنها تتجاهل ما يقوم به المجرمون ضد الإنسانية، وبعضهم يقتل الناس بدون تمييز وبدون سبب وما ذلك إلا لروح الإجرام المتأصلة فى ذلك المجرم من ذلك ما حصل فى عام ١٩٦٦م عندما قتل قناص يدعى «وايت مان» ستة عشر شخصاً وجرح ثلاثين بعدما تمركز فى برج جامعة تكساس فى أوستن وكان قد قتل قبل يوم واحد من الحادث والدته وزوجته وما حصل فى سنة ١٩٨٢م عندما قتل شخص يدعى «بانكس» فى ولاية تنسلفانيا مجموعة من الناس بينهم أولاده الخمسة، وآخر المجازر فظاعة إقدام رجل فى الواحدة والأربعين من عمره يدعى «هيوبرت» في جنوب كاليفورنيا على قتل عشرين شخصاً وجرح اثنا عشر آخرين فيما وصف بأنه أسوأ حادث من نوعه يرتكبه شخص واحد فى الولايات المتحدة وقد قتل المسلح بعد ذلك برصاص الشرطة، وحصل الحادث على إثر خلاف بين المجرم وزوجته حيث لحق بها وبابنتها إلى أحد المطاعم وفتح النار على من كانوا داخله لمجرد أن يأتى أحد الأشخاص بحركة بسيطة حدث ذلك فى ١٩٨٤م كما نشرته مجلة نيوزويك فى ٢٣ يوليو ١٩٨٤م كان الأجدر بهيئات حقوق الإنسان أن تجعل العدالة نصب أعينها ولا تعطف على المجرمين بل يجب أن يكون عطفها على الضحايا الذين تسفك دماؤهم دون ذنب جنوه، إن من حقوق الإنسان أن يجرى القصاص بين الظالمين والمظلومين والله الذى خلق الإنسان ويعلم من خلق وهو الرحيم بعباده قد شرع القصاص من أجل حياة الإنسان وهذا ما يتقبله كل عقل راجح، ولذلك خاطب الله فى كتابه الحكيم أصحاب العقول الراجحة فقال تعالى: «ولكم فى القصاص حياة ياأولى الألباب» (البقرة/١٧٩).

فالقتلة المفسدون فى الأرض يجب أن ينالوا أقصى العقوبات وأقساها إذا كنا نريد للإنسانية الخير «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يُقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض» (المائدة/٣٣). «...أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً» (المائدة/٣٢).

أما الذى يجب أن تتجه إليه منظمات حقوق الإنسان وتكثف جهودها من أجل إيقافه فهو ما يقترفه المجرمون والطغاة من القتل والتعذيب وهتك الأعراض ضد أناس أبرياء، كل ذنبهم أنهم حامت حولهم شبهات أولهم أقارب مظلومين للحكومات فيأخذون البرئ بذنب المسئ، وقبلها أن تمنع المجازر التى تجرى هنا وهناك مثل ما يجرى الآن فى البوسنة والهرسك ضد المسلمين الذين تحالف عليه الصرب والكروات المسيحيون ويؤيدهم الغرب المسيحى خوفا من قيام دولة إسلامية فى أوروبا. كما أن الغرب يؤيد بكل قوة إسرائيل

التى تنتهك حقوق الإنسان فى فلسطين ولا يرى الغرب للفلسطينيين حقا فى بلادهم وذلك لأنهم عرب مسلمون وقضية المبعدين الفلسطينيين قد قاربت السنة وهم يعيشون حياة قاسية في مرج الزهور نساهم الغرب وتناستهم منظمات حقوق الإنسان وإذا كانت إسرائيل لا تحكم بالإعدام في قوانينها فإنها قد حكمت بمساعدة الغرب بإعدام شعب كامل شردته من بلاده وقتلت شبابه، فأين منظمات حقوق الإنسان من هذه الجرائم النكراء، ولقد وجد الغرب طغاة في العالم الثالث لا يتقيدون بشريعة ولا قانون ويسنون تشريعات من عند أنفسهم ظاهرها فيها الرحمة وباطنها من قبلها العذاب. يقولون أنهم سنوها من أجل حماية المجتمع من الفوضى والإرهاب وحماية أرواح الناس وممتلكاتهم وفى ظلها تزهق أرواح الناس وتنهب أموالهم وتنتهك أعراضهم ولا يحرك دعاة حقوق الإنسان فى الغرب ساكنا ما عدا تصريحات غامضة لا تمنع ظلماً ولا ترد حقاً بل يتلقى الطغاة كل المساعدات من الغرب من أجل المزيد من الظلم لشعوبهم ومزيد من انتهاكات حقوق الإنسان فى العالم الثالث.

ومع الأسف أننا نحن معشر المسلمين إسلامنا يأمرنا بالعدل والإحسان فنحيناه جانباً وتجاهلنا قول الله: «إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى» (النحل/٩٠) وقوله: «ولا يجرمنكم شنئان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى» (المائدة/٨) فشريعتنا شريعة العدل والمساواة وكرامة الإنسان: «ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير» (الحجرات/١٣).

بعض الناس يقول إن الإسلام يحكم بالإعدام على المرتد وذلك يتنافى مع حق الإنسان فى حرية الاعتقاد وقد يستشهدون ببعض الآيات القرآنية مثل قوله تعالى: «لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى» (البقرة/٢٥٦) «افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ولو شاء ربك لآمن من فى الأرض كلهم جميعا» (يونس/٩٩). وما علموا أن هذه الآيات تعني عدم إكراه الناس للدخول فى الإسلام ابتداء أما من كان مسلما وخرج منه فإنه كمن ارتكب جريمة تمثل الخيانة العظمى، لأن الشخص الذى يخرج من الإسلام إنما يعنى ذلك انه ينضم إلى أعداء الأمة. ومن فصل الإسلام وأحكامه عن الدولة الإسلامية فقد فصل اللازم عن الملزوم، وبعض الناس يتستر بمحبة الوطن ويتظاهر بالإخلاص له والتفانى فى خدمة الشعب ولكنه فى الواقع يخون الوطن



■ عبدالقادر بن محمد العماري

ويخون الشعب عندما يعادى الدين ويحاربه لأنه قد عرف بما لا مجال للشك واقعاً وتاريخا أن الإسلام هو السياج الذى حميت به أوطان المسلمين ولا يطمع الأعداء فيها إلا بعد أن تضعف روح الإسلام وتذهب حميته وقوته فى النفوس. ولا تجد مخلصاً لإسلامه يقبل أن يخون وطنه، بينما الذين خانوا الأوطان على مر العصور هم الذين خانوا دينهم أولا فتجردوا من أخلاقه وأحكامه وأصبحت قلوبهم خاوية من روح الإسلام فتمكنت فيها محبة الأعداء واقتدوا بهم حذو القذة بالقذة وسيطروا على عقولهم وأفكارهم ولم يعد لهم فكر غير فكر أعدائهم ولا رأى إلا رأى أعدائهم فذابت شخصياتهم فى شخصيات أعدائهم ولم يعد لهم كيان أو شخصية فأصبح الواحد منهم مجرد أراجوز وإن تظاهر بالقوة والحركة والصوت العالى، إن تلك النخب العلمانية التي تنكرت للإسلام وارتدت عنه ماهى إلا طابور خامس فى الكيان الإسلامى، ولذلك مكنها الاستعمار من الهيمنة على مراكز التواجيه والقيادة. ولم تقدم لأوطانها غير المزيد من الخضوع والخنوع للأعداء، ونرى الكثير منهم اليوم لا يجد أمامه إلا الإسلام يتهجم عليه ويشوه أحكامه ويطعن فى قرآنه ويتنقص من رجاله، ومن الصحابة والتابعين الذين غيروا وجه التاريخ بهذا القرآن، وأصبحت أمتهم رائدة الأمم فأقاموا العدل ونصروا الحق وأغاثوا الملهوف وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ودعوا إلى الخير وقضوا على الشر وكانوا بذلك خير أمة أخرجت للناس وفى هذا العصر جاء المارقون من أبناء المسلمين فهادنوا الأعداء وفرطوا فى الأوطان يدعون للصلح مع إسرائيل ويحاربون الإسلام فماذا نقول عن هؤلاء، وماذا نقول عن صاحب كتاب «آيات شيطانية» وأمثاله. ومن يروجون لهذا الفكر ويدافعون عنه باسم الحرية.

لتسمعن بكل أرض داعيا
يدعو إلى الكذاب أو لسجاح
ولتشهدن بكل أرض فتنة
فيها يباع الدين بيع سماح
يفتى على ذهب المعز وسيفه
وهوى النفوس وحقدها الملحاح

ومن الغريب أنه فى الوقت الذى تجد من أبناء المسلمين من يتنكر للإسلام يعلن كفره وإلحاده، نجد فى الغرب من العقلاء والمفكرين من يقتنع بالإسلام ويدافع عنه وليس أدل على ذلك من سفير ألمانيا فى المغرب الذى ألف كتابا بعنوان «الإسلام هو البديل» وقبله بعض المستشرقين الذين انتهى بهم البحث عن الحق إلى الإسلام أمثال اللورد «هيوتل واتن دينى» «ناصر الدين» والشاعر الألمانى الكبير «جوتيه» والدكتور الفرنسى «جريتيه» والذى سئل عن سبب إسلامه فقال: إنى تتبعت كل الآيات القرآنية التى لها ارتباط بالعلوم الصحية والطبية والطبيعية التى درستها من صغري وأعلمها جيدا فوجدت هذه الآيات منطبقة كل الانطباق على معارفنا الحديثة فأسلمت لأنى تيقنت أن «محمد صلى الله عليه وسلم» أتى بالحق الصالح من قبل ألف سنة من غير أن يكون له معلم أو مدرس من البشر. ولو أن كل صاحب فن من الفنون أو علم من العلوم قارن كل الآيات القرآنية المرتبطة بما تعلم جيداً كما قارنت لأسلم بلا شك إن كان عاقلا خاليا من الأغراض.

كتاب التبشير والاستشراق وكتاب أوروبا والإسلام

هذا ما يقوله المفكرون ولكن من يزعمون أنهم مفكرون مستنيرون من أبناء المسلمين يقولون شيئاً آخر، فمنهم من يزعم تاريخية القرآن، وأن هناك قرآنا لا قرآن واحد. ومنهم من يزعم عدم صلاحية الشريعة للعصر. ولا حول ولا قوة إلا بالله، «ياأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم» (المائدة/٥٤).

«ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتى الله بأمره إن الله على كل شيء قدير. وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله إن الله بما تعملون بصير» (البقرة/١٠٩، ١١٠).

من أعلام الحركة الإسلامية المعاصرة (١٥)

الشاعر عمر بهاء الدين الأميرى

بقلم : المستشار عبد الله العقيل
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامى

عرفته حين زار مصر اوائل الخمسينات وكان وقتها سفيرا لسوريا فى باكستان، وكنا انذاك طلبة بمصر، وقد اجتمعنا به اكثر من مرة مع مجموعة من طلبة البعوث الإسلامية حيث استمعنا إلى توجيهاته ونصائحه فيما يتعلق بالعمل الإسلامى وكان يركز فى حديثه على ان المؤامرة ضد الإسلام والمسلمين كبيرة جداً، وهى محكمة الخطط ماكرة التدبير تشارك فيها كل القوى المناوئة للإسلام من الصليبية والصهيونية والشيوعية، والإلحاد بكل فرقه، والتغريب بكل جيوشه وفروخه، والاستعمار بكل الوانه واعوانه.

وإن ضياع دولة الخلافة الإسلامية وضياع فلسطين إنما هو بتكالب امم الكفر وتفرق كلمة المسلمين وانقسامهم على انفسهم واحترابهم فيما بينهم والاستعانة باعدائهم على إخوانهم.

بالإضافة إلى تاخر الأمة الإسلامية في ميدان العلم وتاخرها عن ركب الحضارة ومجاراتها لأهواء الحكام وشهواتهم وانغماس شبابها فى الملذات والشهوات وتقليد الغرب فى رذائله الخلقية وقشور حضارته وترك النافع من علومه.

وكان يحملنا المسئولية ويقول: انتم شباب اليوم ورجال الغد وحملة الإسلام إلي الناس جميعًا فعليكم بالتزود بالعلم النافع والالتزام بالخلق الفاضل والارتباط بالعمل الإسلامى الجاد الذى يسعي إلى إعادة الأمة إلي إسلامها وعودتها إلى امجادها وتمسكها بعقيدتها وتطبيق شريعتها فى واقع الحياة المعاصر.

وكان يثنى الثناء الحسن على حركة الاخوان المسلمين ومؤسسها الإمام الشهيد حسن البنا ويرى إنها الحركة الإسلامية التي تتوفر فيها المواصفات المطلوبة للنهوض بالامة الإسلامية من كبوتها وتحررها من ربقة الاستعمار وانها استطاعت . بفضل الله . ان تربي الشباب عى منهج الإسلام وان تعرض الإسلام على الجماهير كما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وان تضع المفاهيم الأصيلة والقواعد الشرعية موضع العلم والعمل حيث جاءت (رسالة التعاليم) للإمام البنا لتعطي خلاصة الإسلام التي يجب ان يفهمها المسلمون ويتدبروها ويعملوا بها ويدعوا الناس اليها.

كما ان حركة الاخوان المسلمين عُنيت بالشباب عناية تامة واعدت البرامج الكفيلة بتنشئته النشاة الصالحة.

واضاف الأستاذ الأميري ان الإسلام الحق هو مافهمه الأخوان المسلمون وليست هذه البدع والخرافات. وان المستقبل لهذه الحركة الإسلامية التي توفر لها الفهم الصحيح للإسلام والقيادة الحكيمة الرشيدة والعاملون المخلصون، فعليكم ياطلبة البعوث الإسلامية بالارتباط بها والاستفادة من مناهجها وبرامجهاوخبراتها وتجاربها وانقلوا ذلك إلى اقطاركم حين تتخرجون وادعوا شعوبكم للعمل من اجل الإسلام والتحرر من مناهج الجاهلية والبرامج الوضعية.

وكان الاستاذ الأميري يتميز باشراقة الديباجة في حديثه ومحاضراته مع البسمة التي لاتفارقه والبشاشة التي يلقي بها الناس فضلا عن النكتة والدعابة الظريفة حين يقتضي المقام ذلك.

ثم باعدت الأيام بيننا بعد التخرج لسنين حتى التقيت به في سوريا ولبنان والكويت والسعودية.. وشرفت بتقديمه في محاضرات عديدة عن الحضارة الإسلامية، وقصائد شعرية واكرمني اكثر من مرة في زيارتي في البيت واهداني معظم مؤلفاته ودواوين شعره الذي كان يتدفق بالعاطفة الإسلامية الجياشة والسلاسة والرقة والشفافية والمناجاة الصادقة مما لايتسع المجال لبسطه في هذا المقام لان خير من ينهض بذلك هي رابطة الأدب الإسلامي التي يراسها السيد ابو الحسن الندوي وتضم كوكبة من الأدباء والشعراء الإسلاميين الذين يعرفون الأميري وعطاءه الشعري الإسلامي.

ان الاستاذ عمر بهاء الأميري كان من اوائل من التحقوا بحركة الأخوان المسلمين مع الاستاذ د. مصطفى السباعي والاستاذ محمد المبارك والاستاذ الشيخ محمد الحامد والشيخ عبدالفتاح ابو غدة وغيرهم من رجالات بلاد الشام وقد بذل جهودا طيبة لرفد الحركة ودعمها واسهم في توجيه شبابها وكان وثيق الصلة بالاستاذ حسن الهضيبي المرشد العام للاخوان المسلمين بعد الامام البنا يكثر من زيارته والتردد عليه ومشاورته في الكثير من الأمور.

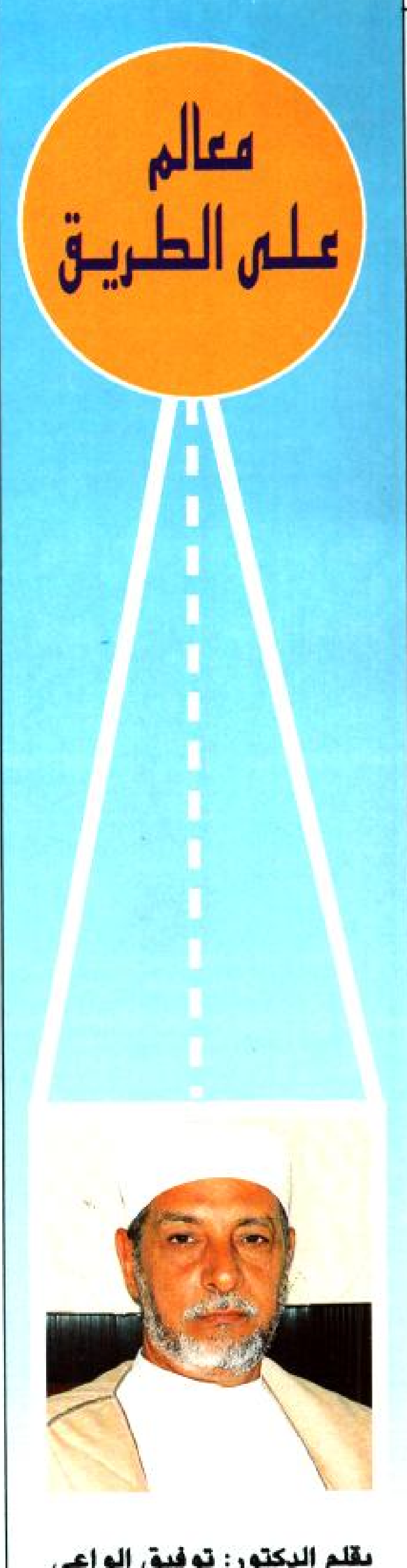
■ الشاعر: عمر بهاء الدين الاميرى

وللاستاذ الأميري اسلوبه في علاج المشكلات ومواجهة التحديات. فهو يؤثر الحكمة واللين والمهادنة مع اصحاب السلطة لاستلال السخائم من نفوسهم وعدم استثارة حفائظهم وترغيبهم في الإحسان إلى شعوبهم وكسب عواطفهم لان محبة الشعب للحكام من اهم عوامل الاستقرار.

وكان يوصي الشباب المتحمس بعدم التعجل لان الزمن جزء من العلاج وان طول فترة التربية هو الأسلوب الأمثل لاعداد الرجال لان الحمل ثقيل والمسؤولية كبيرة وتحتاج إلى نوعية من الرجال الأشداء اصحاب العزائم الذين يصبرون على البلاء ويتحملون المشاق ويصاولون الأعداء في كل ميدان مستعينين بالله عز وجل اخذين بالأسباب المستطاعة لتحقيق مرضاة الله بابلاغ دعوته.

ان الاستاذ الأميري كان محبوبا من كل من عرفه عن قرب حيث كان زينة المجالس بحديثه الشيق وادبه الجم ومداعباته اللطيفة فالشيوخ والشباب على حد سواء يتسابقون للاستمتاع بحديثه ومسامراته النافعة وتوجيهاته السديدة وآرائه الحكيمة.

والاستاذ الأميري لم يكن شاعرا واديبا فحسب بل كان من زعماء الحركة الإسلامية والعاملين في الحقل الإسلامي الذين لهم اسهاماتهم الكثيرة في اكثر من قطر ومع اكثر من زعيم وقائد . ■



بقلم الدكتور: توفيق الواعى

بيع الإسلاميين هل يكفى ؟!!

سلع جديدة اكتشفتها عبقريات شرقية، وبضاعة حديثة تجتهد فى ترويجها إبداعات قومية، وهى بيع الإسلاميين لأعداء الأمة الحاقدين، وتسويق المتدينين فى بورصات الأوروبيين والشرقيين.

هل يكفى بيع الإسلاميين فى إصلاح الأحوال وإرضاء السادة، أم لا يكفى ؟ وتعظم البلية وتكبر المصيبة وتتوالى الأطماع والمطالب وتزداد ولا رادع، وتكثر التهم والدعاوى رغم براءتنا ولا فائدة، حتى ولو كنا أنبياء وصدق الله «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» ولكن هل يفهم تجار الشعوب هذا، لقد ذهب تاجر كبير من هؤلاء إلى موسكو يطلب السلاح يوم كانت من أقطاب العالم!! واشترطوا عليه توجيه ضربة إلى حركة إسلامية كبرى فى بلده «الإخوان المسلمون» ورضخ الرجل وسمحت له نفسه الأمارة بالسوء أن يفعل ذلك، وأعلن هناك من قبر «لينين» عن وجود مؤامرة إخوانية، وقبل أن يصل إلى مصر كان في السجون والمعتقلات أكثر من مائة ألف من رجال هذه الحركة. وشاء الله وحده أن تدمر سائر الأسلحة ويغنم اليهود ما تبقى منها في معركة الذل والهوان والخراب عام ١٩٦٧م. وهل تصدق أن ذلك أصبح موضة العصر، ومن عنده جملة من الإسلاميين يكون عنده ثروة يساوم عليها، وسلعة يعرضها ويغالى فى الثمن، فهى تجلب القروض باهظة الفوائد للكسالى والخانعين، وتفتح مخازن الأسلحة للتجار والنخاسين، وتجلب الحظوة عند السادة المستعمرين وتحفظ الكراسي المعلقة في الهواء للمغامرين.

ولكن وهذا هو الشئ المحير ما هى الأساب الحقيقية وراء صفقات البيع هذه؟ الأسباب التى دفعت المشترين الى الشراء، ودفعت البائعين الى البيع، ونحن نعلم كما أخبرنا العلماء، أن لكل قول أو عمل يفعله الإنسان سبب دافع وغرض سائق، كما أنه من المعلوم والملاحظ أن أعداء الإسلام ما كانوا ولن يكونوا ملائكة وما أمسوا أو أصبحوا قديسين، بل تحكم تصرفاتهم علامات كثيرة وشبه لا تعد ولا تحصى، وما أظن وما أخال إلا أنهم يريدون ضرب الأمة والإجهاز عليها للأسباب التالية.

١ ـ ضرب نشاط الأمة الحيوى المتمثل فى شبابها الناضج المضحى الذى ينفض يده من العمالة والخنوع.

٢ ـ الخوف على مصالحهم أن تزول أو تحول، وعلى أسواقهم أن تغلق أو تتقلص أو تتعامل بالمثل مع غيرها.

٣ ـ الحفاظ على كوادر مدربة فى بلاد النفوذ رهن إشارتهم وطوع بنانهم ويمسكون الفرصة لصالحهم وحسابهم ولذلك فهم يحاولون وبثمن باهظ أحيانا، وأحيانا بدراهم معدودة حسب حاجة البائع وطبيعته، أن يهلكوا طلائع الأمم وزهراتها الفضة حتى تتبدد وتعقم وينهب ريحها التنازع والتناحر والإفلاس الإبداعى والحضارى وعدم تجديد الدماء والأفكار، كما لا أظن أن البائعين ليسوا فوق مستوى الشبهات وما كانوا ولن يكونوا بصفتهم هذه أبرارا أنبياء، أو مخلصين شرفاء خاصة، وواقع الحال يشير الى جرائم مبيتة ومؤامرات ملفقة وما أظن إلا أنهم يريدون وبإلحاح التخلص من الإسلاميين للأسباب التالية :

١ ـ للعجز عن تقديم أعمال مفيدة ترفع من شأن أممهم وترضى شعوبهم وتكون مبررا لتوليهم واستمرارهم فقصدوا الى إحداث عدو لتلقى عليه التبعات، ثم تخويف متطلع الى منافسة أو تغييرات.

٢ ـ لعدم وجود سند من الأمة وتأييد من الشعب، فيتطلع الى سند من خارجها، ويعطى ما يطلب منه ويجيب كل ما يريدون ولو كان هذا الثمن باهظا.

٣ ـ لوهن في النفس وضياع للقيم وفراغ من إبداع وعدم تقدير للعواقب أو تحمل للمسئولية أو إحساس بشعور الآخرين، وبسؤال بسيط مقنع: هل هناك أمة متحضرة تقبل أن تبيع أو تهلك وبإيعاز من أمة أخرى أحدا من بنيها؟ ولماذا نحن هكذا؟ إن تطرف بعض من ينتسبون للإسلام قد يكون له أسبابه فهل بحثت هذه الأسباب، وهل نحن بدعا من الأمم وهل حالة شبابنا ميئوس منها: يقول الدكتور الألمانى «هوفمان» إن العنف له أسبابه وليس العنف فى البلاد الإسلامية بدعا أو حالة خارجة عن مثيلاتها، فقد يكون العنف من اليأس من بعض الأنظمة أو الأوضاع وهذا ظاهر فى شباب الغرب فمثلا ، جماعة التحرير الدينى جنوب أمريكا، وحروب العصابات في مدن شمال أيرلندا وأعضاء «جناح الجيش الأحمر» الألمانى والإرهابيون الفرنسيون فى حزب «التعامل مباشرة : اكتسيون ديركت» والإرهابيون الإيطاليون في «الهيئات الحمراء: بريجاته روسّى» فوجود تيار إسلامى مستعد للعنف فى ظل أوضاع الشرق ظاهرة طبيعية، ولكن هل يجد من يعوقه ويزيل أسباب هذا العنف؟ هذه هي القضية لا أن يدمر ويباد ويحرض عليه ويباع فى أسواق النخاسة وبالتأكيد لن يكفى هذا لإرضاء البائع أو المشترى أو الإنسانية أو التاريخ !!

حرية الصحافة في مصر تواجه أزم



■ نقابة الصحفيين بالقاهرة اثناء الانتخابات

القاهرة : من بدر محمد بدر

للمرة الثانية ، وخلال اسبوع واحد، تتعرض الحريات السياسية والصحفية في مصر لأزمة جديدة، يبدو انها اشد تاثيرا في مستقبل حرية الراي، خصوصا ان توقيت حدوثها جاء في اعقاب اداء الرئيس مبارك اليمين الدستورية لفترة الرئاسة الثالثة لمدة ست سنوات قادمة، هذه الازمة فوجئت بها الاوساط الصحفية والنقابية، عندما تم الاعلان عن مشروع قانون جديد لنقابة الصحفيين يهدف الى التضييق اكثر على اعضاء النقابة وتعريض الصحفي للعقاب والحبس، وتحويل النقابة عن اداء دورها ورسالتها في حماية المهنة.

مشروع القانون الجديد ظهر في سبتمبر الماضي، لكنه وجد معارضة شديدة في اوساط الصحفيين والسياسيين، فأسرعت الحكومة بنفي «التفكير» في تغيير قانون نقابة الصحفيين، واكدت حرصها التام على الا يخرج قانون جديد للصحفيين، إلا بعد استشارة النقابة وجموع الصحفيين!

ويبدو ان الجو السياسي - قبل الاستفتاء على رئاسة الدولة بشهر - وقتها لم يكن يتحمل اثارة مثل تلك المشاكل، فانتهى الموضوع سريعا، لكنه عاد هذه المرة اكثر حدة، بعد التوزيع الفعلي لنسخ مطبوعة من مشروع القانون، في صورته النهائية، وبنفس الصيغة التي سوف يقدم بها الى مجلس الشعب لإقراره، ولدى الحكومة هذه المرة، البرلمان الذي يوافق على كل ما تريد من قوانين، وبأسرع وقت ممكن! اذن فليست هناك مشكلة أمام اقراره إلا الزوبعة التي يثيرها الصحفيون!

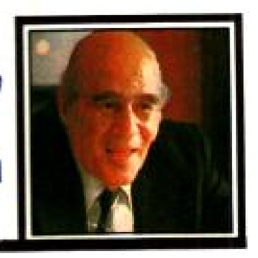
المشروع الجديد يسلب أهم مصدرين للحفاظ على حرية الصحفيين من تحت سلطة مجلس النقابة وهما: قيد الصحفيين بالنقابة، وتقييم الصحفيين والعقوبات الخاصة بشأنهم. يقول الاستاذ مجدي مهنا عضو مجلس النقابة: ان القانون المقترح ينقل سلطة القيد في جدول المشتغلين الى لجنة من خارج النقابة تتكون من احد الصحفيين القدامي، وأربعة من كبار الصحفيين واثنين من كلية الاعلام، كما اعطى القانون للجنة الحق في الاستعانة بمن ترى من أهل الخبرة، ووظيفة اللجنة فحص طلبات انتقال الصحفيين من الفئة «ج» الى الفئة «ب» ثم الى الفئة «أ»، واشترط موافقة رئيس تحرير الصحيفة للانتقال من فئة الى اخرى، ومعنى ذلك ان القيد أصبح في يد رئيس التحرير، فمن يرضى عنه ينقل الى الفئة الاعلى والعكس.. ويؤكد مجدي مهنا ان: اخطر ما في المشروع هو ما يتعلق بانضمام العاملين في الاذاعة والتليفزيون الى النقابة، وهؤلاء يقدر عددهم بـ ٢١ الف موظف، بينما عدد الصحفيين في مصر حوالي اربعة آلاف فقط، ومعنى ذلك أن الاغلبية ستكون لموظفي الاذاعة والتلفزيون ليختاروا النقيب الذي يريدونه!.. أيضا يتم رفع رسم الاشتراك السنوي من ١٨ جنيه الى ١٠٠ جنيه، مع دفع رسم مقداره ٧٠٠ جنيه للنقل من الفئة «ج» الى الفئة «ب» و٦٠٠ جنيه الى «أ» وهكذا لا تتناسب هذه الزيادات مع دخول الصحفيين ورواتبهم.

اسلوب ضد الارهاب !

ويقول صلاح عيسى عضو مجلس النقابة السابق: اعتقد ان هناك قناعة جدية داخل السلطة بأن الصحافة تهيئ المناخ للارهاب، وهناك ظن خاسر بأن التضييق على حرية الصحافة يمكن استخدامه كأسلوب لمقاومة الارهاب، وهذا ظن أحمق،

مشروع قانون لمعاقبة الصحفيين المعارضـ

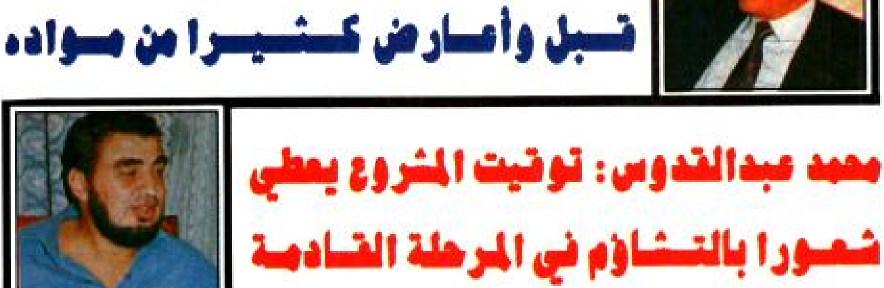




مصطفى أمين: واضع المشروع هو تلميذ من تلامذة ملوك التعذيب



كامل زهيري: المشروع الجديد هو شروع في قتل النقابة مع سبق الاصرار



ابراهيم نافع: هذا مشروع لم أقرأه من قبل وأعارض كثيرا من مواده



محمد عبدالقدوس: توقيت المشروع يعطي شعورا بالتشاؤم في المرحلة القادمة

وأظن أن رئاسة مبارك القادمة ستكون فترة لكبت الحريات!

ويقول محمد عبد القدوس عضو مجلس النقابة الحالي: توقيت تقديم المشروع يعطي شعورا بالتشاؤم في المرحلة القادمة، لانه اقترن بالقبض على د.حلمي مراد وعادل حسين، ومشروع القانون تم طبخه في أروقة الحزب الوطني، وأنا أربأ بالنقيب أن يتورط في هذا القانون المشبوه، فهل يعقل ان ينضم الاعلاميون الى نقابة الصحفيين؟!

ويقول الاستاذ كامل زهيري نقيب الصحفيين الأسبق: إن المشروع الجديد هو عدوان ثلاثي على نقابة الصحفيين، كيانا وعضوية وتمويلا، وقد جمع هذا المشروع كل محاولات العدوان السابقة التي خابت وفشلت ورفضها الصحفيون على اختلاف اتجاهاتهم، ففي المشروع محاولات لس تعديل في شروط العضوية التي استقرت منذ عام ١٩٧٠، وهذا المشروع العجيب يقترح دخول الاعلاميين الموظفين واغراق عضوية النقابة بمن يتبعون وزارة الاعلام، لأن الاذاعة والتليفزيون مملوكين للدولة.. إن هذا المشروع هو شروع في قتل نقابة الصحفيين مع سبق الاصرار والترصد!

وكتب الاستاذ الكبير مصطفى أمين في فكرة يقول: استوقفتني مادة في مشروع قانون الصحافة الجديد اعتقدت ان الذي وضعها هو صلاح نصر أو حمزة البسيوني أو الجزار الدجوي أو غيرهم من ملوك التعذيب أو أحد تلاميذهم المخلصين، وهذه المادة تقول: يشترط للقيد في جدول نقابة الصحفيين الا يكون قد سبق صدور الحكم عليه في جناية أو جنحة ماسة بالشرف أو الأمانة حتى لو كان قد رد اليه اعتباره! ولا يوجد في العالم قانون لا يعترف برد الاعتبار إلا هذا القانون العجيب وهي مادة مفصلة على كل من عارض الحكومة في الماضي والحاضر والمستقبل!

وفي محاولة للتنصل من القانون يقول الاستاذ ابراهيم نافع نقيب الصحفيين: هذا المشروع لم اقدمه لكي أحصل به على قرار من المجلس الذي أضمن مساندة غالبيته لي، ولم احاول فرضه، بل انني لم اقرأه قبلهم! لقد طلبت من بعض القانونيين أن يعدوا مشروعا تبدأ به ومن خلاله الحوارات وتضم اليه اي قوانين سابقة أو لاحقة. واعترف ابراهيم نافع، بانه يعارض كثيرا من المواد الجديدة من بينها ضم العاملين في الاذاعة والتليفزيون الى نقابة الصحفيين.

ومازالت الأزمة التي أحدثها مشروع القانون الجديد، تتردد أصداءها داخل نقابة الصحفيين وفي خارجها، وعقدت النقابة ولجنة الحريات بها اكثر من مؤتمر ولقاء لرفض المشروع الجديد، لكن بعض الخبراء يؤكدون أن مشروع القانون سوف يصبح قانونا ملزما خلال فترة وجيزة، ومازال مسلسل الاعتداء على الحريات الاساسية في مصر مستمرا.. ■

ن للحكومة، وتحويل النقابة إلى نادي!

فتنـة عبديتـش.. هـل تكـون الخنجر الأخطـر ؟

زغرب : محمود مراد

الحرب لا تحترم المبادئ والقوانين الدولية، لأن لها قوانينها الخاصة بها وأعرافها المتميزة، واستمرار الحرب يؤدى إلى إفرازات سياسية مذهلة وغير متوقعة، ومن السهل فى حالة الحرب أن تحدث تبدلات وتحولات سياسية في مواقف المتصارعين، ولكن التبدل الخطير الذى يعجل بهزيمة أحد المتصارعين هو التمرد الذى يحدث داخل أحد صفوف المتقاتلين وبين أفراد الشعب الواحد.

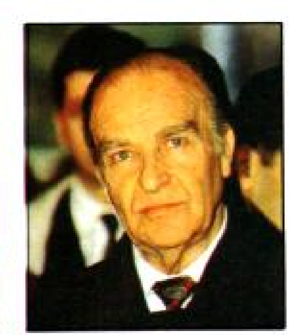
وكما أن لكل حرب طابورها الخامس الذى يشيع الافتراءات ويثبط عزائم المواطنين بالإشاعات المغرضة، فإن في كل شعب فئة مهيئة لبيع نفسها لأعداء شعبها مقابل مطامع شخصية أو ولاءات معينة لجهات خارجية متربصة.

ومهما حاولنا أن نحلل التطورات الأخيرة والراهنة التى استجدت على البوسنة والهرسك، فإننا لا نكون موضوعيين إلا إذا أقررنا بأن التمرد الذي أعلنه عضو مجلس الرئاسة البوسني «فكرت عبديتش» بإعلانه استقلال اقليم غرب البوسنة من البوسنة والهرسك وما تبعه من مواقف «انهزامية» بزيارته للعاصمة الصربية «بلغراد» ومجالسته لقتلة شعبه (ميلوسوفيتش ، كراجيتش، ملاديتش)، وإعلانه مصالحة مع هؤلاء لا نملك إلا أن نعلن جازمين أن فكرت عبديتش قد انحرف عن ميزان الوطنية والإخلاص لشعبه انحرافا خطيرا ينذر بعواقب وخيمة.

والسؤال الذى يطرح نفسه هو: مَنْ وراء فكرت عبديتش؟ ولماذا يعلن عبديتش تمرده فى هذا الوقت بالذات؟ ولكي نجيب على هذين التساؤلين علينا أن نمر على الأحداث التى سبقت وزامنت إعلان عبديتش لمقاطعة «بوسانسكا كرايينا» البوسنية مقاطعة مستقلة عن الدولة الأم فى البوسنة والهرسك.

منطقة بوسانسكا كرايينا وعلاقة عبديتش بها

تقع منطقة (بوسانسكا كرايينا) التى



■ علي عزت بيجوفتش

■ كارابيتش

أعلنها عبديتش كدولة مستقلة فى شمال غرب البوسنة والهرسك متاخمة لحدود جمهورية كرواتيا ومنطقة كرايينا الكرواتية المحتلة من قبل الصرب، ويبدو أن موقعها قد لعب دورا هاما فى مساندة الكروات وصرب كرايينا الكرواتية للتمرد الذى أعلنه عبديتش، وقد أكدت مصادر إعلامية عديدة أن مدفعية صرب كرايينا قصفت مواقع الجيش البوسنى فى بوسانسكا كرايينا من مواقع لها فى كرايينا الكرواتية أثناء حركة التمرد، كا أن الكروات أفسحوا الطرق البرية كأنصار عبديتش من وإلى كرواتيا، وهذا يمهد لنا فى الإجابة على السؤال الذى نسأله: من وراء فكرت عبديتش ؟؟

وتضم منطقة بوسانسكا كرايينا سبعة مدن رئيسية بالإضافة للقرى التابعة لها وهى:

١ ـ فيليكا كلادوشا (كلادوشا الكبيرة) وتصل نسبة المسلمين فيها إلى ١٢٪.

٢ ـ بيهاتش، وتصل نسبة المسلمين فيها إلى ٦٧٪.

٣ ـ تسازين، وتصل نسبة المسلمين فيها إلى ٩٨٪.

٤ ـ بوسانسكا كروبا، وتصل نسبة المسلمين فيها إلى ٧٤٪.

● ـ بتروشاتس، وتصل نسبة المسلمين فيها إلى ٢١٪.

٦ ـ درشار، وتصل نسبة المسلمين فيها إلى ٢١٪ فقط.

٧ ـ بوسانسكو كراهوفو، وتصل نسبة المسلمين فيها إلى ٢١٪ فقط.

وتعبر محافظة (بهاتش) من أكبر محافظات بوسانسكا كرايينا، كما يذكر التاريخ أن بيهاتش وقعت تحت حكم العثمانيين فى عام ١٥٩٢ وكانت تمثل الحدود الغربية للإمبراطورية العثمانية مع أوروبا الوسطى.

ومن علاقة فكرت عبديتش بمنطقة بوسانسكا فإنه من مواليد محافظة «فيليكا كلادوشا» المتاخمة لحدود كرواتيا، وهو أحد أكبر رجال الأعمال فى يوغسلافيا، كما أنه شيوعى سابق ويمكن وصفه سياسيا بالعلمانية والاعتدال السياسي، والمعروف أن للرجل سجلا قضائيا غير مشرف فيما يتعلق بمشاريعه الاقتصادية حيث أنه أوقف بتهمة الاختلاس فيما عرف فى يوغسلافيا السابقة، بفضيحة (أكروكومبرسى)، كما أنه مطالب لعدة حكومات أوروبية بتهم غير سياسية، والذى يعنينا من أمر ماضيه هو أن الحرب اليوغسلافية الراهنة كان لها دور كبير فى ستر ماضى الرجل وتناسى الناس لتاريخه المشبوه، حيث استغل الحرب ليبرز «بالمال» كزعيم سياسى من زعماء البوسنة والهرسك وأحد أعضاء مجلس الرئاسة البوسنى.

دخل فكرت عبديتش منطقة (بوسانسكا كرايينا) كزعيم سياسى فى سبتمبر سنة ١٩٩٢م كما أخبرنى بذلك السيد (فكرت هادجيتش) رئيس شرطة مدينة (فيليكا كلاوشا) وأحد أعضاء حزب العمل الديمقراطى الذى يرأسه الرئيس البوسنى بيغوفيتش وأضاف:

«إن فكرت عبديتش من أهل مدينتى، ومنذ مجيئه خلال الحرب أخذ يعد الناس ويهيئهم لإعلان الانفصال عن البوسنة والهرسك».

وبالفعل أعلن فكرت عبديتش دولته المشبوهة فى أحلك الظروف التى تعيشها البوسنة والهرسك.

كيف حدث التمرد؟ وموقف الجيش البوسنى منه؟؟

تحدث عضو البرلمان البوسني وعضوى مجلس منطقة بهاتش د. صفوت هيديتش في مؤتمر صحفى عقده حزب العمل الديمقراطى فرع كرواتيا (SDAH) فى زغرب بتاريخ ١٣/١٠/١٩٩٣ . قال فيه:

«إن خطوة إعلان ما يسمى بإقليم غرب البوسنة طرحت ونفذت على أساس قرار فردى

...ي جسد البوسنة والهرسك؟؟



● خريطة تبين موقع الجزء الذي اعلنه عبديتش دولة

من «فكرت عبديتش» وهى حركة انقلابية ضد السلطة الشرعية والنظام الدستورى القائم».

وقد أخبرنى رئيس شرطة «فيليكا كلادوشا» أن فكرت عبديتش حاول إسقاط المخلصين من قادة البوسنة الذين بذلوا جهودا كبيرة منذ بداية العدوان الصربي لتكوين الجيش البوسنى وتقويته أمثال المخلص ميرساد فيلاديتش من خلال مجموعة من المرتزقة والشيوعيين والعمال الذين يعملون كموظفين فى شركات عبديتش التجارية الذين لا يخضعون للوائح الحكومة البوسنية وأوامرها ولا يحترمون السلطة البوسنية فى مدنهم وقراهم».

وأضاف: «أن حركة عبديتش بدأت فى مدينة (فيليكا كلادوشا) مساندة من بعض أفراد الشرطة الذين تربطهم بعبديتش مصالح شخصية».

ويبدو أن خطورة الموقف ظهرت عندما وجه عبديتش جهوده لشق صفوف الجيش البوسنى.

وفي الوقت الذي كانت تعقد جولة من المحادثات الرامية لتهدئة الوضع وتفادى الصدامات المسلحة قامت مجموعة من المتمردين من أنصار عبديتش بالهجوم المسلح على مركز الشرطة ومقر الإذاعة بالمجلس البلدى بمدينة سازين.

وقاموا باعتقال أعضاء المجلس البلدى والهيئة التنفيذية وكبار الشخصيات البارزة فى المدينة، وقد أدت هذه العملية إلى بروز موقف الجيش البوسنى من خلال قيادة اللواء الخامس للجيش الوسنى حيث أعلنت أن فكرت عبديتش يحاول كسب الوقت فى المباحثات السلمية فى الوقت الذي يمارس أنصاره عنفًا مسلحا لايمكن السكوت عليه. وبالفعل قررت قيادة اللواء الخامس للجيش البوسنى تصفية المتمردين وحماية السلطة الشرعية للحكومة البوسنية، وبعملية خاطفة تمكنت قوات الجيش البوسنى من السيطرة التامة على مدينة (تسازين) ولاذ المتمردون بالفرار بتاريخ ١٧/١٠/١٩٩٣م وانحصر نشاط المتمردين فى بعض أحياء وقرى محافظة (فيليكا كلادوشا) مسقط رأس فكرت عبديتش.

ويمكن تحليل العوامل التى مهدت السبيل أمام التمرد بعدة نقاط

■ الحصار المفروض على منطقة ـ بوسانسكا كرايينا ـ منذ ثمانية عشر شهرا، نظر لموقع المنطقة الحساس والذى يفصلها عن الدولة الأم والعاصمة البوسنية، كما أن الطريق البرى المؤدى إلى المنطقة يكاد يكون معدوما وهذا الحصار منع السكان من الاتصال بسكان البوسنة والهرسك وكأنهم بالفعل دولة أخرى لا شأن لها بباقى منطقة البوسنة والهرسك.

■ المساندة والتشجيع الكرواتي ـ الصربى لسياسة عبديتش الرامية لإضعاف الحكومة البوسنية فى بوسانسكا كرايينا، وقد اجتمع فكرت عبديتش بتاريخ ١١/١٠/ ١٩٩٣م مع نائب رئيس ما يسمى بالجمهورية الصربية نكولا كولوفيتش بمنطقة ماليفانس حيث اكد كولوفيتش أن قواته ستساند أى حركة انفصال للإقليم البوسنى الغربى بناء على طلب فكرت عبديتش، وكان عبديتش قد اجتمع قبل ذلك في فندق الانتركونتيتنل فى العاصمة الكرواتية زاغرب مع مسئولين حكوميين كروات.

أما الذى يؤكد بالفعل تلك المساندة الصربية ـ الكرواتية للمتمردين هو الاجتماع الذى عقد فى زاغرب بتاريخ ٢١/١٠/ ١٩٩٣م بين رئيس ما يسمى بجمهورية الكروات فى البوسنة «هرسك بوسنة» ماتى بوبان والانفصالى فكرت عبديتش حيث صدر بيان مشترك عن الاجتماع يؤكد تأييد جمهورية «هرسك بوسنة» لما يسمى بجمهورية «إقليم غرب البوسنة»، كما أعلن البيان عن رفضه لقرارات المجلس الرئاسى لجمهورية البوسنة والهرسك الأخيرة بشأن التغييرات التى أحدثها الرئيس البوسنى بيغوفيتش فى عضوية مجلس الرئاسة البوسنى ووصفها البيان بأنها غير دستورية.

وعلينا أن لا نغفل عاملا ثالثا وهاما شجع فكرت عبديتش على إعلان التمرد وهو عدم رضا الجماعة الأوروبية متمثلة بالوسيطين الدوليين اوين استوتلبرغ اللذان فشل مشروعهما لإحلال السلام فى البوسنة والهرسك فمضيا فى خطة تهدف لإظهار أن خطتهما ليست مفروضة من المسلمين البوسنيين، إنما رفضها فقط الرئيس البوسنى «بيغوفيتش» وأنصاره الأصوليين، وبمعنى آخر فإن تمرد فكرت عبديتش هو رسالة موجهة من الجماعة الأوروبية للرئيس البوسنى تجبره على قبول مشروع أوين ـ ستوتلبرغ لتقسيم البوسنة والهرسك وإلا كان مصير بلاده الحركات الانشقاقية.

الموقف الحالى للوضع فى بوسانسكا كرايينا

لايمكن أن نتنبأ بالمستقبل الذي ينتظر إقليم بوسانسكا كرايينا إلا من خلال الوضع الراهن، وطالما أن حركة التمرد قد اتخذت طابعا مسلحا فإن نظرة إلى ميزان القوى فيما بين المتمردين والجيش البوسنى تؤكد أن الجيش البوسنى متمثلا فى اللواء الخامس مازال متماسكا ويأتمر بأوامر القيادة العليا للجيش البوسنى فى سراييفو، أما القوة التى تمثل المتمردين فلا يتجاوز ثلاثة الاف رجل معظمهم موظفى وعمال شركات الانفصالي فكرت عبديتش ـ لأجل ذلك يجزم أن الجيش البوسني طالما ظل متماسكا وموحدا فإن الحركة الانفصالية بكافة أبعادها السياسية بما فيها المصالحة الصربية ـ مع الانفصاليين لن يكون لها أى تأثير يذكر على التطورات، ولعبة الحرب لا تعترف أبدا إلا بالقوة العسكرية وتماسك الصف داخل الجيش.

يبقى أن نقول أن المسلمين فى العالم مدعون الآن لتقوية الجيش البوسنى المسلم قبل فوات الأوان، والله عز وجل يقول: «إن الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفًا كأنهم بنيان مرصوص». ■

تقرير عن مؤتمر البرلمان العالمي للأدي

المجتمع : واشنطن(*)

في عام ١٨٩٣م انعقد في شيكاغو معرض عالمي في مجالات مختلفة كان من بينها البرلمان العالمي للأديان، واعتبرت جلسات البرلمان الحدث الأهم في ذلك المعرض. كما أنه كان أول لقاء شعبي يضم الأديان المختلفة. كان غرض هذا الاجتماع فتح الحوار بين الأديان ومحاولة لسد الفجوات.

حضر هذا المؤتمر رجل مسلم اسمه (الاسكندر رصل ويب Alexander Russel Webb) قيل أنه كان سفير الولايات المتحدة في الفلبين واعتنق الإسلام، وشارك في كلمتين في المؤتمر الأولى بعنوان: «تأثير الإسلام على الأوضاع الاجتماعية» والثانية: «روح الإسلام» وحاول فيهما أن يوضح الصورة المشرقة للإسلام.

• بعد مائة سنة

إحياء لنفس الفكرة في شيكاغو اجتمعت مجموعة من سكان شيكاغو في عام ١٩٨٨م وكونت مجلسا يعمل لإحياء فكرة البرلمان العالمي للأديان لسنة ١٩٩٣م تخليداً لذكرى البرلمان المنعقد في عام ١٨٩٣م.

• من أهداف المجلس

١ ـ إحياء فكرة البرلمان في شيكاغو ١٩٩٣م.
٢ ـ إقامة الفرصة للتفاهم والتعاون بين الجاليات والمؤسسات الدينية في شيكاغو.
٣ ـ تشجيع روح التناسق والتناغم والاحتفال بانفتاح واحترام الخلفيات المختلفة للأديان.
٤ ـ تقويم وتجديد دور الأديان في العالم فيما يتعلق بالنمو الروحاني للأفراد والمخاطر والتحديات التي تواجه العالم.
٥ ـ تطوير وتشجيع مجموعات وبرامج الحوار الديني التي من شأنها أن تحمل روح البرلمان إلى القرن الحادي والعشرين.

• حضور المسلمين في المؤتمر

كان للمسلمين حضور لابأس به حيث قامت مجموعة من المسلمين في مدينة شيكاغو بالتنسيق مع المجلس القائم على فكرة إحياء البرلمان وشكلت ما يسمى (Islamic Host Group) مجموعة الضيافة الإسلامية للقيام على تسهيل مهمة الحضور الإسلامي من الضيوف والشخصيات، غير أنه من الملاحظ أن نشاطهم كان شبه محصور على نشطاء منطقة شيكاغو، ولم يحتو تمثيلاً أكبر للمسلمين بحجمهم الحقيقي على مستوى أمريكا الشمالية حيث لوحظ غياب المؤسسات الإسلامية الرئيسية، بينما كانت ضيوف الأديان الأخرى ممثلين لمؤسسات عالمية.

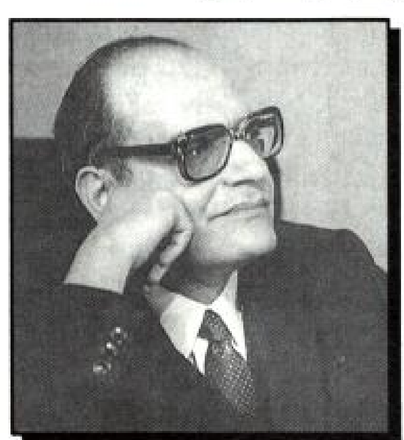
• الضيوف

وجهت الدعوة لشخصيات كبيرة لحضور المؤتمر من بينها الرئيس الأمريكي كلينتون، الأم تريسا، والدكتور عبد الله نصيف، والأمير محمد بن فيصل بن تركي، والشيخ جاد الحق، والعلامة أبو الحسن الندوي، الدكتور أنور إبراهيم، والدكتور حسن الترابي.

• الشخصيات التي حضرت من المسلمين

حضر من خارج أمريكا كل من الدكتور عبد الله نصيف، مجموعة من علماء الهند، رئيس جمعية مسلمي منغوليا الأستاذ عبدالقادر سيران، الدكتور مانع الجهني، وحضر من داخل أمريكا من المسلمين كل من الدكتور مزمل صديقي، الدكتور سيد سعيد، الدكتور محمد التركي، الدكتور جعفر شيخ إدريس، الدكتور


■ د. حسان حتحوت


■ د. فتحي عثمان

...ان بشيكاغو من ٢٨ / ٨ / ١٩٩٣ إلى ٤ / ٩ / ١٩٩٣م

ماهر حتحوت، الدكتور حسان حتحوت، الدكتور فتحي عثمان، وغيرهم. أما من غير المسلمين فكان هناك ضيوف من مختلف الديانات.

* البرنامج

ابتدأ البرنامج يوم السبت ٩٣/٨/٢٨ وانتهى يوم السبت ١٩٩٣/٩/٤م. وكان البرنامج حافلاً بالمحاضرات والندوات وورش العمل المختلفة، كان الشعار العام هو «المحاولة للفهم وتقريب وجهات النظر» بالنسبة للمحاضرات العامة، أما الندوات الصغيرة وورش العمل فقد كانت في معظمها تتمركز حول الأديان المختلفة وعلاقاتها بالإنسان. وكذلك كان من ضمن البرامج بعض ورش العمل المتخصصة في موضوعات معينة كالعنف في الدين، التمييز والصراع العالمي، بداية الكون ونهاية الإنسان، القيم والمبادئ الروحانية في مكان العمل، آفاق جديدة للإعلام في القرن ٢١.

وقد أعلنت إدارة المؤتمر أن عدد الحضور قد تجاوز خمسة آلاف مشترك، وأنهم يمثلون أكثر من ٢٠٠ ديانة تضم مختلف طوائف النصارى، وطوائف ومذاهب الهندوس المختلفة، ومذاهب السيخ، إضافة إلى مذاهب المورمون والبوذيين والبهائيين والمجوس (عابدي النار في إيران)، والأحمديين وغيرهم، أما بالنسبة للمسلمين فقد شاركت الجهة الممثلة لهم «The Islamic Host Group» بمعرض عن الإسلام عرضت فيه بعض النشرات التعريفية بالإسلام وبعض الكتيبات.

* دور المسلمين ومؤسساتهم في المؤتمر

شارك المتحدثون المسلمون في محاضرات وورش عمل وندوات متعددة شملت جوانب مختلفة من القضايا المعاصرة منها حقوق المرأة والأقليات في الإسلام، والسلام والجهاد، وموقف الإسلام من الأقليات الدينية.

قام بتقديم كلمة الافتتاح عن المسلمين الدكتور عرفان خان من الكلية الإسلامية الأمريكية American Muslim College في شيكاغو. وشارك الدكتور محمد التركي مدير معهد العلوم الإسلامية والعربية في واشنطن التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود في التعقيب على محاضرة رئيسية بعنوان: (Interfaith Understanding) حيث بين موقف الإسلام المتميز من غير المسلمين بأنه يعترف بوجودهم ويقر حقهم في العبادة ويمنحهم حقوقهم الشرعية والإنسانية في ظل النظام الإسلامي.

وكان على رأس المواضيع الحساسة ما طرحه الدكتور حسن جاي Hasan Gai من بريطانيا فقد قدم ندوة بعنوان: «السلام في الإسلام» (Peace in Islam) شرح فيها بشكل علمي وأكاديمي موثق مفهوم السلام ومفهوم الجهاد في الإسلام، وبين قضية مهمة هي أن الإسلام يتعامل مع البشر والمجتمعات بأنهم يخطئون ويصيبون وفيهم نوازع الشر ونوازع الخير، لذا فإنه يقر السلام ولكن السلام الحقيقي الذي يعطي المظلوم حقه ويعاقب المجرم المعتدي، ولكنه لا يظلم فيقتل الأبرياء لمجرد الحقد والكراهية كما هو الوضع الآن في البوسنة والهرسك.

وفي إحدى محاضرات المؤتمر الرئيسية بعنوان: «أصوات المضطهدين» Voices of the Dispossessed قدم الأستاذ غلام نبي فاي من كشمير كلمة المسلمين المضطهدين في كشمير على أيدي الاحتلال الهندي وذكر جانبًا من المعاناة اليومية للمسلمين هناك على أيدي القوات الهندية. وخلال كلمته ثار بعض الحاضرين من الهندوس وحاولوا الصعود إلى المنصة لمنعه بالقوة من إكمال كلمته، ولكن السيد غلام تابع كلمته حتى ختمها وتدخلت إدارة لمنع الهندوس وإسكاتهم.

ومن الجدير بالذكر أنه بعد كلمة كشمير تكلم متحدث عن السيخ واشتكى من اضطهاد السلطة الهندية للطائفة السيخية، وتكرر موقف الهندوس في الهيجان ومحاولة الصعود إلى المنصة، مما جعلهم يظهرون بمظهر سيئ أمام جمهور المؤتمر.

ومن ضمن التعقيب على المحاضرات كانت كلمة لمتحدث باسم الكنيسة الشرقية الأرثوذكسية، حيث وجه بعض الحضور اللوم للكنيسة الشرقية بالتواطؤ في مباركة جرائم الصرب في البوسنة والهرسك فكان رده أن الحرب الدائرة في البوسنة والهرسك هي حرب اقتصادية وليست دينية!!! ■

■ د. عبد الله عمر نصيف



■ د. مانع الجهني

(*) المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث.

بريطانيا

تشارلز يلقي كلمة عن الإسلام والغرب

لندن - فهد العوضي

قبيل قيامه بجولة لبعض دول الخليج (السعودية، أبو ظبي، الكويت) ألقى الأمير تشارلز في ٢٧ اكتوبر بمدينة اكسفورد، كلمة مطولة عن الإسلام والغرب، وعلاقة كلا منهما بالآخر، وجاءت الكلمة اثر انضمامه مؤخرا لمركز اكسفورد للدراسات الإسلامية.

هذا وقد حضرت «المجتمع» مسرح «شلدونيان» حيث ألقيت الكلمة بالإضافة إلى الجمع الغفير من الاكاديميين والطلبة، والمختصين في الشئون الإسلامية، ورجال الكنيسة، وبعض الرموز السياسية المعروفة، وقد ركزت الكلمة التي وقعت في ٢١ صفحة، وحصلت «المجتمع» على نسخة منها، على ثلاثة محاور اساسية هي:

١ - الخطورة الناجمة عن سوء الفهم بين العالمين الإسلامي والغربي.

٢ - الحاجة إلى العمل التعاوني والثنائي بين العالمين.

٣ - اهمية الجالية الإسلامية في بريطانيا ومساهماتها الفعالة في البلد.

فقد تناول تشارلز في مستهل حديثه المخاوف التي حكمت العلاقة بين الإسلام والغرب لدهور طويلة، وأرجع هذه المخاوف الى الارضية التاريخية والفكرية والعاطفية التي ترسخت في ذهنية الجانبين على مر الزمان. وضرب المثل على ذلك بالحروب الصليبية، وما عنته هذه الحروب في جوهرها لكلا العقليتين الإسلامية والغربية، ونوه إلى حاجة الغرب اليوم الى الاستفادة من جوانب عديدة في الإسلام وخاصة مايتعلق منها بالنظرة الشمولية التي يراها للعلاقة بين الإنسان ومحيطه، وشدد على اهمية هذه النظرة، لخلق نوع من الشعور بالمسؤولية عن ما حولنا كالبيئة وغيرها، والعمل على الحفاظ عليه.



■ تشارلز

من جانب آخر

اكد تشارلز على اهمية تفهم العالم الإسلامي للطبيعة والظروف التي تحكم العقلية الغربية، وأهمية العمل والتعاون في الجوانب المشتركة المتعلقة بهذا الخصوص وطالب كذلك العالمين الإسلامي والغربي بالعمل معا لحل مشاكلهما المشتركة: كمشاكل البيئة والمدن، والمخدرات، والتغييرات الاجتماعية الطارئة، والتصدع الرهيب في حياة الأسرة، واختتم حديثه بالتأكيد على ضرورة تأصيل روح التسامح بين المسلمين وغيرهم في بريطانيا، منكرا بالدور الايجابي الذي تلعبه الجالية التي تفوق المليون.

وقال «إن الجالية الإسلامية عون كبير لنا هنا في بريطانيا، فهي تساهم بشكل واضح في كل افرع اقتصادنا في الصناعة، وفي الخدمات العامة، وفي معظم تخصصات القطاع العام والخاص، فنجد فيها المدرس والطبيب والمهندس والعالم. إنها تساهم كدولة مستقلة للوضع الاقتصادي بالإضافة إلى عطائها المستمر لتنامي شعبنا. ■

الفلبين

الثوار المسلمون يتفاوضون مع حكومة الفليبين

جاكرتا - رويتر

بدأت في الآونة الأخيرة المحادثات بين حكومة الفلبين وجبهة مورو الإسلامية وأكد أحد زعماء الجبهة «نورميسواري» اصرار الثوار على الحصول على الحكم الذاتي الكامل في ١٣ مقاطعة في جزيرة ميندناو الجنوبية وحولها وهذه المحادثات تعتبر الأولى من نوعها منذ السبعينات، وقال نائب زعيم الجبهة في مقابلة قبل بداية المحادثات «من دون حكم ذاتي كامل في الجنوب لن يكون هناك ضمان للاستقرار السياسي في المنطقة. وذكر انه سيطالب تنفيذا كاملا لاتفاق طرابلس الموقع عام ١٩٧٦، والذي تعهدت الحكومة الفلبينية بموجبه منح المسلمين الحكم الذاتي في المقاطعات الـ ١٣ في الجنوب والتي يسكنها خمسة ملايين مسلم والجبهة المذكورة هي إحدى ثلاث مجموعات إسلامية تعمل في مقاطعات الفلبين الجنوبية ويختلف المتمردون مع الحكومة حول مساحة الأراضي التي ستخضع للحكم الذاتي ونوعية هذا الحكم وطريقة الاستفتاءات التي لجأت اليها الحكومة لحل هذه القضية. ■

وقفة

خطة لعزل مسلمي فرنسا عن العالم الإسلامي

يعيش معظم المسلمين على أمل أن تطبق الشريعة الإسلامية في أوطانهم يوما ما رغم الغُيوم ومحاولات تسميم الأجواء من حولهم بيد أن المسلمين في الغرب بصفة عامة لا يراودهم عشر معشار هذا الأمل لأن الحرب عليهم لا تهدأ ووسائل دمجهم في المجتمع الكنسي مستمرة على قدم وساق وحسب الملتزم من هؤلاء المسلمين أن يترك وشأنه ولكن أنى له هذا ؟ بالأمس القريب قام وزير الداخلية الفرنسية «شارل باسكوا» بافتتاح معهد إسلامي لتخريج الأئمة الفرنسيين اختير طلبته من بين عدة مئات بمقاييس أمنية ومفاهيم حضارية معينة ومن المقاييس الأمنية ألا يكون للطالب أية صلة بتيارات إسلامية أو جماعات مذهبية أما المقاييس الحضارية فلابد أن يعمل الإمام بعد تخرجه على خلق مواطن فرنسي أولا مسلم ثانيا، وللبصير أن يعي صعوبة المواءمة بين المطلبين، دون أن يكون الاندماج الكلي للمسلم في المجتمع الكنسي وطمس معتقده هو المقصد النهائي للمخطط الفرنسي على المدى البعيد إن لم يكن القريب.

إن قرارات وزير الداخلية الفرنسي بمنع استقدام الدعاة من خارج العالم الإسلامي وعدم السماح لآخرين بزيارة فرنسا كما صنعوا مع الشيخ أحمد ديدات ودعاة من مصر والجزائر وباكستان تدخل في هذا المخطط أي مخطط عزل مسلمي فرنسا عن العالم الإسلامي وهو أمر - برأي العقلاء ش لا يمكن أن يحدث في عصر يشهد ثورة اتصالات متسارعة وفرنسا بالتحديد كرائدة في هذا المجال لابد أن تعلم أن خطط وزير داخليتها لن تستطيع أن تعزل أربعة ملايين مسلم في فرنسا عن الاهتمام بقضايا إخوانهم في أنحاء العالم الإسلامي والعجيب أن فرنسا التي تنوي عزل إخواننا هناك لم تعزل نفسها لا في الماضي ولا في الحاضر عن التدخل في شئون العالم الإسلامي سياسيا وثقافيا بل إن فرنسا تتحمل تبعة معظم ما يحدث الآن من معارك أهلية في ديار المسلمين جراء هذا التدخل. ■

عبدالحق حسن

مصر أحكام مشددة تصدرها المحاكم العسكرية بالقاهرة
اعدام ٨ والسجن لـ ٤٨ وبراءة ٥٢ في قضية طلائع الفتح ١ و ٤

القاهرة : من بدر محمد بدر

مازال مسلسل الاعدامات والأحكام المشددة التي تصدرها المحاكم العسكرية المصرية بحق مدنيين اتهموا في قضايا عنف مستمر، بالرغم من احتجاج القوى والمنظمات العربية والدولية والهيئات المهتمة بالحريات وحقوق الإنسان ففي الأسبوع الماضي أصدرت المحكمة العسكرية العليا التي تنظر في قضية مايسمى بـ طلائع الفتح - ١، حكمها بإعدام ثمانية متهمين منهم اثنين غيابيا، كما قضت بالأشغال الشاقة المؤبدة لستة متهمين، وبالأشغال الشاقة لمدة خمسة عشر عاما بالإضافة إلى خمس سنوات أخرى في حق اثنين، وبالأشغال خمسة عشر عاما في حق اثنا عشر، وبعشر سنوات في حق ستة بالإضافة إلى سجن خمسة متهمين من ٣ : ٧ سنوات وبراءة خمسة عشر آخرين كان من بينهم نزار ولؤي ابنا المستشار الراحل محمود عبدالحميد غراب، وهو اشهر قاضي تخصص في اصدار الاحكام المتوافقة مع الشريعة الإسلامية والتنديد بالقانون الوضعي.

كما قضت المحكمة العسكرية العليا في قضية «طلائع الفتح - ٤» بالسجن لثمانية عشر متهما من خمس الى ثلاث سنوات، وبراءة ٣٧ آخرين، فيما وصف بأنه «حكم مخفف» كانت المحكمة العسكرية قد أصدرت حكمها في قضية «طلائع الفتح - ٣» في الشهر الماضي، والتي قضت بإعدام احد المتهمين، والسجن لمدد مختلفة على خمسة عشر آخرين وبراءة خمسة عشر متهما.

يذكر أن احكام الاعدامات التي صدرت عن محاكم عسكرية بحق مدنيين قد جاوزت الأربعين حكما خلال الشهور العشرة الماضية، وسط احتجاج شديد من المنظمات والهيئات الدولية لحقوق الإنسان■

فيينا السلطات الفرنسية تعتقل الدكتور صالح كركر العالم التونسي

مركز البديل للإعلام - فيينا

قامت المخابرات الفرنسية يوم ٣٠ اكتوبر ١٩٩٣ بتطويق واقتحام منزل الدكتور صالح كركر بضاحية Fpignay smseine الشمالية لباريس وقد علمت «المجتمع» أن الدكتور صالح سيق إلى ناحية معزولة في منطقة (pretagne) شمال فرنسا ومنع التنقل او الاتصال بالناس، باستثناء زوجته التي افادت بعد اتصال هاتفي بها أن الإجراء التعسفي الذي قامت به السلطات الفرنسية ليس له مايبرره خاصة وأن الشرطة ابلغتها أنها تريد تغيير بطاقة إقامته، وعلقت بقولها ان إقامة الدكتور مدتها عشر سنوات وأن الترتيبات الإدارية لاتستلزم تطويق البيت ومداهمته بل يقع استدعاء المعنى بالامر للإدارة المسؤولة ويتم تسوية وضعيته.

وأضافت حرم الدكتور صالح أن قوات البوليس قامت باقتحام المنزل بدون اي إنذار او إعلام مسبق وقد علمت من السلطات الفرنسية أن قوات الأمن ستستمر في اعتقال الدكتور صالح وسمحت لها الاتصال به بشرط التكلم معه باللغة الفرنسية فقط، وتعتقد حرم الدكتور أن مدة الاعتقال ستطول بعد ان زار احد اعوان الأمن الفرنسي المنزل وحمل معه حقيبة ملابس للدكتور صالح.

وأرجعت حرم الدكتور صالح سبب الاعتقال لصفقة سياسية بين فرنسا وبعض الأنظمة العربية على رأسها النظام التونسي■

موجـز انبـاء العالـم الاسـلامى

ليبيا المعارضة الليبية اجتمعت بالجزائر لتوحيد صفوفها ضد القذافي

عواصم - الوكالات - عقدت جماعات ليبية معارضة اجتماعات لها مؤخرا في الجزائر وذلك لتشكيل جبهة موحدة ضد الرئيس معمر القذافي، والجماعات الثلاث هي : الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا ويتزعمها محمد المقريف، وهيئة التنسيق للقوى الديمقراطية والوطنية ويتزعمها الرائد: عبدالمنعم الهوني، والتحالف الوطني الليبي الذي يتزعمه منصور الكخيا.

الفاتيكان أساقفة القدس يتمنون قدوم البابا

ا - ف - ب : أعرب بطريرك القدس للاتين ميشال عن الأمل بتمكن البابا يوحنا بولس الثاني قريبا بزيارة القدس وجدد البطريرك باسم الأساقفة الكاثوليك في الدول العربية المجتمعين في الفاتيكان في قمتهم السنوية دعوة البابا لزيارة القدس وكان مجلس الأساقفة الكاثوليك في الأراضي المقدسة قد وجه دعوة مماثلة للبابا السنة الماضية.

مصر بتكلفة كويتية مصر تسحب مياه النيل إلى سيناء

بروكسل - ا - ف - ب : قررت شركتان أوروبيتان بلجيكية وإيطالية انشاء قنوات ضخمة تحت قناة السويس لجر مياه النيل إلى صحراء سيناء، والمشروع المصري هو المرحلة الثانية من خطة وضعت في اطار اتفاقية كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل، ويكلف المشروع ٥٥,٥ مليون دولار ستؤمن الكويت ٦٥٪ من المبلغ.

عمان عمان : أول دولة خليجية تستضيف مؤتمر عربي - إسرائيلي

مسقط - ا - ف ب - اعربت سلطنة عمان عن استعدادها لاستضافة أحد اجتماعات المفاوضات المتعددة الأطراف حول المياه في الشرق الأوسط. وقال مصدر عماني مسؤول لوكالة قدس برس مؤخرا: «إننا مستعدون لاستضافة مثل هذا الاجتماع» الذي يعقد في اطار تسوية النزاعات في الشرق الأوسط.

المجتمع التربوي

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

انتظار صلاح الدين

تحدث في كثير من الأحيان حوارات داخل جسم الحركة الإسلامية الممتدة في أرجاء العالم تتطرق لأحوال العالم الإسلامي والمآسي المخيمة عليه، فتجد من يطرح بقوة الحل الذي يراه العاصم من القواصم، وهو فراغ الساحة من قائد كصلاح الدين يقود الأمة إلى مجدها، وترى مثل هذا الطرح في الشعر الإسلامي والخطب، والمقالات، والحوارات، كلها تكرس ذلك الحل الغائب عن الساحة. وأظن والله أعلم أن التركيز على مثل هذا الحل دون الالتفات إلى النواحي الأخرى أمر ينقصه الكثير من النظرة المتكاملة في قضايانا، فمع الأهمية القصوى للقيادة في حياة الأمم والحضارات، إلا أن القيادة من غير قاعدة وجنود بمستوى تلك القيادة الفذة لايمكن أن تفعل شيئا. جاء رجل إلى الإمام علي رضي الله عنه يقول له: «لماذا يا إمام كثرت في عهدك الفتن، ولم تكن كذلك في عهد الفاروق رضي الله عنه» فرد عليه رد الخبير بالسنن الإلهية، وبمقومات النصر « كان الفاروق يعتمد على رجال مثلي، وأنا أعتمد على رجال مثلك».

لقد وضع الإمام عليٌ النقاط على الحروف في هذه القضية ونظر إليها نظرة شمولية، وأكد على أهمية التكامل بين القيادة والجنود، وعلى أهمية استكمال مواصفات الجندية قبل النواح والتباكي على غياب القيادة.

أبو بلال

الفراغ الروح

لم تكن المادة بين أيدي الناس في يوم من أيام الدهر من الكثرة كما هي اليوم، ولم يتوفر للإنسان من أسباب الراحة والرفاهية وسهولة العيش مايتمتع به اليوم، ولم يملأ الناس بطنه في عصر من العصور بأنواع الطعام كما يفعل اليوم، ولبس في وقت من الأوقات من الثياب الفاخرة والمتنوعة المتعددة ما يلبسه اليوم، ولا مغالاة إذا قيل بأن أواسط الناس في أيامنا هذه يعيشون أفضل من عيشة هارون الرشيد الذي نسج خيال القاصين حوله حكايات ألف ليلة وليلة، وأفضل من عيشة لويس الرابع عشر ملك فرنسا الذي كان يطلق عليه الملك الشمس.

فعامة الناس تتمتع ببيوت لها نوافذ من زجاج ووسائل تدفئة في الشتاء، وتبريد في الصيف والاضاءة والماء النقي البارد وعامة الناس يرى وهو جالس في مقعده الدنيا بجبالها وأنهارها وبحارها ومدنها وأهلها تعرض عليه على شاشة التلفزيون وكأنه شاهد عيان.

وينقل الراديو أخبار العالم في لحظات بجانب وسائل النقل الحديثة من سيارة وطيارة وباخرة وأشياء لاتعد ولاتحصى.

«وآتاكم من كل ماسألتموه، وإن تعدوا نعمة الله لاتحصوها إن الإنسان لظلوم كفار».

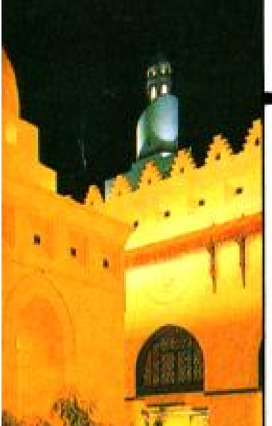
ومع هذا كله فإن إنسان اليوم يعيش في اضطراب وقلق، يعيش على أعصابه، يعيش خائفا على نفسه وماله ومستقبله وأولاده.

يعيش وهو يتلمس شيئا ينقصه ليبحث عنه ولايعرفه يعيش بائسا يائسا تعسا شقيا في داره شقيا في مجتمعه شقيا في عمله في آماله ومخططاته.

وتعاسة إنسان اليوم من صنع يديه، مثله كدودة القز التي تنسج الشرنقة الحريرية ولكنها لاتتمتع بها بل تختنق فيها أو تحرقها وتفر محاولة الانعتاق من العبودية التي أحاطت بها نفسها.

لقد تمتع إنسان اليوم بكل المخترعات الحديثة فركب الحديد وأطاره، وأوقد الماء وأناره، وسخر الريح وصرفه وجمد الماء ولكنه ظل شقيا، لأنه سعى في خدمة جسمه ونسي روحه فعاش قلقا مضطربا.

إن المادة وحدها ليست كل شيء في حياة الإنسان فكما أن جبال الذهب والماس لاتساوي نقيرا أو قطميرا عند الطفل حرم من حنان أمه أو حرم من قُبلة تطبعها أمه



قلب لا يعرف التثاؤب

وأعني بالتثاؤب الراحة، والسكون، والترف، فمتى ما انتفت هذه الصفات التثاؤبية من القلب انطلق سريعا إلى الله تعالى وأحسن استغلال وقته، كما كان النبي صلى الله عليه وسلم فإنه لم يتثاءب قط لأن التثاؤب من الشيطان، وإنما كان همه العمل للآخرة، فقد كان عليه الصلاة والسلام إذا نامت عيناه لم ينم قلبه، حتى يكون متصلا بالله تعالى، وإن كان ذلك من خواص النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنه لايمنعنا أن نكون متصلين بالله تعالى قبل منامنا وبعده فتكون النية في نومنا لله تعالى، كمن ينام مبكرا حتى يقوم الليل أو لصلاة الفجر فإنه يؤجر على النوم وعلى الصلاة، فيكون متصلا بالله تعالى دائما في نومه ويقظته.

فدوام العطاء من صفات القلب الذي لايعرف التثاؤب، وهكذا كان قلب الصحابي الجليل - أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - فقد كان : يصوم حتى يعود كالخلال، (العود الذي يخلل به الأسنان).

فقيل له : لو أجممت نفسك؟ (أي تركتها تستريح).

فقال : هيهات إنما يسبق من الخيل المضمَّرة.

فهذه هي النفوس التي لاتعرف كيف تفتح فمها متثائبة من كثرة النوم أو الطعام، بل



على خده او كلمة عطف تقولها له..

وكذلك الحال مع الكبير فالمادة وحدها لاتجعله سعيدا ولاتخفف ألما ولاتطمئن نفسا.

بينما الايمان وحده يقوم بدوره الكبير في كثير من الاحيان الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب، فالسعيد من اصلح ما بينه وبين الله فإنه من اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله مابينه وبين الخلق، ومن التمس محامد الناس بسخط الله عاد حامده من الناس ذاما له.

ان كثيرا من المترفين يعيشون في القصور ويتمتعون بكل خيرات الدنيا ولكنهم اشقياء تعساء يحسدون الفقير على صحته يتمنون الموت فلايجدونه، وظاهرة الانتحار منتشرة في البلاد التي عرفت بالتقدم الحضاري.

يفعل هؤلاء مايفعلون لو وجدوا ما يملا الفراغ الروحي عندهم، وهذا الدور هو رسالة المسلم في عصر تقاربت فيه وسائل الدعوة وأصبح العالم كله وكأنه مدينة واحدة ان الفراغ الذي يعاني منه العالم ليس له علاج إلا بالعبودية الصادقة إلى الله تعالى.

محمد ابو سيدو

همها السباق إلى الله تعالى حتى تعود (كالخلال) فهذا هو فهم الصحابة لمهمة القلب المتسابق، فهو قلبٌ دائم العطاء، دائم الانتاج، لايعرف الراحة إلا في المناسبات، ولقد مر رجل على ابي الدرداء رضي الله عنه. وهو يزرع جوزة.

فقال : اتغرس هذه وأنت شيخ كبير، وهذه لا تطعم إلا في كذا وكذا عاما.

فقال ابو الدرداء : ما عليَّ أن يكون لي اجرها وياكل منها غيري».

جاسم المطوع

مشكلات وحلول فى الحقل الدعوى

المشكلة : ضعف التجميع (١)

تعريف : التجميع في المصطلح الدعوي هو الاتصال بالناس وجذبهم إلى حقل الدعوة للاستفادة منهم في متطلبات الدعوة والضعف في التجميع معناه، عدم قدرة الداعين على الاتصال بالناس وجذبهم إلى حقل الدعوة.

اعراض المشكلة

(١) عدم الإتيان بأي جديد للدعوة.
(٢) غياب الدعاة في التجمعات الاجتماعية.
(٣) عدم فوزهم بإدارة المنتديات الاجتماعية، والنقابات الطلابية وماشابهها.
(٤) ثبات عدد الدعاة في مجموعة ما.

اسباب المشكلة

١ - التعود مدة طويلة من الزمن على نمط تربوي يركز على الانعزال عن المجتمع الجاهلي لتاصيل الناحية التربوية.
٢ - الفهم الخاطئ للعزلة الشعورية(١).
٣ - عدم تعويد الوالدين لذلك الداعية في طفولته على الاحتكاك بالناس والتحدث معهم خوفا عليه من الانحراف .
(٤) العلاقات الفاشلة في الطفولة أو مرحلة الشباب المبكرة تؤدي احيانا إلى الخوف من الفشل في العلاقات الجديدة.
(٥) الخوف من الوقوع في المشاكل التي تنجم من الاحتكاك بالآخرين.
(٦) الانشغال بالعمل أو التجارة مدة طويلة من الزمن تكون حاجزا دون الاحتكاك بالآخرين.
(٧) الفشل في جذب البعض لحقل الدعوة يسبب عند البعض ردة فعل وخوف من تجارب قد يفشل فيها في المرات القادمة.
(٨) عدم الإحساس بأهمية التجميع والناشىء من ضعف الاستشعار باهمية تبليغ الدعوة وانتشال الآخرين من أجواء المعاصي او أجواء الغفلة إلى حقل الدعوة الطاهر والحريص على استغلال الأوقات في مرضاة الله تعالى.
(٩) أجواء الكسل والركود التي يعيش فيها بين تلك المجموعة من الدعاة قد تقتل فيه روح التجميع التي قد تكون لديه، بسبب تأثير الجو الغالب.
(١٠) عدم حصوله على مساعدة من إخوانه تجعله يشعر بثقل المسؤولية الملقاة على عاتقه، والتي تجعله يؤثر الراحة على التعب الذي لايشاركه فيه أحد.

الحـــل

(١) التمرين على مخاطبة الناس، ويتم ذلك على مراحل :

أ - التحدث لفرد واحد، ويحبذ أن يكون من الأقرباء حول فكرة معينة، أو خاطرة لمدة خمسة دقائق مرة في كل أسبوع.

ب - التحدث لشخصين بنفس الطريقـــة .

جـ - إلقاء خاطرة بين مجموعة من الأخوة تربطك معهم علاقة وطيدة مرة واحدة كل أسبوع مع تكليف احدهم بملاحظة الأخطاء والنواقص لتلافيها في المرات القادمة.

د - إلقاء خاطرة في أحد مساجد الحي الصغيرة مدة لاتتجاوز الخمسة دقائق والاستمرار بهذه العادة مدة من الزمن حتى تتجاوز مرحلة الخجل والتردد والخوف.

(٢) التعرف على الآخرين: وخاصة بالقريبين منك سواءً في العمل اليومي أو مسجد الحي أو الجيران وأهل المنطقة وذلك :

أ - بأخذ الأسماء مع رقم الهاتف وتدوينها في مذكرة خاصة بذلك.
ب - توطيد العلاقة مع هؤلاء بالزيارة لبيوتهم أو دعوتهم إلى ولائم، خاصة من تتوسم فيهم الخير.
جـ - الاتصال فيهم عن طريق الهاتف إذا غابوا وعيادتهم إذا مرضوا ومشاركتهم في أفراحهم.
د - تبادل الهدايا.
هـ - زيارة ديوانيات المنطقة مع بعض بمرافقة من يكون معروفا لتلك الديوانيات.
و - مصاحبة أصحاب الخبرة في التجميع أثناء أنشطتهم التجميعية لاكتساب مهارات التجميع في الميدان العملي.■

هموم من الواقع

مفتاح القلوب

«اذهبا إلى فرعون إنه طغى(٤٢)، فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى(٤٤)» (طه)

يخبر الله تعالى في هذه الآية على مفتاح القلوب.. ويوصى به نبيه موسى عليه السلام به.. وهو السماحة في القول واللين في التعامل.. نعم.. فهو مفتاح القلوب المغلقة.. حتى مع أعداء الله.. «فقولا له قولا لينا» .. لمن.. لفرعون.. وهو المعروف بجبروته وطغيانه.. وعنجهيته.. ولكنها التربية الربانية من رب البشرية لنبيه موسى عليه السلام ويدله على مفتاح تلك القلوب الموصدة.. والتي قد اعتلاها الران واحتوشتها الآفات.. «لعله يتذكر أو يخشى» .. لعل هذا الران ينجلي باللين.. لعل هذا القلب يعي لنفسه.. وإذا قسنا على هذا المثال من واقعنا الحالي نجد بعض الدعاة قد تناسوا هذه الصفة.. فنراه يتعامل مع أفراده.. بالشدة والعنف.. متناسيا حديث الصادق المصدوق صلوات ربي وسلامه عليه والذي يخبر به «ما كان الرفق في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه».

مما يجعل الفرد يسلك أحد ثلاثة مسالك

١ - إما أن يترك طريق الدعوة إلى الله.. ويكون المربي سببا لذلك بأسلوبه العنيف.. ويحفظ الود لها.

٢ - إما أن يصبر ويحتسب ذلك الأمر لله تعالى حتى لايضيع عليه الأجر والمثوبة.

٣ - إما أن تتولد لديه ردة فعل عنيفة.. فيبدأ يعادي كل ما هو متعلق بهذا الدين بسبب تصرف شخصي.

لنأخذ مثالا من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم عندما جاء شاب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان حديث عهد بالإسلام فقال: يارسول الله ائذن لي بالزنا؟

فثار الصحابة رضوان الله عليهم لهذا الأمر، حتى قال عمر بن الخطاب، ائذن لي يارسول الله فأقطع عنقه.

فيأتي رد مربي البشرية جمعاء.. اليد الحنون.. فيقول له: أترضاه لأمك؟

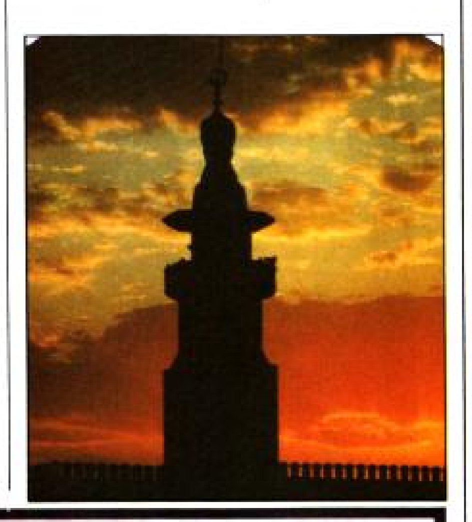
فيقول الشاب : لا يارسول الله جعلني الله فداك.

يرد عليه الرسول : كذلك الناس لايرضونه لأمهاتهم.

ثم يسأله مرة أخرى : أترضاه لأختك؟

فيقول الشاب :لا يارسول الله جعلني الله فداك.

فيرد عليه الرسول: كذلك الناس لايرضونه لأخواتهم.



وهكذا حتى ذكر له عمتك وخالتك..

وفي كل مرة يقول : لا يارسول الله جعلني الله فداك.

وفي ختام هذه المحاورة يقول هذا الشاب للرسول صلى الله عليه وسلم ادعو لي يارسول الله.

فيضع النبي صلى الله عليه وسلم يده الشريفة على صدر هذا الشاب ويدعو له : اللهم اغفر ذنبه.. وحصن فرجه .. فأصبح الزنا أبغض شيء إلى قلب هذا الشاب.

نعم أحبابي في الله.. هكذا يكون العلاج.. من السنة النبوية.. نقف معها وقفات ونستل منها استلالات نتربى من تربية الرسول المصطفى لأصحابه.

فلنرفق على ما تحت أيدينا من أفراد.. ولانقسو فيقسى علينا.. وليكن الرفق واللين هو سبيلنا لكسب هذه القلوب فإنها والله أمانة عظيمة نحن محاسبون عليها يوم القيامة.. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

خالد مال الله

عطاء بلا حدود

«إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فاستطاع الا تقوم حتى يغرسها فليغرسها فله بذلك أجر» صحيح البخاري.

إنه حديث الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي يتعجب منه السامع كيف أمر الرسول بهذا الأمر أن أغرس نخلة قبل يوم القيامة. النخلة التي لاتثمر إلا قبل سنين طويلة، إنه أمر لايعقل أن يزرع الإنسان النخلة والموت محيط به، ذلك هو الداعية الكبير محمد صلى الله عليه وسلم كان يهدي الى الخير ومن حوله في دار الندوة يجهزون لقتله، ولكن لم يهاب الموت فكان يغرس ولاينتظر الثمارات لأنه عمل لوجه الله، عمل للجنة.

فلخي الداعية زرع من قبلنا فحصدنا ونزرع فيحصد من بعدنا فإن كان بيدك نخلة فاغرسها ولاتسأل كيف تنمو وحولها الرياح والأعاصير والشر من كل جانب ودع ذلك لله الجبار.

فهد عدنان الشطي

السهام الصائبة

اخي العابد:

وجه سهامك واشحذ همتك وتوسل إلى خالقك عله يرحمك برحمته الواسعة، إن من افضل السهام في كنانة العابد هو سهم الدعاء يحرص عليه ويداوم على الاتصال بخالقه في ليله ونهاره وسره وعلانيته في حله وترحاله.

اخي العابد:

الدعاء من ابرز الطرق لتزكية النفس ولذلك قال صلى الله عليه وسلم : «الدعاء هو العبادة» رواه أحمد، فالدعاء هو كجهاز الشحن الذي يشحن القلب دائما بالقوة والرقة، وهو يذكر العبد بضعفه البشري وبأعدائه الذين بين جوانحه ومن بينهم النفس الأمارة بالسوء، وقد جاء ابو بكر رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : مرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه» رواه أحمد.

اعلم اخي العابد:

إن الدعاء هو مفتاح الخير والتوفيق فاعتمد عليه في علاج نفسك كما فعل التابعون من قبل، يروي عن ابي داود انه يقول : «رأيت طاووسا وأصحابه إذا صلوا العصر استقبلوا القبلة ولم يكلموا احدا، وابتهلوا بالدعاء» ويروي ان طاووسا قال لعطاء بن ابي رباح: «ياعطاء لاتنزلن حاجتك من أغلق دونك ابوابه وجعل عليها حجابه، ولكن انزلها بمن بابه مفتوح لك إلى يوم القيامة، أمرك أن تدعوه وضمن لك ان يستجيب لك» ويقول مُطَرِّف بن الشخير: إن الدعاء هو جماع الخير كله.

احرص اخي العابد على ملازمة الدعاء في سفرك وفي اقامتك وداوم عليه وفقك الله إلى ما يحبه ويرضاه.



إسماعيل عبدالله - مشرف

ومضة !!

عندما تتوقف سيارتك في منتصف الطريق، أو عندما تحجم عن الإقلاع لحظة من اللحظات، فإنك لا تعزو ذلك إلى مزاجها المعاكس أو طبعها العنيد، وإنما تفكر في الخلل الذي أصابها فعطل حركتها، وأفقدها القدرة على السير والانطلاق. إنك تبحث عن الأسباب، وتفتش عن العوامل التي أدت إلى هذا الوقوف الفجائي، والذي سبب بدوره ضيقًا في نفسك، وإرباكا في حركة المرور من حولك.

هذه الصورة تتكرر وتتشابه في كثير من المناحي والأوضاع، وفي مختلف الأعمال والحالات.

فالعامل عندما تفتر همته، والطالب عندما ينتابه الملل، والجندي عندما يبرد حماسه، والأديب عندما يشعر باللاجدوى.

هل يبدع واحد من هؤلاء؟، وهل يتقدم إلى الأمام، أم أنه يتحول رقمًا في آلة الحياة، ومسمارًا في دولابها الجبار؟

لنتصور موظفا في شركة أو دائرة أو مصنع، يخضع لقواعد وأصول في العمل، وهناك هامش ترك عمدًا بدون قيود لإعطائه فرصة للإبداع، لكننا بقرار مزاجي ألغينا هذا الهامش، فهل ننتظر من هذا الموظف أن يكسر حاجز الروتين، ويتجاوز الآلية في العمل ليبدع، ويطور، ويغير، ويحسن من أدائه، خاصة ونحن لا نقدر جهده، بعطاء مجز، ولا بكلمة طيبة، ولا سكوت مريح.

إذا فنحن ننتظر معجزة، أو أننا نتعامل مع ملاك كريم. ■

شهداء الأمة .. واستهلاك الكلمة

لا تزال كلمة الشهادة توزع توزيعا «فوضويا» في هذا الزمن.. فلان ينتحر فيقال بأنه شهيد.. بل يوضع في مقدمة الشهداء .. لأنه قد ضحى بنفسه وأهدر دمه من أجل قضية آمن بها.. علما بأن الانتحار هزيمة.. وتفريط في النفس لا يرضى به الله.

فلانة.. تموت فتسمّى شهيدة الفن... وتعدو كلمة «الشهادة» وسامًا يعلقه من شاء على من شاء.

نحن هنا لا ندعي أننا قادرون على تحديد مستحقي الشهادة وتعيينهم بين من يموت من الناس فذلك أمرٌ ليس في أيدينا ولا في يد أحد من البشر ولكننا نود الإشارة إلى أن كلمة «الشهادة» كلمة عظيمة لها مدلولها العظيم ولها حدودها التي أشار إليها القرآن وبيّنها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثم إن الشهادة بهذا المعنى السامي لا تتحقق إلا لمن آمن بالله تعالى حق الإيمان وتمثل ذلك الإيمان في شئون حياته كلها.. ومن هذا المنطلق فإن استهلاك هذه الكلمة جدير بوقفة متأملة منا.. لا لأننا نرفض استخدامها ولكن.. لأنها تحتاج إلى وعي كامل بمدلولها الإسلامي الكبير.

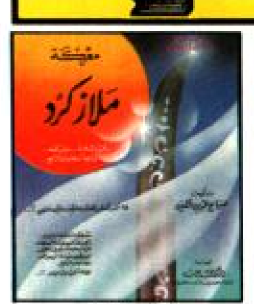
الشهداء..من أعلى الناس مراتب يوم القيامة... وهم أحياء عند ربهم يُرزقون، ولكن من هم الشهداء؟؟

في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم سقط بعض الرجال في ميادين القتال فهنأهم الناس بالشهادة ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم نبه الناس إلى أن الأمر أبعد مرمى مما يتصورون ... فلربما ظن الناس أن فلانا قد مات شهيدا بينما هو أبعد ما يكون عن الشهادة بمعناها الإسلامي... في وادي القرى سقط خادم لرسول الله صلى الله عليه وسلم قتيلا فقال الناس هنيئًا له الشهادة.. فقال صلى الله عليه وسلم: «إن الشملة التي غلّها من غنائم خيبر لتشتعل عليه نارا.. وكانت الشملة لا تساوي قيمتها أكثر من ثلاثة دراهم لا يعني ذلك أننا نسعى إلى تضييق واسع أو تحطيم أمل في النفوس... ولكننا نريد أن نحفظ لبعض المصطلحات الإسلامية ماء وجهها... وأن نستخدم الكلمات في أماكنها... والله أعلم بما تضمر النفوس.

د. عبد الرحمن العشماوي

اصدارات

مسرحية «ملازكرد»



غلاف الكتاب

الكتاب : مسرحية « ملازكرد »

المؤلف : صلاح الدين أنكين

المترجم : د. محمد حرب رئيس المركز المصري للدراسات العثمانية

الناشر : دار المنارة للنشر والتوزيع جدة - ٢١٤٣١ - ص.ب ١٢٥٠ السعودية.

مسرحية اسلامية تركية تروي قصة انتصار المسلمين بقيادة السلطان الب ارسلان السلجوقي على البيزنطيين بقيادة الامبراطور رومانوس الرابع وهي قصة أغرب من الخيال. استطاع كاتبها عبر حوار شخصيات مسرحيته أن يدلنا على أسباب الفشل والهزيمة في الحروب فليست الهزيمة هي الشيء الذي يخاف منه لكنه الجهل بكيفية الانتصار.

كما تصور المسرحية الكلام المعسول عن العظمة والخلاص وكلمة الشرف على لسان رومانوس ثم كيف يغدر هؤلاء الذين يتشدقون بالدفاع عن حقوق الانسان عبر دورات التاريخ وما الذي فعلوه بالعزل الأبرياء من أهل المدن المفتوحة من قتل ونهب واغتصاب وتدنيس للمساجد والمقدسات.

وفي المقابل فإن ارسلان القائد المسلم الذي يقول: «ان جيشا لا يعرف معنى العرض والشرف محكوم عليه بالفناء، ان جيشا كهذا يحمل في داخله بذور فنائه» هذا القائد كان يحافظ على شرف كلمته ويرعى عهود أعدائه ويحافظ على أعراض من يقع تحت يديه منهم.

لقطات معبرة تلك التي تصورها مسرحية «ملازكرد» وتعرض خلالها صفحات مشرقة من أمجاد الاسلام حري بنا أن نتوقف عندها للاعتبار وتصفح الدروس استعدادا للاقلاع من جديد الى تحقيق طموحات المسلمين، وحري بالقارىء الكريم أن يهتم بمثل هذه المواقف التاريخية بدلا من التركيز على صفحات الفتن والخلاف. ■

شعر حيدر الغدير

إيرما..

إيرما فتاة مسلمة صغيرة من سراييفو كانها الفراشة الطاهرة، اصابتها قذيفة قناص صربي فشلّت، وعجز عنها الطب، وظلت لاحية ولا ميتة لتكون شاهداً على بطش العدو وعجز الاخ...

اتانى مصابك والنائبات … جيوش على امتى دائرات
غواشٍ كما شاء اعداؤها … وحقد كفور كما الضاريات
صليب تنزى باحقاده … واجناده العسف والفاشيات
يباركه القس فى صبحه … ويمنحه في المساء الهبات
وتحمله عصبة كالتتار … واطماعها كالردى داميات
ويشكو ويبرا منه المسيح … وتبكى لآثامه الغابيات

• • •

اتانى مصابك وَاخجَلَتَا … وقد احكم القيد عسفُ الطغاة
وقومي وياحسرتا فرقة … ووهن وذل وعزم مَوات
وهذا يروح وهذا ينوح … وهذا اسير المنى التافهات
وذاك باوهامه سادر … ونحنُ ضحايا الونى والشتات
ويشغلنا عن هدانا الصَغار … وخمر ولهو وزار وقات
وفكر عدو سَداه الضلال … ولحمته الهلك والمهلكات
وتيه على دربه الهالكون … وقد ساقهم للبوار الحواة

• • •

رايتك يا اخت بين الذئاب … صريعة ايامنا العاجزات
وما لمت فى الصرب عدوانهم … كما لمت قومى ونفسي الغداة
وقد جف دمع فاين البكاء … وقد شاخ عزم فاين الثبات
وانت على عارنا شاهد … وتبكيه فى ليلها الامهات
ويبكيه تاريخنا والحفاظ … ويبكيه خالد والصافنات
وتبكى الفتوح ويبكى الأذان … وتبكي المحاريب والمئذنات
ويخجل يا اخت إيماننا … وتخشع فى حزنها الذكريات

• • •

ايا اخت ها قد اطل الصباح … وها هى فى الموعد البشريات
خيول محمد مله البطاح … على متنها المؤمنون الأباة
شباب وشيب واخت حصان … رزان وفى إثرها المؤمنات
زحوف تداعى لها الاكرمون … ودجلة فيها وفيها الفرات
واسيافها الموت اين الفرار … وما من محيص واين النجاة
اتتك وللصرب طغيانهم … لتثار منهم وتفني العداة
وتثار من عجزنا المستبد … وتحطم اغلاله الكالحات
وتبني لنا فى غد ظافر … صروحاً باامجادها باذخات
بلال عليها ينادى الصلاة … وخالد فيها يقود الكماة
وإيرما ومنْ حولها المؤمنات … حمائم فى دورها آمنات

قوانين كونية الهداية

بقلم : عبد الرحمن بعكر ـ صنعاء ـ اليمن

أمّا معناها اللغوي: فهداه الطريق إذا دلّه عليها. وأما مدلولها القرآني ففي قوله تعالى: «من يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام» فهي نور يقذفه الله في قلب من يشاء من عباده، وفي الحديث «الإيمان ما وقر في القلب وصدقه العمل» ونجد الآيات القرآنية تشير الى أن هناك هداية عامة لكل الناس وهداية خاصة اختصها الله المستحقين لها من عباده(١). وقد ورد في سورة البلد ما يوضح معنى الهداية العامة التي جعلها الله مصباحا وحجة على كل البشر «وهديناه النجدين» وفي سورة الشمس «فألهمها فجورها وتقواها» وفي سورة القيامة «بل الإنسان على نفسه بصيرة» وهذه البصيرة هي تلك التي نسميها الفطرة والتي عناها الحديث «كل مولود يولد على الفطرة» فمن استعمل هذه الهداية استعمالها الحق وسلك بها النهج استحق الهداية الخاصة التي عنتها الآية : «وأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى» والآية «والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم» وهناك ملمح خاص عن الإيمان الذي هو فحوى الهداية وثمرتها تشير اليه سورة يوسف «والذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم» وسورة التغابن «ومن يؤمن بالله يهد قلبه» فالإيمان والهداية إذا خليط من الفضل الرباني والجهد البشري.

ولاحظْ للجاحد المستكبر في كل شيء من تلك النعمة السابقة، أما آثار تلك الهداية وثمارها الطيبة فهي تلك التي توضحها الآيات الست أول سورة المؤمنون. والآيات الخواتم من سورة الفرقان: «وعباد الرحمن» الى آخر السورة، والآيات من سورة المعارج «إلا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون» الى آخرها. وذلك باختصار بالغ معنى الهداية وآثارها، ولا تزال مدارج الهداية تتدرج بصاحبها متسامية الى أعلى فمن الهداية الى التقوى «والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم» ومن التقوى الى الإحسان «إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون».

والإحسان كما وضحه الحديث أعلى درجات المجاهدة للنفس على تقوى الله واتباع رضوانه. وفي القرآن صفات للمؤمنين تسع فصلتها الآية المئة والحادية عشرة من التوبة. وصفات للمؤمنات ست فصلتها الآية الرابعة من التحريم. وصفات عشر للمؤمنين والمؤمنات فصلتها الآية الخامسة والثلاثون من الأحزاب، ونلحظ في القرآن أربعة مواقف فصلّ الله فيها حال المتقين في أول البقرة وفي مطالع آل عمران وفي أواسطها وفي الذاريات، كما أن للمؤمنين أربعة مواقف فصلّ فيها القرآن أحوالهم في أوائل سورة المؤمنون وأوائل سورة الأنفال وأواخرها . وآية في أواخر الحجرات، وهناك طراز رفيع من البشر أسبغ الله عليهم نعمه فجمعوا بين الإيمان والتقوى وبلغوا في الترقي الى درجة السابقين وهم أولو الذروة السامقة والغاية السابقة ذكرتهم سورة الواقعة وأشادت بهم الآية المئة من التوبة وفصلت أحوالهم الآيات من السابعة والخمسين الى الواحد والستين من سورة المؤمنون ويكفينا من صفات هذا الطراز الرفيع أنهم يؤتون ما آتوا وهو بمعنى العطاء لا بمعنى المجيء أي أنهم يتقدمون بالحسنات خائفين وجلين ألا تقبل منهم.

وتلك شفافية عالية ومعرفة بمقام الله سامية وإشفاق من عذاب الله ما عليه مزيد. وقد فصلت الآية الثانية والثلاثون من «فاطر» أصناف هذه الأمة الثلاثة «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه . ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله، ذلك هو الفضل الكبير» وقد فسّروا الظالمين بأنهم التاركون لبعض الواجبات الفاعلون لبعض المحرمات. وفسروا المقتصدين بأنهم الفاعلون للواجبات التاركون للمحرمات. وفسروا السابقين بأنهم الفاعلون للواجبات المستحبات، التاركون للمحرمات وبعض المباحات، وتلك صفة الصحابة الأولين والتابعين لهم بإحسان ، اللهم اجعلنا منهم ■

---

(١) أوصلها ابن القيم في مدارج السالكين الى عشرة أصناف من الهداية.

آفاق الع

بقلم الدكتور: أحمد عبد الرحيم السايح

العزة ، والإباء، والقناعة، من أسمى القيم التي أرشد اليها الإسلام... وجاءت دعوة الإسلام هذه من أجل الإنسان، ليحتفظ ببشريته، وحريته وكرامته، وطمأنينته .. وكلما كان الإنسان مهذبًا: كان مقدرا للروح الإنسانية ، والإنسان المهذب لا ينزل بإنسانيته الى الهون، ولا يقبل أبدا أن يتمرغ في الوحل، بل يسعى في استمرار الى وضع إنسانيته في الوضع اللائق.. قال تعالى في سورة المنافقون: «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون».

والعزة في الإسلام صورة عملية سلوكية تدفع اليها الإدارة القوية والعزم الصادق، والاستطاعة على التكييف. والعزة سعي لتحقيق المثل العليا في الحياة، ليكون للمسلمين تاريخ وحضارة وأمجاد، وتاريخ المسلمين في الماضي والحاضر والمستقبل، لم يقم ولن يقوم على تحقيق الشهوات والتواكل والاستجداء، ولكنه يتجسد بالبطولات والتضحيات والعلم والمعرفة، ومواكبة التقدم الحضاري.

ومن كان يريد العزة فليطلبها من مصدرها الذي ليس لها مصدر غيره، يطلبها من عند الله

من مذكرات

بعثي تائب.. أحمد عبد الكريم

الدوحة من : حسن علي دَبّا

لم يكن هذا البعثي زعيما أو بطلا قوميا حتى يمكنه أن يسجل شيئا من تاريخ الحزبية أو الحركة الفكرية في حزبه: حزب البعث، لكنه كان مرفيقا، عاش في بطن الحقيقة المرة والشعارات الجوفاء، فترة فصار شاهد عيان، ومعاصر فعل غريب، ولم يشأ أن تمت التجربة دون أن تصل



وفي ظلال الإيمان بالله. لأن الإيمان بالله ليس دعوة الى الانعزال عن الحياة ، وإنما حقيقة أساسية من حقائق الوجود، والإيمان في ذاته كفيل بتعديل القيم والموازين، وتعديل الحكم والتقدير، وتعديل النهج والسلوك وتعديل الوسائل والأسباب.

ويكفي أن تستقر العزة بمفهومها ومدلولها وفلسفتها في قلب الإنسان المؤمن لتقف به أمام الدنيا كلها بمن فيها وما فيها ، عزيزا كريما ثابتا، غير هياب ولا وجل سواء وقع على الموت أم وقع الموت عليه، والمعتز بالله لا يحني رأسه لمخلوق مهما كان، ولا لعاصفة طاغية، والمعتز بالله لا يقبل الارتخاص، ولا يرضى بالابتذال، العزة في الإسلام حقيقة تستقر في القلب وتملأ الإنسان المؤمن، قبل أن يكون لها مظهر في دنيا الناس، حقيقة تستقر في القلب وتملأ الإنسان المؤمن، قبل أن يكون لها مظهراً في دنيا الناس، حقيقة تستقر في القلب، فيستعلي بها المسلم على كل أسباب الذلة والضعة والذوبان والانسلاخ، حقيقة يستعلي بها المؤمن على نفس الأمارة، ويستعلي بها على شهوات النفس.

استعلاء على القيد والذل، واستعلاء على الخضوع الخانع، ومن تحقق له هذا الاستعلاء، وارتشف من ينابيع الإسلام، وارتبط بالإسلام أخلاقا وسلوكا وفكرا ونظاما، فلن يملك أحد وسيلة لإذلال إرادته وإخضاع ذاته.

والعزة في الإسلام ليست كما يتوهم البعض عنادا جامحاً يستكبر على الحق ويتشامخ بالباطل، وليست طغيانا فاجرا وجعجعة وتشدقا وحذلقة، وليس انتفاعاً يخضع لشهوة ويرتمي في تبعية ، وليست قوة عمياء تبطش بلا حق ولا عدل، وليست فلسفة جاهلية وادعاء.

إذن وبكل تأكيد وبدون مجانبة للصواب، يمكن أن نقول: إن فلسفة العزة في الإسلام، خضوع لله وخشوع وخشية وتقوى ومراقبة وعمل. ومن هذه المعاني وبها ولها ترتفع الجباه وتصمد النفوس، وبهذه المعاني كان المسلمون أقوياء في كل شيء، هاب العدو بأسهم، وخاف المنافقون سلطانهم.

ولم يحدثنا التاريخ أن المسلمين يوم أن كانوا قوة، قبلوا أن يكونوا تابعين لأي قوة بشرية، والأمم كالأفراد ، وما الأفراد إلا لبنات في بناء المجتمع الواسع، والفرد في الإسلام جزء من المجتمع الإسلامي يكمله ويكتمل به ويعطيه ويأخذ منه، ويحميه ويحتمي به.

والأمة التي تفضل أو ترضى بالتواكل والاستجداء، والكسل والتبعية، وتترك الاعتماد على النفس والجهاد في سبيل الله، أمة لا تستحق الحياة الحرة الكريمة، والحياة الحرة الكريمة لا تتأتى لأمة دون ثمن، والثمن هو التضحية، ولا يتأتى لأمة أن تشق طريقها في الحياة، وأن تستعيد وجودها وكرامتها، وتعيد صنع حياتها، دون أن تحاول جاهدة أن تبني نفسها بناء يتفق مع الاعتداد بالذات.

وقد يكون من المسلمات البديهية: أن ضعف الأمة في جوهره وجذوره ليس ضعفا في قوة الدفاع أو في القوة العسكرية، وإنما يكمن في ذل النفوس وشعورها بالضعف.

وقد يكون من المسلمات البديهية أيضا: أن فقر الأمة في جوهره وجذوره ليس فقراً في السلاح والمعدات أو فقرا في المال والإمكانيات، وإنما يكمن في فقر النفوس وعجزها ، وضعف الإرادة واضطرابها.

ولهذا جاء الإسلام في قوة أن يغرس هذه المعاني في النفوس المؤمنة بالله المعتدة بعقيدتها، وقد لاقى المؤمنون الأهوال والصعاب، وتجشموا المشاق والمخاطر - بصبر وعزم وحزم ، وخاضوا غمار الحروب، واقتحموا ساحات القتال بإيمان وشجاعة واضعين في الاعتبار أن الجبن لا يطيل أجلا، والإقدام لا ينقص عمرا.

قال تعالى: «قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور» ، قال تعالى: «قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل وإذا لا تمتعون إلا قليلا».

وانطلاقا من هذه المفاهيم والقواعد، انطلق المسلمون في سبيل الله، والعقيدة، انطلاقة أنقذت الإنسانية من وهدة الضياع والخسران، وأزالت الأصفاد والقيود التي كانت تقف حجر عثرة أمام تقدم الإنسانية واستتباب الإسلام.

وإن الحياة تتطلب من الأمة الإسلامية أن تطعم التاريخ خبر الشهادة والاستشهاد، وأن تغرس أقدامها في طريق السؤدد والمجد، وأن تربي الأجيال على الاعتزاز بالعقيدة وحب الخير والإصلاح والصلاح■

حقيقتها الى الآخرين، هذا هو أحمد عبد الكريم العضو في أحد قيادات حزب البعث السوري الذي صدر له مؤخرا كتاب من مذكرات بعثي تائب.. عن دار الغوطة للطباعة والنشر بقبرص.

دخل حزب البعث عن طريق قريب لميشيل عفلق وصديق لأكرم الحوراني وأحد تلامذة زكي الأرسوزي وهو «وليم طنوس» وهو أستاذ والد عبد الكريم وكان يزورهم في البيت ويعقد الجلسات.. ومرة بعد مرة دعاه الرفيق أحمد، وكلفه بدعوة أصدقائه الطلاب، وصار قائدا للمجموعة، وبدأت علاقته بالمسجد والشيخ عبد العزيز تفتر وتقل حتى وصلت الى الاكتفاء بصلاة الجمعة، ولما عاقر الخمر وتعلق بالنساء - رمزًا للولاء للحزب والبعد عن الدين - صار يصلي الجمعة منزويا من أعين الآخرين.

يتذكر معركة افتعلها الأستاذ وليم حيث بعث بمجموعة لتسب الدين حتى ضرب قائدها في مكان من قبل المسلمين الملتزمين الذين هم في نظر البعثيين «إخوان مسلمون»، وانعقد الاجتماع للرد على ذلك الضرب، واتفق على أن يذهب البعثيون ويتظاهرون بالتصالح ثم ينقضون على هؤلاء عند سماع كلمة السر، وضرب الجميع في «الحارة» وكان مصيرهم السجن والمستشفى... ولم يكونوا يعرفون أنها من تدبير وليم عملا بمبدأ «فرق تسد».

أشار المؤلف إلى الشعارات المعروفة التي تتردد في كل اجتماعات البعثيين «أمة عربية واحدة، ذات رسالة خالدة» وحقيقة تلك الرسالة ليست الإسلام، لكن الآخرين يمكنهم أن يفهموا ذلك أول الأمر لينجذبوا الى الحزب... كما ذكر دور الخمر في جندية الفرد الحزبي، فلم يكن يجرؤ واحد على الابتعاد عنها إلا بصعوبة وتحت ادعاء ضررها بمعدته، أما غير ذلك فسوف يتهم بالتدين وهي جريمة عند البعثيين كما نوّه بدور المرأة في الحزب واستخدامها في إغراء الشباب وإبعادهم عن الدين... ثم حكى عن تجربة الوحدة ورفض «الإخوان المسلمون» التوقيع على بيان الانفصال رغم عداوتهم لعبد الناصر، فقد قاد الانفصال البعثيون.. وحينما أدرك عبد الناصر خداعهم - فقد أرسلوا الوفود مماطلة - خطب خطبة مشهورة تحدث فيها عن مشيل عفلق وقال جاء عفلق ليرد يعني يعني وهو لا يعني أي شيء، واشتهرت بعد ذلك أغنية مصرية يعني يعني تهكما بالمفكر عفلق!!

قبل أن يختتم أحمد عبد الكريم «كتيبه» أشار الى الدونية التي تعرض لها أهل السنة داخل الحزب، وصارت الشخصية الطائفية هي القادرة على فعل كل شيء من تراخيص وتجارة ومصالح.... وكان اسم «البعث» يمنح الشرعية في فعل كل شيء، بيد أن المؤلف لم يصرح بما يقصده بالطائفية وهي النصيرية والأصل في كتابة المذكرات الوضوح وإعلان الأسماء وإلا صارت ذكريات أو أوراق، ولم تقترب من السيرة الذاتية أو الاعتراف الذي قصده المؤلف... وألاحظ أن المؤلف أخفى بعضا، ربما كان من باب عدم الجهر من القول بالسوء، واختتم مذكراته - الجزء الأول - بسعادة بالغة مرّ بها حين ترك «الخمر والجنس» رمز الولاء للبعث، وعاد الى المسجد!!■

الصبر المذموم

تعودنا في بلادنا من نسائنا أن تصبر إحداهن على الزوج في أغلب الأحيان مهما بلغت به القسوة ورداءة الخلق، وفي صبر الزوجة على زوجها وتحملها العيش معه كارهة في سبيل الحفاظ على بيتها وأطفالها لها في ذلك الأجر العظيم من الله تعالى إذا كانت نيتها في صبرها عليه خالصة لله سبحانه. ولكن أحيانا يكون الصبر مذموماً إذا كانت الزوجة تتحمل كل هذا من أجل أن لا تحمل لقب مطلقة أو حباً في هذا الزوج حتى ولو أمرها بالتنازل عن بعض أمور دينها. فتجدها تطيعه وتقدم أمره على أمر الله تعالى ويبدأ هذا الرجل بفتنة زوجته عن دينها وقد يتلذذ وهو يراها تقدم كلامه على كلام الله تعالى وهي في هذا تنظر لنفسها أنها صابرة ولها أجر الصابرين مع أن وجودها مع هذا الزوج الفاسق خطر عليها وعلى دينها، وهذه الفتنة التي حذرنا الله تعالى منها وقال عنها أنها أشد من القتل. وإذا تعللت بأطفالها وبأنها لا تستغني عن هذا الزوج والأب حتى لا يحرم الأبناء من حنان والدهم، ولكنها تناست في نفس الوقت أن وجود هذا الأب خطر على الأبناء فقد يقلدونه في فسوقه فأغلب الأبناء تعلموا شرب الدخان من آبائهم فكيف إذاً وجدوهم يقومون بمنكرات أكبر من هذه كترك الصلاة ومخالطة النساء. هذا في اعتقادي من الصبر المذموم. وقد أجد من لا توافقني هذا الرأي وترى أني أعمل على هدم البيوت بحديثي هذا ولكني أرى الصبر المذموم قد انتقل إلى أشياء لا تحتاج أصلا إلى الصبر و هو الصبر على الخادمة مهما وصل بها الأمر من سلوك سيىء في أخلاقها. فنجد ربة البيت تتغاضى عن خادمتها حتى لو رأتها تفعل الفاحشة في بيتها ولو رأتها تسرق وتضرب الأطفال وتتحرك في البيت في غير حجاب أمام رب الأسرة والشباب من الأبناء.

كل هذا تصبر عليه سيدة المنزل في مقابل ماذا؟ هل مقابل وظيفة تافهة تذهب إليها ربة المنزل كل يوم فلابد أن يحل محلها أحد مهما كان سلوكه أو مقابل مرتب يصرف على الكماليات أو لأجل صالات رخامية يجب أن تكون لامعة ليل نهار؟

إذا كانت الزوجة شابة قد أوتيت من الصحة والعافية فلماذا تبيع نفسها وبيتها وأطفالها لخادمة تتطاول عليها ليل نهار فهي مهانة في بيتها قلقة متوترة خائفة من تمرد الخادمة، كل هذا من أجل أن لا تدخل المطبخ وترتب منزلها لسويعات قليلة كل يوم. هل نسيت يا أختاه وصية نبيك صلى الله عليه وسلم: «أن لا يأكل طعامك إلا تقي» فكيف بمن تعيش معك كيف ترضين أن تسلمي مملكتك بهذه السهولة.

بل إن بعض السيدات تسلم البيت والأطفال للخادمة بعد ليلة واحدة من وصولها للمنزل ماذا عليها لو أخذت إجازة أسبوع بدون راتب حتى تتأكد من حسن خلق هذه الخادمة ترى هل أصبحنا ماديين إلى هذه الدرجة؟

تبادر إلى ذهني الآن قول أحد المسئولين الإنجليز عن الوافدين لبريطانيا فقال: «إن التطعيم والتطميم إجبارياً على كل وافد على بريطانيا وليس هذا حباً ورعاية للوافدين ولكن لأن هؤلاء سيعاشرون أبناء المجتمع الإنجليزي ومن الخطر أن يختلط أبناء بريطانيا بالجهل والمرض لذلك فنحن نحصنهم ضد الجهل والمرض حتى لا تتفشى مثل هذه الأشياء في مجتمعنا الذي نريده دائماً أن يكون متحضراً».

فما رأيك الآن هل لا زلت تصرين على الصبر على أشياء لا تستحق الصبر؟؟ ■

فاطمة البدر

اعتراف

نشأت في أسرة ثرية، أكثرت من تدليلي في الصغر. كانت جميع مطالبي المادية تلبى دون تأخير، اعتدت وأنا طفل صغير أن ألبس أغلى الثياب، وأن ألعب بأثمن اللعب. مصروف الجيب الذي كان يمنحني إياه والدي كل صباح كنت أنفقه يمينا وشمالا، لذا كان الأصحاب يلتفون دوما حولي وأنا أنفق عليهم بسخاء.

كنت محبوبا من زملاء فصلي عندما كنت طفلا صغيرا وحين غدوت صبيا يافعا، وأخيرا عندما غدوت رجلا، الأصحاب دوما من حولي. أنا أنفق وهم يستمتعون.. لم يقل لي أحد في يوم من الأيام أنني مبذر، كنت أرى السعادة في عيون والدي وهم يرونني أنفق المال يمينا وشمالا، وكلما كبرت كلما زادت مطالبي المادية.. لم أكن أسمع كلمة لا بتاتا. لم تقلها أمي لي يوما ولم يقلها أبي.

كنت أحب الفخامة في كل شيء.. الفخامة في الملبس والمأكل والمشرب، في السكن الذي أقطنه والسيارة التي أركبها، لذا كان من الطبيعي أن أنتقي زوجة لي من عائلة ثرية تليق بمستواي المادي وهكذا كان. بعد أن تزوجت انتقلت وزوجتي للسكن في شقة منفصلة حسب رغبتها ورغبتي، وقد حرصت على تأثيث الشقة بأفخم الأثاث، ليس ذلك فحسب بل رغبة مني في إكرام زوجتي، رحت أغرقها في هدايا لا آخر لها من ثياب وحلي و.. الخ.. وفوجئت بزوجتي تقول لي لا..

أجل صارحتني بأن كل هذا تبذير وهي لاتحب التبذير.. عجبت لما أسمع.. ماذا تقصد بالتبذير؟؟ أنني لم أسمع غيرها يصفني بهذه الصفة.. لم ألق لتنبيهاتها بالا في البداية، وسرت على نمط الإنفاق الذي اعتدت عليه، لكن زوجتي صارت تتضايق كثيرا من كثرة انفاقي الذي لامبرر له برأيها.. الغريب أن أغلب تلك المال كنت أنفقه عليها وبدلا من أن يسعدها ذلك كانت تثور وتغضب. أحضرت لها ذات يوم فستانا يتجاوز سعره مئات الدنانير وبدلا من أن تفرح بهديتي وتشكرني عليها، قطبت جبينها وتساءلت في سأمة:

ما هذا؟

قلت لها في بهجة:

- فستان اشتريته لك.

- كم سعره؟؟

لاطفتها مبتسما:

- الفستان هدية مني، والهدية لايُسأل عن ثمنها!

قالت في إصرار:

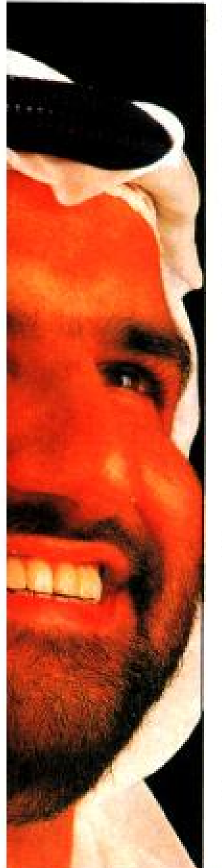
- لابد أن تخبرني.. كم ثمنه؟؟

قلت بلامبالاة:

- بضع مئات من الدنانير.

- شهقت في فزع:

- مئات الدنانير؟ حرام عليك.. إنه والله لايستحق أكثر من خمسين دينارا.



...ات زوج

ضحكت ساخرا:

- من سمع شهقتك يظنك من عائلة فقيرة لم تتعامل مع مئات الدنانير يوما.

- كوني من عائلة ثرية لايعني ان انفق مالي وابذره على اشياء لا تستحق، كنت افضل لو اعطيتني هذا المال لاوفره.

- اوه.. انت بخيلة.

- وانت مبذر، لماذا لاتفكر في اطفالك، انهم بحاجة لهذا المال مستقبلا.

- اطمئني ابي لايبخل عليّ بنقوده و..

- قاطعتني قائلة:

- ولماذا تنفق من مال ابيك؟ انت لم تعد صغيرا، اعتمد على نفسك في نفقاتك.. ارجوك اعد هذا الفستان الى المحل الذي اشتريت منه.

- لماذا؟

- لديّ فساتين كثيرة ولست بحاجة إليه.

- انهم يرفضون ذلك.

- وأنا لن ارتديه.. أطفالي احق بهذا المال الذي تبذره.

نفذت زوجتي تهديدها ولم ترتدي الفستان، المنى تصرفها بلاشك، ولكنه لم يردعني عما اعتدت عليه من حب للانفاق. كنت اشتري كميات هائلة من الثياب والالعاب لاطفالي وكان هذا التصرف مني يثير سخط زوجتي إلى درجة كبيرة، وبدأت خلافاتنا تكبر وكلها حول المال وكيفية انفاقي له، حتى كان يوم مررت فيه بأزمة مالية حادة جدا، ولم يكن لدي مال فلجأت إلى ابي كعادتي، ولكن ابي ولاول مرة في حياتي اعتذر لي وقال ان المبلغ كبير جدا لايستطيع ان يوفره لي، طرقت ابواب الاصدقاء واحدا تلو الآخر وكلهم اعتذروا.. جلست في بيتي حائرا لاادري كيف اتصرف وزوجتي ترمقني بعيون صامتة قلقة قلت لها بأسى:

انت شامتة بي.

- من قال ذلك؟

- جاء اليوم الذي طالما حذرتني منه.

- لاينفع الكلام الآن.. المهم الفعل.. انقذ نفسك من هذه الورطة. بعت الكثير من حاجيات بيتي حتى أتجاوز الأزمة المادية التي أمر بها، اقترضت من هنا وهناك بعد ان بذلت جهودا كبيرة وأرقت الكثير الكثير من ماء وجهي. ظللت بعد ذلك سنوات عديدة اسدد تلك الديون، بعد ان وعيت الدرس جيدا.

ارجوكم.. لاتلوموني فيما حصل ولكني القي باللوم على امي وأبي فهما لم يقولا لي في يوم من الأيام: لاتبذر..■



زوج

أوائل المؤمنات

رفيدة الأسلمية أول طبيبة في الإسلام وصاحبة أول مستشفى عسكري

بقلم: حلمي الخولي

هي «كعيبة بنت سعد الأسلمية»، عرفت باسم «رفيدة الأسلمية»، أسلمت بالمدينة المنورة، واعلنت اسلامها في بيت «ابي ايوب الانصاري» حيث اقام الرسول صلى الله عليه وسلم بعد هجرته مباشرة، وعاهدت النبي صلى الله عليه وسلم على التفاني في حب الإسلام وبذل مايمكن بذله من جهد لرفع رايته.

وعرف النبي صلى الله عليه وسلم مكانة «كعيبة» في المدينة وخاصة في قومها بني «اسلم» إذ كانت عارفة بشئون علاج المرضى وخبيرة في مداواتهم، ولما بدأ الكفاح والجهاد بالسيف، واستعد المسلمون للخروج إلى غزوة بدر الكبرى وخرجوا وتوج الله خروجهم بالنصر، وعادوا وكان من بينهم بعض الجرحى فاقامت رفيدة «خيمة» في فناء المسجد النبوي الشريف، تستقبل فيها جرحى المجاهدين.

وتعد هذه الخيمة هي المستشفى العسكري الأول في الإسلام كما كانت هي اول طبيبة وممرضة لجند الله من المسلمين ايضا. واستقبلت اول الطبيبات الجرحى لتعالجهم وتعني براحتهم، وكم كانت سعادتها غامرة، ونفسها بالفرحة عامرة، وهي ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخيمة ليحنو على إخوانه وأصحابه المجاهدين الجرحى.

وتبلور في ذهن «كعيبة» الطبيبة المسلمة ان هناك من الوسائل التي تساوي الجهاد بالسيف، ولاتقل عنه سموا، فانخرطت في مهنة الطب في أيام السلم أيضا تداوي الجراح وتطبب المصابين.

وتتوالى الأيام والأحداث تأتي سريعة ويذهب المسلمون إلى غزوة أحد، ولم تنتقل «كعيبة» بخيمتها خلف المجاهدين، فظلت في المسجد النبوي الشريف، وكانت خسائر المسلمين في المعركة كبيرة، فقد كثر عدد القتلى حتى تجاوز عدد الشهداء سبعين شهيدا غير الجرحى، ومن هذا اليوم ايقنت «كعيبة» انه لابد وأن تكون خلف المجاهدين وبجوارهم لتكون اكثر فاعلية في اسعاف وعلاج الجرحى.

ولهذا نصبت «كعيبة» خيمتها في غزوة الخندق خلف خطوط المجاهدين، فكانت خيمتها بمثابة مستشفى حربي متنقل. وكان من نصيبها في هذه الغزوة ان تقوم برعاية المجاهد البطل «سعد ابن معاذ» حين أصيب بسهم في ذراعه، وكانت الاصابة بالغة فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: اجعلوه في خيمة رفيدة حتى أعوده من قريب.. وجزاء لما قدمت رفيدة من جهد جعل النبي صلى الله عليه وسلم لها مثل الرجل المجاهد حين وزع الغنائم، فجعل سهمها مثل سهم الفرسان الأبطال■

على هامش المؤتمر

غادة الهيب «للمجتمع»:

للمرأة دورها الهام في تأصيل القيم الإسلا

اعدتها واجرتها كواكب الملحم

بعد اختتام فعاليات المؤتمر التربوي النسائي تباينت ردود الأفعال حوله لكنها اجمعت على انه كان حدثا ضخما اثبت نجاح المرأة الكويتية في العمل النسائي وكان له صفة التميز والابتكار والتجديد وقد اشاد العديد من شخصيات المجتمع فيه وعلى هامش هذا العرس التربوي وهذه التظاهرة النسائية كان لمجلة «المجتمع» هذه اللقاءات مع بعض ضيفات المؤتمر اللاتي توافدن على الكويت من شتى اقطار العالم من اجل خدمة هدف سام الا وهو «تطبيق الشريعة».. حتى عبرت إحدى الضيفات قائلة: ان الكويت هي دائما السباقة إلى الخير ولعلها تكون اليوم هي من السباقين في استكمال تطبيق الشريعة.

اولى لقاءاتنا كانت مع السيدة الاستاذة غادة الهيب وهي سورية امريكية الجنسية نالت اجازة في آداب اللغة العربية من جامعة حلب عام ١٩٧٤ ثم عملت مدرسة للغة العربية في ثانويات حلب حتى عام ١٩٧٧ واشرفت على افتتاح ادارة عدة مدارس ووضع مناهج اللغة العربية في عدة مدن امريكية نشرت كتاب سفينة بلاشراع وكثير من المقالات في المجلات العربية في أمريكا وهي داعية تلقي العديد من المحاضرات في مدن مختلفة في أمريكا.

المجتمع : سمعنا انك تقدمت للمؤتمر ببحث متميز فهلا ذكرت لنا ابرز واهم نقاط بحثك؟

غادة الهيب : عنوان البحث : (المرأة المسلمة بين البيت والمدرسة) ويبحث دور المرأة التربوي والاجتماعي بين البيت والمدرسة في تأصيل القيم الإسلامية في النشء وأفراد الأسرة.

ضم البحث (٨) فصول. وتناول في فصوله الأولى (ماذا اراد المغرضون للمرأة؟ وماذا خطط المنصرون للمرأة؟ وماذا اعطى الإسلام للمرأة؟ وماذا نريد منها؟ البيت المسلم والأم المسلمة..) وكلها تناولت دور المرأة في المجتمع والبيت.

اما ماتميز به البحث عن غيره - من وجهة نظري - فهو تركيز على المدرسة والمعلمة - فقد تحدث عن صفات المعلمة الناجحة من (حب للطفولة - وحب التعليم - واتقان التربية - وسلامة العقيدة - والقدوة الحسنة - والتضحية والإبداع - وغزارة العلم - والقدرة على ضبط الفصل - والعلاقة الودية مع أولياء الأمور) وخصص فصل كامل لـ (العوائق التي تقف في طريق النجاح) من الانفصام بين المنهج والاستاذ - الانفصام بين المنهج والتلميذ - التنافر بين شخصيات المعلمين - عدم إعداد المعلمين الإعداد الكافي - شخصية المعلم و (معلم الدين) بشكل خاص - المدرسة والإعلام - التناقض بين البيت والمدرسة.

وتميز بالمقترحات والتوصيات في طريق النجاح في الفصل الاخير وهي (إيجاد مؤسسات تربوية متميزة - إحياء المساجد - فتح المدارس الخاصة - دورات ومدارس تحفيظ القرآن - رقابة الإعلام - وجود الجو الاجتماعي الديني - إعادة النظر في إعداد المعلمين - المتابعة الميدانية - الدورات السنوية - حلقات بحث دورية - إعادة النظر في المناهج المدرسية - تغيير طريقة تقييم الطالب في مادة التربية الدينية - اللغة العربية ومادة التربية الإسلامية).

ونأمل من الله سبحانه أن يساهم مع غيره من البحوث في البدء بخطوات جدية لتطبيق الشريعة الإسلامية.

المجتمع: حدثينا عن تجربتك الذاتية في المجال التربوي والتطوعي في الولايات المتحدة؟

غادة الهيب: لقد اتى على امريكا ثلاث موجات من المسلمين على الأقل:

اول موجة جاءت عند استقدام العبيد منذ قرون، ولكنها اندثرت تحت وطأة العبودية إذ اجبر العبيد على تغيير دينهم وأسمائهم والذي يتذكر مسلسل (جذور) (Roots) يرى كيف كان معظم العبيد من المسلمين.

ثم جاءت الموجة الثانية في بدايات القرن الحالي، وكان اكثرها من لبنان وسوريا، وكانت الاكثرية كذلك مسيحية، ولكن هذه الموجة ايضا انتهت إذ لم تستطع الحفاظ على معالم شخصيتها الإسلامية ولا العربية إلا من رحم ربي.

وجاءت الموجة الثالثة في الخمسينيات والستينيات، وإلى الآن والذي يميز هذه الموجة انها حاولت واستطاعت أن تدعم الجذور الإسلامية باتباع عدة وسائل. كإيجاد مؤسسات إسلامية تجمع كافة قطاعات المسلمين من طلبة ومهنيين وجاليات وغير ذلك، وتؤمن لهم لقاءات دورية يتبادلون فيها همومهم وخبراتهم، ويقوون فيها صلاتهم، ونجح ذلك إلى حد بعيد. وكالسعي الحثيث لإيجاد المدارس الإسلامية سواء في عطلة نهاية الأسبوع أو المدارس كاملة الدوام، وبذلك استطاعت هذه الموجة الأخيرة من المهاجرين توريث الإسلام إلى ابنائها وزرع الأصالة الإسلامية والهوية المتميزة. ونحن نرى هذه البذور الجديدة من الجيل الجديد اليوم تنمو وتترعرع وتخرج لنا نماذج يفخر بها في الشرق والغرب.

ولقد كان دوري في هذه المرحلة الثالثة بالذات حيث استطعنا بعون الله أن نؤسس ونساهم في عدة مدارس إسلامية في عدة مدن امريكية مثل كولومبس وفيلادلفيا وديترويت وتوليدو وآن آربر وغير ذلك.

كذلك انا مشرفة الآن على وضع واختيار المناهج المناسبة لهذه المدارس، ونحن اليوم في صدد إنشاء مدرسة كاملة الدوام في مدينتنا فنرجو الله تعالى التوفيق ونسألكم الدعاء.

المجتمع: ما هو في تصورك الدور النسوي في تهيئة الأجواء التربوية والاجتماعية لاستكمال تطبيق الشريعة؟

غادة الهيب : لو سألنا معظم الناس في بلادنا: هل تريدون تطبيق الشريعة الإسلامية؟ لكان الجواب «نعم» في تقديري.

ولكن لو سألنا ماذا يعني تطبيق الشريعة بالنسبة لك؟ هل هو قطع اليد أو رجم الزاني لربما كان رد الاكثرية بنعم. ولانستغرب ذلك فهذا ما توحي به وسائل الإعلام الأجنبية بل تركز عليه.

كيف تربى المرأة جيلا إذا لم تكن هي قد رُبيت تربية جيدة؟!

ة في النشء وأفراد الأسرة

وإذا سألنا هل هذا هو فعلا تطبيق الشريعة لرأينا عكس ذلك، فالحدود جزء بسيط ومتأخر في الشريعة، بل أحيانا تعطل الحدود إذا لم تتوفر شروط مسبقة (كما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه) عندما أوقف قطع يد السارق في عام المجاعة.

وهنا يأتي دور الجميع رجالا ونساءً لتهيئة مثل هذه الأجواء، والمرأة بشكل خاص لها دور أساسي في هذه القضية فهي أولا عليها أن تتثقف وتخرج من القمقم الذهبي الذي يريدون وضعها فيه، فكيف تربي جيلا إذا لم تكن هي قد رُبيت تربية جيدة. وثانيا عليها أن تربي أولادها والأسرة كلها بإيجاد جو إيماني إسلامي رائع يزرع القيم الإسلامية الأصيلة: كالتقوى وصلة الرحم والأدب وقوة العائلة (والتي تكاد تتحطم في الغرب) والالتزام بالدين الإسلامي الحنيف، عند ذلك ينشأ جيل يكون الإسلام همه وطريقه وحياته، وعند ذلك فقط لايستغرب ولايأبى تطبيق الشريعة. وإلا فإن سن القوانين وحده لايكفي، فكم نرى رجالا ونساء، شيبا وشبانا يأتون من بلاد فيها (قوانين) إسلامية، ولكن بمجرد أن يتخطو عتبة المطار نرى حجابها قد نزع، ونرى الكؤوس في أيديهم مشرعة وغير ذلك كثير والعياذ بالله.. فماذا نفعتنا هذه القوانين.

وكم يستغرب أولادنا من الجيل الناشئ الجديد في أمريكا عندما يرون أقرانهم في البلاد الإسلامية، ويصابون بخيبة أمل لأنهم يرون فيهم السذاجة والسطحية والتعلق بالقشور من نفايات هذه المدنية المادية.

المجتمع: ما هي العقبات التي تحول دون أداء المرأة لهذا الدور؟ وكيف يمكن إزالتها؟

غادة الهيب: لاشك أن هناك عقبات كثيرة يمكن أن نعدد بعضها:

١ - نظرة المجتمع بشكل عام لنفسه قد أصبحت عائقا كبيرا. فنحن نرى أنفسنا متأخرين ونرى أنفسنا غثاء، ونحسب أن دورنا قد انتهى، وأن أمامنا على الأقل مئات السنين حتى نلحق بالغرب. وهذا أن كان صحيحا من جانب إلا أن الجانب الأكبر منه خاطئ، ونحن الذين نعيش في الغرب نعرف ذلك تماما ونلمسه.. فنحن وإن كنا متأخرين تقنيا إلا أننا نملك الكثير الذي يحتاجه الغرب.

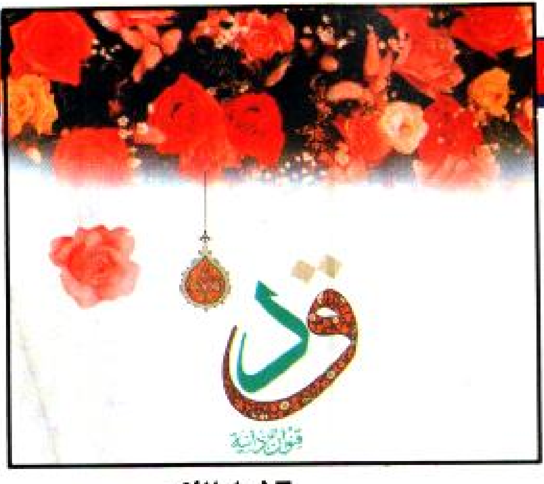
ونحن وإن كنا في آخر الركب العالمي اليوم، ولكننا ندرك أن الغرب قد فقد هدفه وريادته، وكل همه استغلال الآخرين والسيطرة عليهم، ونؤمن بأن أمامنا مشوارا طويلا وهدفا واضحا لابد من الوصول إليه لأنها مسؤوليتنا، وعليها نؤجر أو نأثم، وهذا الهدف هو قيادة العالم إلى الطريق الأمثل، والتي هي أحسن وبدون استغلال الناس أو السيطرة عليهم.

٢ - نظرتنا إلى المرأة ودورها بالذات فنحن إلى الآن مازلنا مختلفين على مواضيع نراها أحيانا سطحية، ونراها أحيانا تُبعثُ من القبور وتُحيا من أجل إبقاء المرأة مهمشة وثانوية الدور. وهذا يدل على عقلية تبسيطية (تبسط الأمور) جدا في التعامل مع الأمور، ونرى هذه العقلية تسود ليس في قضايا المرأة بالذات بل في قضايا إسلامية كثيرة تؤدي بالنهاية إلى عمل تجزيئي وتبسيطي يعجز أو يصاب بالشلل عند أول معضلة تواجهه تحتاج إلى تفكير أو تقليب في الآراء، فنلجأ إلى التحريم المطلق أو محاولة الالتفاف على القضية بدون وضع جواب شاف لها.

إذن لابد من عملية تثقيفية واضحة للرجال والنساء على السواء. وهذا التثقيف الذي لايتم من خلال عمل مبرمج يخطئ ويصيب، وبذلك يكون التدريب الحقيقي والتثقيف العملي والخبرة الواقعية.

المجتمع: كيف يمكن التنسيق بين وسائل الإعلام ومناهج التعليم لصياغة هوية الطفل المسلم؟

غادة الهيب: الشريعة كما قلنا حياة وطريق، ولذلك يجب أن لاتكون هناك عقبات في هذا الطريق، فما فائدة مناهج التعليم إذا كانت مناهج الإعلام مضادة لما يُعلَّم، فكما أنه لابد من أسلمة التعليم، فكذلك لابد من أسلمة الإعلام، وهذه عملية Process تطويرية تبدأ بأهداف صغيرة ثم تنتهي إلى الأسلمة الكاملة. فيمكن أن تبدأ مثلا بأن تقوم وسائل الإعلام بوضع حدود لنفسها لا تتجاوزها، فكما أن هناك في كل دولة دستورا لا يتجاوز فكذلك في الدول الإسلامية يجب أن يكون هناك دستور الإسلام الذي يجب أن يراعيه الجميع فلا يتجاوزونه ولايهمزونه ولا يلمزونه، وهذا يعني إنشاء إعلام مسؤول.



■ شعار المؤتمر

وحتى في الدول الغربية رغم حرية الإعلام الكاملة فيها وحيث نرى الغث والثمين إلا أننا نرى من خلال قراءاتنا خطأ واضحا يربطها جميعا لاتتجاوزه وإن كان أحيانا لايبدو واضحا للعيان.

وبعد ذلك ننطلق إلى مرحلة أسلمة كل الوسائل لخدمة الهدف العام الذي نسعى إليه جميعا ألا وهو استكمال أسلمة المجتمع.■

لقطات من المؤتمر

أشادت د. منى يكن بمستوى التنظيم والدقة في المؤتمر وقالت: شاركت في مؤتمرات رجالية ونسائية، في أقصى الشرق وأقصى الغرب ولم أر مؤتمرا نسائيا بهذه الدقة وهذا المستوى.

* اللجنة التحضيرية للمؤتمر كانت بالفعل مثل «القنوات الذاتية» حيث لازموا الحضور بروحهم السمحة وابتسامتهم وقد كانوا كخلية النحل.

* لوحظ حضور الجمهور النسائي المبكر لحجز مكان في القاعة وذلك إنما يدل على مستوى الوعي الذي وصلت إليه المرأة الكويتية.

* ضجت القاعة عدة مرات بالتصفيق أثناء إلقاء الضيفات د. منى يكن وغادة الهيب وحمدة غالب وهدى كامل لكلماتهن المؤثرة.

* كما لوحظ أن الحضور يشمل حتى النساء كبيرات السن اللائي حرصن على المشاركة.

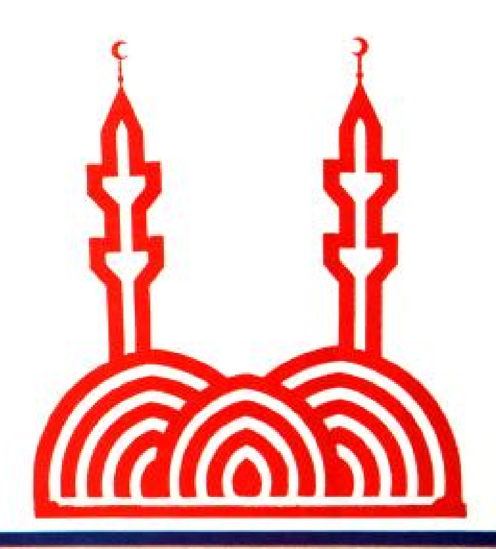
* ازداد الطلب على أبحاث المؤتمر من قبل الحاضرات مما اضطر لجنة السكرتارية إلى إعادة طباعتها وتوزيعها أكثر من مرة.



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



مصادر الزكاة وشروط وجوبها

السؤال : ما هي الأموال التي تجب فيها الزكاة وما هي الشروط الواجبة باختصار؟

الجـــواب : الأموال التي تجب فيها الزكاة منها ما ورد في القرآن الكريم ومنها ما جاء في السنة.

١ - الذهب والفضة «والذين يكنزون الذهب والفضة ولاينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم».

٢ - الزروع والثمار «كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده».

٣ - الكسب من التجارة «ياأيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ماكسبتم».

٤ - الخارج من الأرض من معادن وغيرها «ومما أخرجنا لكم من الأرض».

ثم ذكر القرآن غير ذلك بتعبير المال: وهو كل مايمكن حيازته والانتفاع به على وجه معتاد.

وشروط المال الذي تجب فيه الزكاة:

١ - الملك التام: وهو القدرة على التصرف بما ملك وعلى هذا فالمال الذي لامالك له لازكاة فيه مثل: الأموال العامة أو أموال الحكومة، لأنها ملك الأمة، والأرض الموقوفة على جهة كالفقراء.

- ويخرج المال الحرام لا زكاة فيه كالمال المغصوب والمسروق، وبالرشوة والتزوير والربا، لأن هذه الأموال لايملكها هذا الشخص، فلايحق له التصرف فيها.

٢ - أن يكون المال ناميا بالفعل أو قابلا للنماء أي يمكن أن يدر ربحا.. وعلى هذا لا زكاة في دور السكن وآلات العمل وسيارات الركوب.

٣ - بلوغ النصاب : والحكمة أن المال يؤخذ من الغني لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «لاصدقة إلا عن ظهر غنى».

٤ - الفضل عن الحوائج الأصلية : لأن المال الذي يحتاجه صاحبه هو حاجة أصلية لايكون نامية ولا مستغنيا عنه كدار السكن وسيارة الركوب الشخصي وآلات العمل.

٥ - السلامة من الدين : فإذا كان مدينا بدين يستغرق النصاب أو ينقصه فلاتجب عليه الزكاة، لكن الدين بعيد الأجل المقسط بأقساط مريحة كدين بنك التسليف والادخار مثلا، فلاتسقط الزكاة وإنما يسقط الجزء الواجب الدفع في سنة إخراج الزكاة.

٦ - حولان الحول : فلابد أن يمر على المال اثنا عشر شهرا عربيا وهذا بالنسبة للأنعام والنقود والسلع التجارية.

أما الزروع والعسل والمستخرج من المعادن والكنز فلايشترط له حولان الحول.

حكم من أتى عرافا أو كاهنا فصدّقه بما يقول

السؤال: كثيرا ما نقرأ في الصحافة تنبوءات خاصة بالمستقبل، وباحداث سارة أو محزنة سوف يتعرض لها اشخاص ولدوا في اشهر معينة، وذلك تحت باب «حظك اليوم»، فما هو حكم الشرع في ذلك. وهل يجوز تصديق مثل ذلك، ونحن نعلم أن علم التنجيم او الفلك علم قديم وله قواعده.

الجواب: هذا من باب الكهانة والعرافة وهو مُحَرّم قطعا فعله أو تعلمه أو أخذ الأجر عنه، ولايجوز للمسلم أن يفعله أو يصدقه، وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من تصديق مثل هذه الأمور التي تدخل في علم الغيب فقال: «من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد» (مسند احمد ٢٣/٦) ولاشك أن ما ينشر يوميا في الصحف هو من هذا المحرم، ويخشى أن بعض الناس يعتقد بصحته لتحقق بعضه بالنسبة له، وهذا من استدراج الشيطان ليقع المسلم في دائرة المحرم، وهو تصديق مثل ذلك. ولذا ينبغي على الجهات المسئولة منع نشر مثل هذه الأعمال حفظا لدين الناس، وصيانة من استغلالهم وإشغالهم بلهو القول والعمل.

أما التنجيم وهو النظر في سير النجوم والفلك وربط بعض الأمور والحوادث الدنيوية بها فهذا علم قديم مطلوب تعلمه بل نص بعض الفقهاء على أنه فرض كفاية، وأجاز الفقهاء الاعتماد على علم النجوم او التنجيم بمعرفة دخول أوقات الصلاة، وتحديد جهة القبلة، وما إلى ذلك من القضايا العلمية.

للعامل أن يذهب للصلاة دون إذن رب العمل

السؤال: رجل استاجر عمالا، ولما حانت الصلاة ذهب بعضهم إلى الصلاة في المسجد فتوقف العمل، فهل يجوز لرب العمل ان يجبرهم على استمرار العمل، وأن يصلوا بعد ذلك؟

الجواب: ينبغي على رب العمل أن يوقف العمل ويأذن للعمال بالصلاة، بل للعامل أن يذهب للصلاة ولو دون إذن رب العمل. ويقيد ذلك بالا يكون المسجد بعيدا والا يستغرق للذهاب والصلاة وقتا طويلا فيذهب قبل الاقامة ما امكنه ذلك، ويرجع مسرعا ويصلي السنة في محل العمل، وله أن يصلي السنة في المسجد كما قال بعض الفقهاء. ولو اشترط رب العمل على العامل عدم الصلاة في المسجد. فإن العقد يصح ويلغو الشرط.

لادين لمن يسب الدين

السؤال: ما حكم الشخص المسلم الذي يسب الدين، وقد يكون هذا امرا عاديا بالنسبة له واعتاد على ذلك. وما حكم من يسب الصحابة.

الجواب: من سب دين الإسلام فهو كافر باتفاق الفقهاء، إن قصد من دين الإسلام أحكامه وشرائعه فينبغي على المسلم أن يحذر ذلك حذرا شديدا وإلا وقع في الكفر والعياذ بالله.

ومن يسب صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقد ارتكب محرما وهو فاسق عند جمهور الفقهاء، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: لاتسبوا أصحابي، فلو ان احدكم انفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه» (البخاري ٢١/٧ ومسلم ١٩٦٨/٤) وقال صلوات الله وسلامه عليه: «سباب المسلم فسوق» (البخاري ٤٦٤/١٠ ومسلم ٨١/١).

الوضـوء مع الكحل وما أشبه

السؤال: هل يصح الوضوء من المراة مع وجود الكحل او ما يسمى eye-liner وهو خارج جفون العين؟

الجواب: ان كان مايوضع هو مادة عازلة عن وصول الماء إلى بشرة الوجه بأن يكون مادة دهنية أو كيميائية عازلة فلايصح الوضوء معها، ويلزم حينئذ إزالتها وان كانت خطا بمادة غير عازلة ولاتحول دون وصول الماء فيصح الوضوء مع وجودها.

عدة من بلغت سن اليأس

السؤال: امراة طلقها زوجها وهي كبيرة السن في حدود خمسة وخمسين سنة وهي لا تحيض. فكيف تحسب العدة في هذه الحالة؟

الجواب: إذا كانت المراة بلغت سن اليأس وطلقت، فعدتها ثلاثة اشهر لقوله تعالى: (واللائي ينسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر، واللائي لم يحضن..) فهذا الحكم يشمل ايضا المراة الصغيرة التي لم تحض بعد وطلقت فعدتها ثلاثة اشهر ايضا.

استراحة المجتمع

شبكة الدوائر

تملأ الخانات ابتداءً من الحروف «أ» بالوسط.

١ ـ الرقم الذى تفقده الأرقام الرومانية.
٢ ـ الدولة الآسيوية التى أطلق عليه «جوهرة الامبراطورية البريطانية».
٣ ـ محيط أطلق عليه العرب اسم بحر الظلمات بدون «ال» التعريف.
٤ ـ اقرب نجم إلى الأرض.
٥ ـ احدى الشهور الميلادية.
٦ ـ الحشرة التى تنقل مرض التيفوس.
٧ ـ سورة تقع في الجزء الخامس عشر.
٨ ـ اسم النهر الذى تقع على ضفافه العاصمة الفرنسية «باريس».

ماهر السعيد
السعودية



إعداد : سعيد الاصبحي

كيف تُكسى الكعبة المشرفة؟

كانت الكعبة تكسي قبل الإسلام بحصير من خوص النخيل كما كسيت بالجلد وبالمنسوجات اليمنية وقد اتبعت قريش نظاما معينا فى كسوة الكعبة فقد فرضت كسوتها على القبائل بحسب ثرائها. ولما جاء الإسلام كساها الرسول صلى الله عليه وسلم بالثياب اليمنية، ثم كساها عمر بن الخطاب رضى الله عنه بقماش القباطى. ثم كساها معاوية بالديباج الأحمر، فصارت تكسى كل عام بالديباج. فى يوم التروية (الثامن من ذى الحجة).

عبد الكريم أحمد عبد الكريم
السعودية

مفتاح الأمة الإسلامية

إن مفتاح شخصية هذه الأمة ومفجر طاقاتها هو الإيمان الذى جعل هذه الأمة من قبل خير أمة أخرجت للناس، وحقق لها النصر على أعظم الإمبراطوريات فى الأرض على الرغم من قلة عددها وضعف عدتها . وبهذا الإيمان انتصرت على هجمات التتار الزاحفين من الشرق والصليبيين الزاحفين من الغرب وبه تستطيع اليوم الانتصار على ورثة هؤلاء وهؤلاء...!!

عماد بن صالح الناجم ـ الاحساء ـ السعودية

فوائـــد

• أركان حسن الخلق هى:

١ ـ الصبر. ٢ ـ الشجاعة. ٣ ـ العفة. ٤ ـ العدل.

• أما الأخلاق السافلة فأركانها أربعة أيضا وهى:

١ ـ الجهل. ٢ ـ الظلم. ٣ ـ الشهوة. ٤ ـ الغضب.

• وللضحك أسباب كثيرة منها:

١ ـ ضحك التعجب : كأنه يرى أو يسمع شيئا يعجبه، ويستغرب وقوعه.

٢ ـ ضحك الفرح: وهو رؤية ما يسره ويفرحه.

٣ ـ ضحك الغضب : تعجب الغضبان من تأثير الغضب عليه.

محمد بن عبد الله العجلان ـ القصيم ـ السعودية

أحمـــد بـــن حنبـــل

هو أحد الأئمة الأربعة المتبوعين، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى ولد فى ربيع الأول سنة ١٦٤هـ وتوفى ١٢ ربيع الأول، نهار الجمعة سنة ٢٤١هـ، أعظم الأئمة بلاء وثباتا فى الدين، كان يحفظ الف الف حديث، قيل انه أسلم يوم موته عشرون الفا من النصارى واليهود والمجوس.

زامل سليمان الجربوع ـ السعودية

إجابات العدد السابق

الكلمات المتقاطعة :

من هو : أحمد القطان.

الغاز: يأخذ الأول إناءين مملوءين + إناء نصف مملوء + إناءين فارغين. ويأخذ الثانى مثل الأول. ويأخذ الثالث إناء واحد مملوء + ٣ أوانى نصف مملوءة + إناء واحد فارغ.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١	ح	س	ن	ا	ل	ب	ن	ا
٢	س	ي	د	س	ا	ب	ق	■
٣	ن	د	■	■	م	■	■	د
٤	ا	ق	ب	ل	■	ي	د	ك
٥	ي	ط	ا	ل	■	ي	د	ب
٦	د	ب	ا	ل	■	■	هـ	د
٧	ب	■	ن	■	ل	م	■	ب
٨	■	ع	م	ت	ع	م	ل	ا

أقوال وحكم

خمسٌ في خمس

ـ الحُجة في القرآن.

ـ العز فى القناعة .

ـ الذل فى المعصية.

ـ الهيبة فى قيام الليل.

ـ الغنى فى ترك الطمع.

انواع الظلم

الظلم ثلاث:

ـ ظلم الإنسان لنفسه بأن لا ينصحها .

ـ وظلم الإنسان لأمته بأن لا يخدمها.

ـ وظلم الإنسان للحقيقة الكبرى بأن لا يعترف بربه «إن الشرك لظلم عظيم».

نيل العلم

اخى لن تنال العلم إلا بستة
سأنبيك عن تفصيلها ببيان
ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة
وصحبة استاذ وطول زمان

من شعر أبى الدرداء رضى الله عنه

يريد المرءُ أن يعطى مُناه
ويأبى الله إلا ما ارادا
يقول المرءُ فائدتى ومالى
وتقوى الله افضل ما استفادا

قال الفضيل بن عياض :

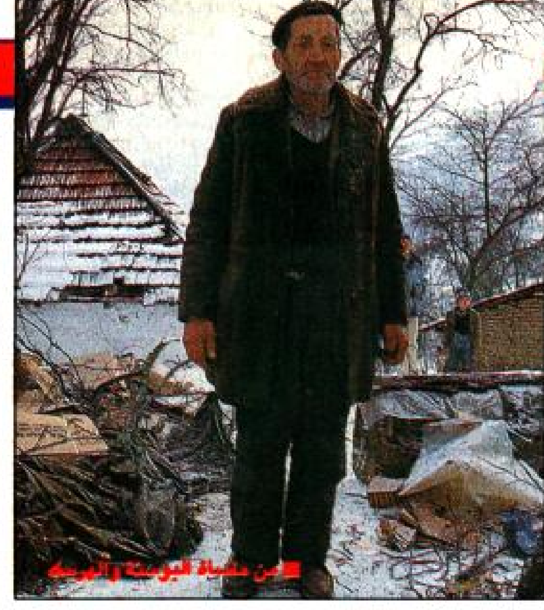
«من أتاه رجل فشاوره فدلّهُ على صاحب بدعة فقد غش الإسلام، واحذروا الدخول على أصحاب البدع فإنهم يصدون عن الحق».

سعيد عمر آل بنوب الجوهى
الرياض ـ السعودية

عفوا إخوان العقيدة

عفواً إن جاز لنا ان نتلمس عفوكم، عفوا إن حق لنا أن نرفع وجوهنا ونختلق عذراً، لقد تركناكم في مساحات الوغى بمفردكم، تركناكم تواجهون الإبادة واكتفينا بعبارات العاجزين: نحن ندين ونشجب ونستنكر اعتداء الصرب والكروات على شعب البوسنة والهرسك!! تركناكم تواجهون التعذيب باشكاله والوانه على مسمع ومرأى من كل ذي عينين ولا ذنب لكم ولا جريرة سوى انكم مسلمون، تركناكم تبيتون على الطوى وتقاسون البرد القارس ورصاص العدو الغاشم، ووقفنا كمن يشاهدون احداثًا لا تمت لهم بصلة!! تركناكم تخرجون من دياركم بغير حق بل تركنا قضيتكم للأعداء ينظرون فيها وقعدنا نترقب حلولا يقترحها الأعداء!! لقد تركناكم تذهبون إلى جنات عدن وظننا انكم تذهبون إلى الردى والهلاك، لقيتم الله دون اعراضكم وأموالكم فكانت لكم الدرجات العلا ثم تركتمونا لنُسأل عنكم امام محكمة العدل الإلهية ولا عذر لنا نتعلل به أو نبرر به موقفنا منكم انقول شغلتنا أموالنا وأهلونا؟!! خشينا خلق الله وأعداء الله فالبسنا الله لباس الخوف والصغار، آمنا بمسميات العدو ونظمه ومسكناته المختلقة: حقوق الإنسان، مجلس الأمن، حفظ السلام، محكمة العدل وغيرها، مسميات ما أنزل الله بها من سلطان، أين حقوق الإنسان؟ أين السلام وكيف يحفظونه؟ أين هؤلاء من الفوضى والدمار والجرائم التي تُندى الجبين الحر في مختلف بقاع الأرض ضد الإسلام والمسلمين؟ إن دم المسلم اليوم أرخص دماء المخلوقات على وجه البسيطة!! استفيقوا ايها المسلمون واعلموا يرحمكم الله انكم خولتم في اموركم من لا يخاف الله ولا يرحمكم، واعلموا ايها الغافلون أن هذه المنظمات إنما هي فقط لاتخاذ القرارات التي تخص مصالح اعدائكم!! واسألوا التاريخ، انتبهوا يرحمكم الله وعودوا إلى منظماتكم الإلهية إلى شرعة الله ومنهاجه، عودوا إلى حيث العزة والكرامة في الدارين، وتذكروا أن هناك فريضة غابت عن الوجدان وتناستها الألباب الا وهي: الجهاد، الجهاد الذي لم يغفل عنه السابقون لمعرفتهم بقيمته وضرورته، هل منا بطل يرفع راية الجهاد خفاقة؟ لقد اشتاق المؤمنون للجهاد.....■

احمد بدوى
السعودية


■ من مأساة البوسنة والهرسك

المبعدون والصمت الإعلامي

تدور تساؤلات كثيرة حول قضية المبعدين الفلسطينيين لماذا هذا الصمت الاعلامي من قبل وسائل الاعلام العالمية بل ومن قبل وسائل الاعلام الاسلامية؟

فجأة لم نعد نسمع أو نقرأ أو نرى اخبارا عن قضيتهم .. هل حلت قضيتهم وعادوا الى ديارهم؟!

أم ان جراحات المسلمين كثيرة فلم تعد وسائل اعلامنا الاسلامية تستطيع ملاحقتها.

أم ان هناك قضايا اولى بالاهتمام من قضية المبعدين، أم ان النظام الدولي الجديد ادرج جماعة حماس ضمن الجماعات الارهابية فجاءت التوصيات بالابتعاد عن نقل اخبارهم.

ورغم الجراحات المتتالية للمسلمين في كل مكان فما كان لمجلتنا الغراء «المجتمع» ان تغفل قضية اخواننا المبعدين فقد كنا نتابع وباهتمام بالغ اخبارهم من خلالكم وقرأنا اشعارهم وأهازيجهم على صفحات مجلتكم بل وكنتم تنقلون رسائلهم الى ذويهم والى العالم اجمع.

وقرأنا عن دور الجمعيات الخيرية في مواساتهم ومساندتهم على محنتهم.

ايها المجاهدون الصامدون المبعدون.

إن نسيكم العالم فلن ينساكم رب العالمين، وإن خذلكم اخوانكم في الدفاع عن قضيتكم فإن الله يدافع عنكم: «إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور» (الحج/٣٨).

لقد اخرجوكم من دياركم وأموالكم وأهليكم وأولادكم دون جريرة ارتكبتموها.

فهنيئًا لكم صبركم وجهادكم، وثقوا بوعد الله في نصركم «ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز».■

محمود ابو زيد
هدية - الكويت


ردود خاصة

● الأخ/ نور الأشكور البلي بن ابو نعيم - اندونيسيا

نرحب بك اخا عزيزا وندعو الله تعالى ان يخفف المعاناة التي يلقاها المسلمون في كل مكان.

اما رغبتك في المراسلة فهي عاطفة اخــوية تجاه المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وهواياتك في جمع الطوابع والعملات والمراسلة والمطالعة لاشك انها تحقق هدفك النبيل في التعارف وتبادل الآراء والنصائح. وللراغبين ان يوجهوا رسائلهم على عنوان الأخ نور وهو :

NURIL. AL. D/A ABU NA,IM
PATIM URA NO: 3 RT:5
MIRU - SEKARAN - L - MONGAN -
ATIM- INDONESIA

● الأخ/ محمد صالح المدني - المدينة المنورة - السعودية

وصلت لرسالتك في الفاكس ولكنها غير واضحة تماما نقدر جهودك ونشكر لك متابعتك واهتمامك ونحن بانتظار رسالة واضحة ولك تحياتنا وتمنياتنا بالتوفيق.

● الأخ/ عبدالله الناصح - جدة - السعودية

«المجتمع» .. وراية الإسلام

لاشك أن مجلة «المجتمع» لها دور بارز بين المجلات الإسلامية بسبب نصرتها للقضايا الإسلامية، ونشرها للوعي الإسلامي السليم، وقد لاقت ترحيبا كثيرا بين الشباب المسلم من أبناء الصحوة الإسلامية .

ونحن هنا نصدر مجلة دورية باسم (نالاى نيسلام) أى (راية الإسلام) وهي مجلة تعني بشئون القضية الكردية والحركات الإسلامية والفكر الإسلامي.

ومن باب التعاون على البر والتقوى وتبادل المعلومات نرجو أن تبعثوا لنا مجلتكم الغراء «المجتمع» باستمرار ونحن بدورنا نبعث لكم مجلتنا باستمرار.

وإذا أحببتم أن نكتب لكم بين حين وآخر مقالات حول القضية الكردية والشئون العراقية وأخبار الحركات الإسلامية، داخل العراق فإننا مستعدون، وإن شاء الله عندما تتسلمون مجلتنا تسرون بها.■



■ عدد «المجتمع» ١٠٧٣

ناصح امين

رئيس تحرير مجلة «راية الإسلام» - كندا

المحرر : نرحب بالزميلة «راية الإسلام» التى نامل ان تاخذ دورها فى الإعلام الإسلامى الهادف ونحن بانتظار مقالاتكم عن القضية الكردية والشئون العراقية.

التنصير فى مدارس الكويت الحكومية

هناك يقتلون المسلمون على الهوية وهنا في بلادنا يتابعون مسيرة التدمير الاعتقادي والانحراف الخلقي مستغلين في ذلك نفوذهم وسيطرتهم المتناهية على كثير من الأوضاع الإسلامية والعربية حتى تغلل تحركهم ونشاطهم في مدارسنا الحكومية، وهذه الدعوة المرفقة تدلكم على مدى خطورة هؤلاء على شباب الأمة، ومرافق الدولة الحساسة فأفيقوا معاشر المربين والمسئولين الذين يغارون على دينهم وأعراضهم وسلامة عقول شبابهم.

أرجو قراءة نص الدعوة التبشيرية الملحقة بالمقدمة بإمعان وإعمال الفكر فيما احتوت عليه من شر ووبال.



■ نص الدعوة التبشيرية

وقال تعالى «وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين» (الانعام/٥٥).

فالح ناصر الدين - الكويت

صوت من زائير

لقد فرحت كثيرا عندما استلمت «المجتمع» مجلة المسلمين التى انقطعت صلتي بها منذ تخرجي عام ١٤٠١هـ من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وعودتي إلى الوطن للقيام ببعض الحركات والأنشطة الدعوية في منطقة وسط أفريقيا، ولقد استفدت ومازلت من المواضيع التي تضمنتها مجلتكم الغراء والتي تغطي أحداث وقضايا العالم الإسلامي فتقدم الخبر و التحليل بالاضافة إلى الفكر الإسلامي الصافي.

وعندما تصفحت العدد الذي وصلني من مجلتكم لم اجد فيها اي ذكر للأقليات المسلمة في الكونغو زائير والدول المجاورة، وأود إفادتكم بأنه إن لم يكن لكم مراسل في هذه البلاد فأنا على استعداد لتزويدكم بأخبار هذه الأقليات الإسلامية في زائير - كونغو - برازافيل - جابون - انغولا - أفريقيا الوسطى - رواندا - بروندى وبصفة خاصة عن زائير حيث انقل لكم مآسي المسلمين وأوضاعهم المعلنة وغير المعلنة ومايتعرضون له من المضايقات على يد النصارى ومبشريها والفرق الهدامة مثل الماسونية - القاديانية - البهائية.

ختاما نُعلِمكم بأن العدد الذي يصلنا من «المجتمع» ينتفع به مئات من الدعاة المسلمين حيث نصور المواضيع المهمة ونوزعها.

أعدكم أن أحدثكم في رسالة قادمة عن الإسلام في هذه المنطقة.■

الشيخ جمال لومومبا رمضان
كنشاسا - زائير

ليتك ارسلت لنا الفتوى كاملة لننشرها إظهارا للحق ودحضا للافتراءات ان وجدت.

- ثم انك تطالب بالأدب مع العلماء هذا حق، ولكن الذي يطالب بذلك هم طلبة العلم أما علاقة العلماء ببعضهم عند الخلاف فهي الحجة والدليل وليس الأدب.

- ان الموقف الصحيح من العلماء عندما يختلفون هو ان نستمع إلى جميع وجهات النظر والبراهين المؤيدة لها وبعد ذلك نختار الرأي الذي نقتنع به، وأخيرا فإن الثقة بعالم والتأثر بأقواله ينبغي الا يدعونا إلى الانتقاص من العلماء الآخرين وهنا ندعو إلى الأدب مع العلماء جميعا واحترام مواقفهم وآرائهم في حال تفضيلنا لرأي على آخر.

● الأخ/ خالد فهيد محارب العوفي - القصيم - السعودية

شكرا لثنائك وإطرائك ونرجو أن نكون دائما عند حسن ظن اخواننا القراء الاعزاء وإلى اللقاء في رسالة قادمة إن شاء الله.

● الأخ/ سعيد احمد الزهراني - العيينة - السعودية

شعور طيب ذلك الذي ضمنته رسالتك الرقيقة ندعو ان نكون اهلا لهذه المشاعر الأخوية الصادقة.

تنويه

تلفت نظر الإخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة او تعليق لما ينشر فى المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى اى رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحا.

رسالة من قارئ

ملـــة الكفـــر واحـــدة ...

بقلم : تركي الحميدي
الكويت

لقد كافح الشعب الطاجيكي المسلم كفاحاً مرا إبان الحكم الشيوعي البائد والذي كان مسيطرا سيطرة تامة في ذلك الوقت من قبل استخباراته الحاقدة، الـ K-G-B، والتي نكلت بالمسلمين ومزقتهم في جميع أنحاء الاتحاد السوفيتي السابق، ولكن هذا الكفاح الطاجيكي كان فذا فريدا من نوعه، حيث بدأ العلماء والمفكرين من أصحاب هذه المنطقة بالدعوة إلى الله عز وجل سرًا وفي الخفاء مع الدقة والحرص في العمل، على الرغم من وجود كثير من الصعوبات التي تواجههم، وما انطفأت نار الفتنة وتمزقت، وعندئذ ظهر أبناء الصحوة الإسلامية بشعبيتهم الجرارة واستطاعوا عن طريقها الوصول الى مناصب وزارية في الانتخابات الحرة الماضية والتي أذهلت قوى الباطل لأنها لم تكن متصورة أن يستيقظ الإسلاميون ويصلوا إلى ما وصلوا إليه...

في هذه اللحظة بدأت المأساة الحقيقية مرة أخرى لهذا الشعب المسكين الذي كان فرحا بتفكك الاتحاد السوفيتي وبانهزام الشيوعية، وكان يظن بأنها انتهت الى غير رجعة، لكنها المحن والمصائب التي تمر بالمسلمين بين الحين والآخر ليمحص الله الذين آمنوا، ويرزقهم المنازل العلا في جنات النعيم.

قال تعالى : «الم. أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين». (العنكبوت / ١-٣).

لقد فرَّ الحاكم الشيوعي الطاجيكي تاركا عرشه الزائل هربا من المد الإسلامي القادم، متوجها إلى أمه الحنون (روسيا) التي تغذيه من ثديها النتن، يترامى في أحضانها متوسلا إليها ومجددا لها الولاء لضرب الإسلام والمسلمين ومتعهدا لها بذلك - راجيا منها مساعدته لإرجاع عرشه، وما هي إلا فترة وجيزة وتستجيب هذه العجوز الشمطاء المتهالكة حبا في سفك الدم المسلم، ورغبة في قمع من لهم حق شرعي لإدارة بلادهم.

وها هو الشعب الطاجيكي المسلم يمر بمحنة لا يعلم مداها إلا الله، وهي مشابهة تماما لقضية البوسنة والهرسك ولربما تفوق، ولكن الفرق هنا أن الإعلام العالمي تناول قضية البوسنة والهرسك بكل جوانبها، إلا أن القضية الطاجيكية أصبحت مغمورة منسية، ولا يستطيع إعلامي واحد التوغل في هذا المنطقة لنقل ما يمارس فيها من سفك للدماء، وانتهاك للأعراض، وقتل للأبرياء... ولا من مجيب!!

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم»، فهل نهتم بأمور إخواننا المسلمين ونساهم على قدر استطاعتنا للتخفيف من محنتهم؟؟

لقد قتل في يوم واحد أكثر من عشرة آلاف مسلم طاجيكي غرقا في نهر جيحون وذلك بسبب فرارهم من القمع المتواصل من قِبَلْ ملة الكفر والطغيان، وها هم الآن أكثر من مائة ألف مهاجر في ولاية «قندز» لدى أفغانستان يعانون من شدة الجوع والفقر وتسمم المياه، وخوفا من المستقبل المجهول، ناهيك عن الذين صمدوا بداخل أراضيهم وما يعانونه من دمار شامل:

تعدو الذئاب على من لا كلاب له
وتتقي مربض المستأسد الضاري

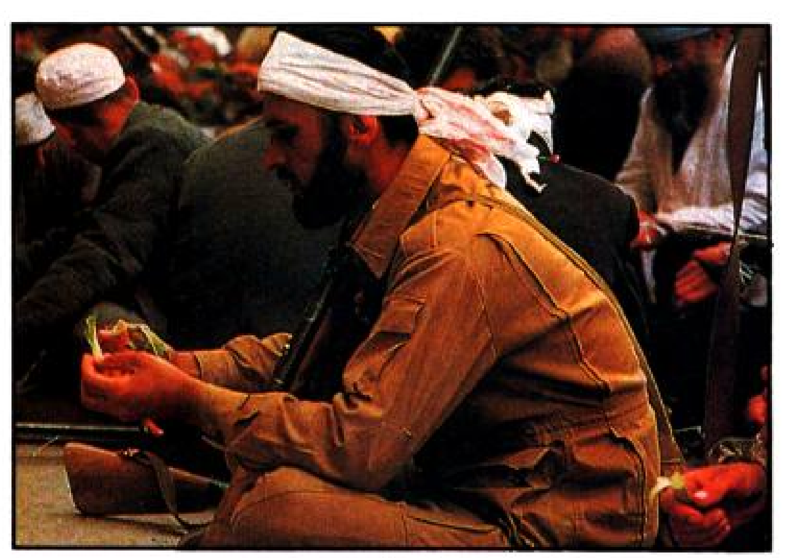
إن الإسلاميين الذين شردوا من ديارهم بغير وجه حق إلا أن يقولوا ربنا الله لم يجدوا مساندة من قبل الدول العربية والإسلامية التي تتغنى بالإسلام وتتباكى عليه وتخدع شعوبها بالمؤتمرات الواهية وبإعلامها المهزوم، وهي في حقيقتها تحمل الذل والعار والهوان.

فهل يستيقظ ضمير العالم ويلتفت إلى هذه الفئة المغلوبة على أمرها وينقذها من يد الغدر والخيانة التي هيمنت وسيطرت عليها؟!!

إننا أيها المسلمون بحاجة الى وحدة في الصف وتكاتف وتراحم بيننا وتمسك بالمنهج الرباني القويم، حتى يعيننا الله وينصرنا بنصره المؤزر المبين على ملة الكفر والإلحاد.

«والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

والحمد لله رب العالمين. ■



■ المجاهدون الطاجيك

دعوة للتبرع لمبنى جمعية الإصلاح الاجتماعي

نظرا لضخامة الأنشطة التي تقوم بها جمعية الإصلاح الاجتماعي ونظرا لعدم استيعاب المبنى الحالي لكل هذه الأنشطة فقد قررت إدارة الجمعية توسيع مبنى الجمعية على أن تشمل التوسعة الأقسام التالية:



مشتملات المشروع

■ **القسم الأول**: مبنى دار الدعوة ويتألف من:

* سرداب (مكتبة) .
* دور أرضي لجان: (التوعية - التوجيه - العلاقات العامة).
* دور ثان: (دار الضيافة - لجنة التدريب).

■ **القسم الثاني** : صالة الألعاب الرياضية وتتألف من :

* سرداب : حمام سباحة بكامل التجهيزات مع نادي صحي .
* أرضي : صالة الألعاب الرياضية .



■ **القسم الثالث** : الأرضي : (صالة متعددة الأغراض للرجال) - الأول : صالة متعددة الأغراض للنساء .

وإجمالي المساحة للأقسام الثلاثة كما يلي: ١ - السرداب : ١٢٤٢م٢ . ٢ - الأرضي : ١٩٢٦ م٢.
٣ - الأول : ١١٦٧م٢ . ٤ - الثاني : ٦٧٤م٢. المجموع : ٥٠٠٩ م ٢ .

*** إن تبرعك لهذا المشروع يعني أنك وضعت لبنة في مشروع إسلامي خير يهدف إلى حماية ابنك وابنتك من مفسدات العصر فهم أمانة في أعناقنا جميعا ومن واجبنا أن نتعاون ونتكاتف لتنشئتهم تنشئة صالحة بعيدا عن مهاوي الانحراف والفساد والرذيلة، فلا تحرم نفسك من هذا الخير.**

*** إن باب التبرع لهذا المشروع الطيب النبيل الهادف مفتوح أمام الجميع فبادروا بالاتصال بمكتب العلاقات العامة في جمعية الإصلاح الاجتماعي من أجل هذه الغاية والاستفسار عن متطلبات المشروع علما بأن التبرع مفتوح بكافة أنواعه أمام الأخوة المتبرعين الذين أفاء الله عليهم من فضله .**

العنوان : جمعية الإصلاح الاجتماعي - الروضة - شارع المغرب - مكتب العلاقات العامة . ☎ ٢٥٢٨٦٨٤ - فاكس : ٢٥٢٦١٣٧ - حساب توفير رقم : ٦٤٢٠٢/٦ - بيت التمويل الكويتي - الفرع الرئيسي .. « إن الله لا يضيع أجر المحسنين ».

رسالة إلى قراء المجتمع في الكويت

عاش الكويتيون خلال فترة الاحتلال ازمة نفسية حادة هزت الوجدان والكيان واعماق الإنسان الكويتي واحدثت تغييراً جذرياً في الكثير من اهتماماته واولوياته بل وفي فرضياته ومسلماته التي تربى عليها وشب وترعرع على الإيمان بها .

ولقد كان للمواقف اللاأخلاقية لبعض الدول والشعوب العربية والإسلامية التي تنكرت لأبسط المبادئ الربانية في إحقاق الحق ودفع الظلم الواقع على الكويتيين من جراء الغزو الهمجي لنظام صدام وزبانيته أثر كبير في هذا الانقلاب في شخصية وكيان واهتمام الإنسان الكويتي وترتيب أولوياته .

وكان انعكاس هذا الانقلاب اكثر وضوحا على مسار الصحافة الكويتية إذا انكفات جميع الصحف والمجلات الكويتية على نفسها وتقوقعت حتى اختفت تماما عناوين ومانشيتات القضايا العربية من الصفحات الأولى للصحف الكويتية، والتي كانت قبل الغزو لسان حال جميع الشعوب العربية بل وأكثرها حماسا لبعض القضايا العربية من اصحاب القضية انفسهم .

واستطاعت الصحافة الكويتية في تلك الحين أن



المجتمع صاحبة أهداف لا تحدها حدود ولن تُعيقها عن مهمتها السدود

بقلم:
محمد البصيري

تتبوا مكاناً مرموقاً ومنزلة عالية لدى الكثير من القراء العرب في داخل وخارج الكويت .

و«المجتمع» كمجلة إسلامية تصدر في الكويت ليست بمنأى عن المؤثرات المحيطة بها فهي تبحث عن القارئ في كل مكان وتحاول أن تواكب التطورات والتغيرات وترصد توجهات الرأى العام من حولها حتى لا تكون بمعزل عن محيطها وتفقد قراءها.

ويعتب علينا بعض الأخوة من داخل الكويت عدم إعطائنا للقضايا المحلية مساحة أكبر وعدداً من الصفحات أكثر انطلاقا من الأجواء العامة في البلاد والتي تدعو الى الكفر بكل القضايا العربية والإسلامية والاكتفاء بالانغلاق على الذات والاستفادة من دروس الغزو الأليمة ويضربون المثل ويستشهدون بحال الصحف الكويتية الأخرى بل وببعض المجلات الكويتية ذات التوجهات الفكرية والتي تحولت بعد التحرير الى صحف محلية بحتة تعتمد علي إثارة القضايا والشئون المحلية فقط.

ونقول لأحبائنا وأعزائنا العاتبين علينا نحن نفهم حبهم وحرصهم على المجلة وندرك منطلقات وأسباب دعوتهم تلك ولكننا نذكرهم بان المجتمع قبل ان تكون مجلة كويتية فهي ذات رسالة ربانية وصاحبة اهداف دعوية لا تحدها حدود ولن تعيقها عن اداء مهمتها السدود ومثلما انكم تريدون زيادة مساحة وعدد الصفحات المحلية فهناك أخوة لكم في جميع البلدان العربية والإسلامية بل وفي مجاهل افريقيا وغابات اندونيسيا وصحارى استراليا نتلقى منهم يوميا عشرات الرسائل تطالبنا بالمزيد المزيد من الدفاع عن قضايا المسلمين عامة وكشف سوءات وعورات ونوايا اعدائهم من الشرق والغرب خاصة ولاشك اننا نحن العاملين في مجال الصحافة الإسلامية نعلم قلة حيلتهم وضعف شوكتهم وهوانهم على الناس فما وجدوا غير هذا المنبر الإعلامي الإسلامي كي يكون نصيرهم بعد الله ونافذة لهم للنظر من خلالها علي أحوال المسلمين في كل مكان .

بعد هذا كله هل تريدوننا أن نغلق هذه النافذة على انفسنا ونقبع في الحجرة الكويتية الضيقة... لقد ادركت بعض الصحف الكويتية في الأونة الأخيرة خطأ مسارها وانغلاقها وبدأت تهيئ قراءها للخروج من العزلة التي فرضتها عليهم اعتقادا منها بان هذا هو ما يريدون ، ولا شك أن الصحيفة والمجلة صاحبة الرسالة السامية والأهداف الرفيعة هي التي توجه الرأى العام وتؤثر فيه وتحدد مساره الصحيح وتبين له المسار الخاطئ، أما الصحف والمجلات التي تبحث عن الربح وتتحاشى الخسارة فهي التي تقع وتخضع لرغبات وتوجهات قرائها حتى وإن كانت خاطئة وهذا ما لا يمكن لمجلة كـ «المجتمع» أن تقع فيه أو حتى ترضى باستمراريته او انتشاره.

فشعارنا الذى رفعناه قبل ثلاثة وعشرين عاما بان «المجتمع» مجلة المسلمين كافة في أنحاء العالم لا زلنا نؤمن ونتمسك به وندعو إليه جميع الصحف والمجلات العربية والإسلامية كي يخرجوا من العزلة والتعصب القومي والإقليمي فمقياس نجاح المطبوعة هو بانتشارها وتاثيرها خارج حدود بلدها وبخولها الأفق الدولية الرحبة ونحن ننظر «للمجتمع» كمجلة دولية لا محلية ونعتقد بانها تحقق النجاح تلو النجاح في هذا المضمار الصعب الذى تخشاه الكثير من الصحف والمجلات وسنبقى بإذنه تعالى لسان حال المسلمين في كل مكان ..

وعلى الله الأجر والتكلان .